

فصلية منوعة تصدر عن
الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة

العدد الرابع والعشرون ● أكتوبر - ديسمبر ٢٠٠٩ م

الاحتفال باليوم الوطني على ضفاف النيل

لقاء حب جمع الأشقاء والأصدقاء



الملحقية في مصر تفوز بالمركز الأول في تطبيق نظام التعاملات الإلكترونية



الأبنودي من منفاه: تعتصرني الآلام .. وتراودني الأحلام !



ترقية د.العطية تشريف ملكي .. واستحقاق قيادي

تهنئة



تتقدم الملحقية الثقافية بجمهورية مصر العربية
بأسمي آيات التهنئة إلى معالي الدكتور علي بن سليمان العطية
لصدور المرسوم الملكي السامي من لدن خادم الحرمين الشريفين
بتعيينه نائبا لوزير التعليم العالي بالمرتبة الممتازة داعين الله
لمعاليه بالتوفيق ودوام الرقي والازدهار

في اليوم الوطني

تحية إلى المؤسس ورفاقه الأبرار

في هذا اليوم الخالد الذي طرزت ملامحه وصاغت أحداثه ملاحم القائد الشجاع ورفاقه الميامين في سرايا الحق والعزم والإباء .. نزف السلام وندعو بالرحمة لصاحب هذا العرس الخالد المجيد ، جلالة الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود .. في مثل هذا اليوم الأغر الموافق ٢٣ من شهر سبتمبر من عام ١٩٣٢م ارتفعت راية الوطن الواحد عالية خفاقة لتنهي إلى غير رجعة عهود الفرقة وتجتث بلا عودة قرون الضعف والتخلف .. ففي ذلك اليوم الغالي المجيد توج الله سبحانه وتعالى في بكور صباحه الناصع المشرق نضال القائد الفدائي المظفر المغوار ، أسد الجزيرة الجسور الملك عبد العزيز – رحمه الله - بعد ثلاثين عاما من الكفاح الشريف والنضال الصادق الذي لا يعرف الاستسلام أو المهادنة انطلقت في غمارها سرايا القائد بخطوات وثابة تنهب الحدود وتحطم الأسوار ، لتلتقي الأفئدة وتتعانق الصدور تحت شعار وعقيدة « إننا جميعاً أبناء الوطن الواحد» ، فلتتهاوى صروح الفرقة والأنانية والتشرذم ؛ فكيف لوطن الرسالات ومولد النبي الكريم ومهبط الوحي الأمين ومنزل القرآن الذي وحد الأفئدة أن يظل بوادي متنافرة وجُزراً متناثرة فوق بطون الصحراء يعيش أجواء الصراع تتقاذفه الأهواء والأنواء !!

لقد كلل الله سبحانه وتعالى جهود القائد المؤسس والبطل الجسور والمناضل الشجاع الملك عبد العزيز لكي يوحد المملكة .. وكان دخوله المبارك ومعه رفاقه البواسل مدينة الرياض إيذاناً ببداية عهد جديد تعيشه بلادنا ، عهد عنوانه القوة والتقدم والتطور والأخذ بأسباب العلم ومقتضيات العصر الحديث .

إنني لأجد نفسي أمام ملاحم الكبرياء وأسفار البطولة التي طرزت ذكرى هذا اليوم الأغر .. عاجزاً عن الوفاء والتعبير عن روعة هذه السنوات المحملة بالبطولات .. فكيف يبحر المرء في خضم بحار تموج بقصص البطولة والبسالة لرجال حطمت قلوبهم عناد الجلمود وقوة الفولاذ وكيف يستدعي المرء ذكريات وملاحم رجال أشداء أحبوا وطن الإسلام وعشقوه وآلوا على أنفسهم أن ترتفع أعلامه عالية خفاقة تحت راية (لا إله إلا الله محمد رسول الله) .

الحمد لله على فضله ونعمه .. فها هو ذا وطننا الغالي الحبيب يختزل السنين وينهب المسافات ، لترتفع في جنباته صروح العلم ؛ والمعرفة جامعات ومعاهد علمية وتقنية ومنشآت الصناعة ومدن التنمية تنتشر على سواحله شرقاً وغرباً وفي وديانه وحول ضفاف صحراواته لتنحسر الصفرة والجدب وتعود الخضرة تمنح إنسان المملكة أسباب الخير والسعادة والرفاهية وها هو وطني شامخ المكانة مرتفع الهامة ، مسموع الكلمة مهاب الجانب .. كريم المنزلة بين الدول .. يزرع المحبة والسلام ويدعم العلاقات بالحوار في إطار من الخصوصية العربية وا لشريعة الإسلامية السمحاء .. لتتحقق الحضارة في ربوع الإنسانية، مدافع عن القيم والحق والخير.. سلاماً لك يا وطني في يومك الأغر .. في يومك المشرق وسلاماً على روحك الطيبة أيها القائد الموحد وعلى أرواح رفاقك وأبنائك الشرفاء البواسل..

الملحق الثقافي

محمد بن عبد العزيز العقيل





الرسالة الثقافية

فصلية منوعة تصدر عن الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة

المشرف العام :
محمد بن عبد العزيز العقيل

رئيس التحرير :
عبدالله بن إبراهيم الوتيد

سكرتارية التحرير :
مختار الكسار
محمد رشوان

التنفيذ الفني :
شريف صلاح الدين

المراسلات
٢٣ شارع هارون ـ الدقي ـ القاهرة
ص. ب ٧٥٤ الدقي
ت: ٣٣٣٦٠٦١٣ ـ ٣٣٣٦٠٦١٤
فاكس: ٣٧٤٩١٧١٥

رقم الايداع: ٦٤٢٨ ـ ١٤٢٤
ردمك: ١٤٥٨ ـ ١٦٥٨

البريد الالكتروني :
alresala@sacaegypt.org

افتتاحية

جدارة «العطية» واستحقاق المناصب القيادية

استقبل المعنيون بشئون التعليم العالي والبحث العلمي وجميع المنتسبين إلى المؤسسات التعليمية والثقافية والجامعات وكوادرها في أرجاء المملكة والملحقيات الثقافية السعودية في الخارج الأمر الملكي السامي الصادر في٢٢ من شهر رمضان عام ١٤٣٠هـ الموافق ١٢ من سبتمبر ٢٠٠٩م بتعيين الدكتور/ علي بن سليمان العطية نائبا لمعالي وزير التعليم العالي بالمرتبة الممتازة ببالغ السعادة والارتياح، موقنين بأن هذا الاختيار الكريم من لدن خادم الحرمين الشريفين–حفظه الله– إنما يؤكد رغبة القيادة السياسية في الارتقاء بالتعليم العالي والبحث العلمي باعتبارهما من أهم آليات التطور والحضارة، لأننا نعيش عصرا البقاء فيه لمن يتفاعل مع مقتضيات الحداثة والتفكير العلمي والجهد البحثي..

ومن ثم فإنّ صدور الأمر الملكي السامي الكريم بتعيين الدكتور علي العطية نائبا لوزير التعليم العالي إنما هو تكليف وتشريف لرجل يحمل صفات الجدارة والاستحقاق.. فقد أمضى (العطية) سنوات طويلة من حياته في ميدان التعليم والتربية والتدريب المهني باذلا جهده في سبيل الارتقاء بمؤسسات التعليم العالي، متفانيا في أداء مسئولياته وبمستوى من العطاء منقطع النظير. وكان ولا يزال نموذجا يحتذى للإدارة الحقة وجموع المسئولين الذين يعملون في صمت بلا صخب أو ضجيج.. فالعطية رجل هادئ الطبع، مثقف، وعالم، ومفكر، وقور، متواضع، لا يتردد في إصدار القرار مادام يصب في مجال المصلحة العامة وخدمة الوطن.. وعندما نبارك «للعطية» فإننا نثمن فيه عناصر الجدارة والاستحقاق.. فهنيئا لوزارة التعليم العالي بالأستاذ الدكتور/ علي العطية نائبا لمعالي الوزير بالمرتبة الممتازة.. وهنيئا لنا بهذا الرجل المبدع الذي ننتظر فيض الإنجازات بقدومه، وإننا لواثقون إن شاء الله تعالى بأن وزارة التعليم العالي سوف تشهد المزيد من الازدهار والتقدم بإسهامات رشيدة منهجها التخطيط المحكم والتطلع نحو مستقبل أفضل، وبدعم فعّال من قبل معالي وزير التعليم العالي الدكتور/ خالد بن محمد العنقري.. مهنئين معاليه باختياره للدكتور/ العطية نائبا له.. ولا يفوتنا أن نزف إلى معاليه أسمى آيات التهنئة من قلوب كل المنتسبين والعاملين في الملحقية الثقافية في القاهرة

عبدالله بن إبراهيم الوتيد




اقرأ لهؤلاء

أخبار الوزارة

أمر ملكي بتعيين الدكتور علي العطية نائبا لوزير التعليم العالي

صدر في يوم الثاني والعشرين من شهر رمضان المبارك لسنة ١٤٣٠ هـ الموافق الثاني عشر من شهر سبتمبر ٢٠٠٩م الأمر الملكي السامي بتعيين الدكتور علي بن سليمان العطية نائبا لوزير التعليم العالي، وفيما يلي نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم : أ / ١٣٦

التاريخ : ١٤٣٠/٩/٢٢هـ

بعون الله تعالى

نحن عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاطلاع على المادة الثامنة والخمسين من النظام الأساسي للحكم، الصادر بالأمر الملكي رقم أ / ٩٠ بتاريخ ١٤١٢/٨/٢٧هـ.

وبعد الاطلاع على نظام الوزراء ونواب الوزراء وموظفي المرتبة الممتازة، الصادر بالمرسوم الملكي رقم م / ١٠ بتاريخ ١٣٩١/٣/١٨هـ.

وبعد الاطلاع على الأمر الملكي رقم أ / ١٤ بتاريخ ١٤١٤/٣/٢هـ.

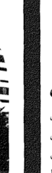
أمرنا بما هو آت:

أولا: يعين الدكتور علي بن سليمان العطية نائبا لوزير التعليم العالي بالمرتبة الممتازة.

ثانيا: يبلغ أمرنا هذا للجهات المختصة لاعتماده وتنفيذه.

عبدالله بن عبدالعزيز





إنشاء أربع جامعات لتخفيف العبء الأكاديمي والبحثي

صرح معالي وزير التعليم العالي الدكتور خالد بن محمد العنقري أنه قد صدرت الموافقة الكريمة من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس التعليم العالي -حفظه الله- على إنشاء أربع جامعات في كل من مدينة الدمام ومحافظة الخرج ومحافظة شقراء ومحافظة المجمعة.

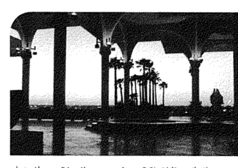
ورفع معاليه الشكر والعرفان لخادم الحرمين الشريفين على دعمه المتواصل للمؤسسات التعليمية وانطلاقها نحو التخطيط المستقبلي الأمثل.

وأوضح معالي الدكتور خالد العنقري أن مجلس التعليم العالي قرر الموافقة على إنشاء أربع جامعات، الجامعة الأولى في مدينة الدمام وتتبعها الكليات الموجودة في مدينة الدمام ومحافظات القطيف والجبيل وحفر الباطن والنعيرية والخفجي وعددها أربع وعشرون كلية، والجامعة الثانية في محافظة الخرج وتتبعها الكليات الموجودة في محافظات الخرج والدلم، والأفلاج ووادي الدواسر وحوطة بني تميم والسليل وعددها عشرون كلية، والجامعة الثالثة في محافظة شقراء وتتبعها الكليات الموجودة في محافظات شقراء وحريملاء والقويعية والدوادمي وساجر وضرماء وعفيف وثادق والمحمل وعددها إحدى وعشرون كلية، والجامعة الرابعة في محافظة المجمعة وتتبعها الكليات الموجودة في محافظات المجمعة والغاط والزلفي وحوطة سدير ورماح وعددها اثنتا عشرة كلية.

وأفاد معاليه أن من أهم الأسس التي تم الاعتماد عليها في إنشاء هذه الجامعات الأربعة الجديدة أن جامعتي الملك سعود والملك فيصل قد بلغتا من حيث الحجم درجة تفوق الحجم الطبيعي للجامعة مما قد يؤثر على تأدية المهام الأكاديمية والبحثية بالشكل المناسب حيث يبلغ عدد طلبة جامعة الملك سعود ١٢٠ ألف طالب وطالبة يدرسون في ٧٣ كلية موزعة على ١٥ محافظة، أما جامعة الملك فيصل فيبلغ عدد طلبتها وطالباتها ٦٦ ألف طالب وطالبة يدرسون في ٣٨ كلية موزعين على ٦ محافظات هذا بالإضافة إلى توفر البنى الأساسية للجامعات الجديدة.

وقال معالي وزير التعليم العالي الدكتور خالد بن محمد العنقري إن تفضل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود رئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس التعليم العالي أيده الله بالموافقة على هذا القرار يأتي تجسيدا لاهتمامه الكريم واهتمام سمو ولي عهده الأمين، وسمو النائب الثاني حفظهم الله بمسيرة التعليم في هذا الوطن المجيد، وازدهارها، وتسخير الإمكانات لتطويرها بما يمكن من الإعداد الأمثل لأجيال مؤهلة بالعطاء في سبيل خدمة وبناء الوطن والمواطن والسير به لآفاق الرقي والتطور.

جامعتا الملك سعود والملك فهد تدخلان قائمة أفضل ٣٠٠ جامعة عالمية وفق تصنيف «التايمز»



حققت جامعتان سعوديتان موقعين متقدمين في التصنيف العالمي المرموق تايمز كيو إس، حيث حلت جامعة الملك سعود في المركز ٢٤٧ بين الجامعات العالمية والأولى عربيا، تلتها جامعة الملك فهد في المركز ٢٦٦ والثانية عربيا، طبقا لتصنيف تايمز كيو إس البريطاني للجامعات (www.topuniversities.com)، والذي تنشره تايمز البريطانية في شهر أكتوبر من كل عام، ومن المتوقع أن تحقق جامعة الملك عبدالعزيز مرتبة بين٥٠٠ و٦٠٠ في هذا التصنيف.

وبمناسبة هذا الإنجاز الوطني لجامعات المملكة على الصعيد العالمي، رفع وزير التعليم العالي الدكتور خالد العنقري الشكر والعرفان إلى مقام خادم الحرمين الشريفين، وسمو ولي عهده الأمين، وسمو النائب الثاني -أيدهم الله- على دعمهم المتواصل للمؤسسات التعليمية، مؤكدا أن هذا الإنجاز التاريخي لجامعات المملكة في تصنيف التايمز يعبر عن بالغ الشكر والامتنان من كل فرد ينتسب لقطاع التعليم العالي لولاة الأمر -حفظهم الله- على اهتمامهم الكبير ودعمهم اللامحدود للتعليم العالي والبحث العلمي.

وعندما تسجل جامعات الملك سعود والملك فهد والملك عبدالعزيز مكانة بين جامعات عالمية مرموقة، فهي رسالة واضحة للعالم بأن التعليم العالي في المملكة يحظى بدعم الدولة ومساندتها، والمعايير التي يعتمدها تصنيف التايمز تقيس مدى تطور أية دولة من خلال مؤشرات علمية دقيقة، يدخل فيها تمويل البحث العلمي، ومستوى البنية التحتية البحثية في مختبرات الجامعات ومعاملها، وقدرة الجامعات على استقطاب أساتذة متميزين وطلاب دراسات عليا أيضا وكثافة النشر العلمي في مجلات رصينة في قواعد معلومات عالمية.

الطلاب المبتعثون في ورشة عمل لتطوير الملحقيات الثقافية

شارك عدد من طلاب الابتعاث الخارجي في ورشة العمل التي عقدتها وزارة التعليم العالي بعنوان «دراسات إجراءات أعمال الملحقيات وتبسيطها»، للمساهمة في الإجراءات الحديثة التي تطلقها الوزارة وتوضيح أبرز المعوقات التي تواجه الطلاب المبتعثين في الخارج.

وقدم الطلاب المشاركون في الورشة عددا من المقترحات التي تستهدف النهوض والارتقاء بالإجراءات التي ستتخذها الملحقيات، كما أبدوا ملحوظاتهم على الإجراءات المقترحة المتعلقة بخدمات الطلبة المبتعثين بالخارج.

وأكد الدكتور عبدالقادر الفنتوخ وكيل الوزارة للتخطيط والمعلومات، أن الهدف من الورشة يكمن في مواكبة الوزارة التوسع ببرامج الابتعاث، وتوحيد وتطوير الإجراءات المتعلقة بخدمات الطلبة المبتعثين والملحقيات في الخارج، لتتماشى مع خطط الوزارة في جودة الخدمات.

خمسون ألف متقدم لبرنامج خادم الحرمين للابتعاث

بلغ عدد المتقدمين للتسجيل في المرحلة الخامسة من برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي ٤٧٣٤٠ وذلك وفقا للمجموع الكلي الذي شهده موقع وزارة التعليم العالي حتى ساعة إقفال مرحلة التسجيل. وتوزع المتقدمون على أكثر من ٢٠ تخصصا للدراسة في أكثر من ١٦ دولة من دول الابتعاث، وفي جميع المراحل التعليم العالي التي شملت البكالوريوس (الطب والعلوم الطبية) والماجستير والدكتوراه والزمالة الطبية.

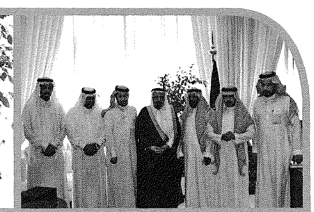
وصرح سعادة الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز الموسى وكيل وزارة التعليم العالي لشئون الابتعاث بأن برنامج خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز للابتعاث الخارجي الذي يعد الأكبر في تاريخ المملكة شهد نجاحا منقطع النظير وحقق الكثير من الثمار المرجوة منذ انطلاقته قبل أكثر من أربع سنوات.

جامعة نايف تحول إصداراتها الورقية إلى إلكترونية

حولت جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية جميع إصداراتها الورقية إلى إصدارات رقمية إلكترونية، في إطار مواكبة للمستجدات العلمية والتطورات التقنية الحديثة. وأوضح رئيس الجامعة الدكتور عبدالعزيز بن صقر الغامدي أن كافة إصدارات الجامعة البالغة (٤٥٥) إصدارا علميا في مختلف المجالات الأمنية والاجتماعية، ورسائل الماجستير والدكتوراه وأبحاث الندوات العلمية والمؤتمرات والدورات التدريبية قد تم تحويلها إلى إصدارات إلكترونية لبناء مكتبة أمنية رقمية تخدم الأجهزة الأمنية العربية والباحثين والمهتمين.

وقال الدكتور الغامدي: إن المرحلة الأولى من المشروع اكتملت من خلال إتاحة الإصدارات عبر شبكة الإنترنت الداخلية للجامعة، ومن خلال موقع الجامعة الإلكتروني www.nauss.edu.sa لإتاحتها لطلاب الدراسات العليا، وزوار الجامعة، إضافة إلى توفير هذه المكتبة الرقمية عبر أقراص مدمجة في المكتبات العربية؛ لتسهيل الوصول الإلكتروني لهذه المصادر بيسر وسهولة للباحثين من جميع أنحاء العالم.

مشيرا إلى أن الجامعة تقوم بترجمة إصداراتها العلمية إلى اللغات العالمية، لا سيما في مجالات مكافحة الجرائم المستحدثة ومكافحة الإرهاب وحقوق الإنسان، مضيفا أن بعض الجامعات العالمية اعتمدت عددا من إصداراتها العلمية في مناهجها الدراسية.





الملحقية تفوز بالمركز الأول في نظم التعاملات الإلكترونية

دعما للمنهج التقني والتحديث الذي تتبناه حكومة خادم الحرمين الشريفين حفظه الله ورعاه، ورغبة في تشجيع الفعاليات والتطبيقات الإلكترونية وتعميمها، قام معالي الوزير د. خالد العنقري بتسليم جائزة التميز في تطبيق نظام التعاملات الإلكترونية للملحقية الثقافية السعودية بجمهورية مصر العربية.

وأشار معالي وزير التعليم العالي إلى أن الهدف من الجائزة هو إذكاء روح التنافس والتحفيز بين الملحقيات الثقافية في تطبيق نظام التعاملات الإلكترونية مما ينعكس على أداء الملحقيات في تقديم خدماتها للطلبة الدارسين بالخارج والارتباط بالوزارة إلكترونيا..وكعادتها دائما كانت الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة سباقة في توفير



سعادة الأستاذ/ محمد بن عبدالعزيز العقيل

الملحق الثقافي السعودي بجمهورية مصر العربية المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إشارة إلى الإعلان عن نتائج جائزة التميز في تطبيق نظام التعاملات الإلكترونية وحصول الملحقية على المركز (الأول)

وزير التعليم العالي

د. خالد بن محمد العنقري

كل ما هو جديد للطالب السعودي بالقاهرة، حيث كانت أول الملحقيات المطبقة للأنظمة الإلكترونية وأكثرها تميزا، وآخرها بوابة الطلبة المبتعثين التي تقدم جميع الخدمات والطلبات التي تتم في الوزارة والمكاتب التابعة لها عن طريق الإنترنت.

وحول فوز الملحقية الثقافية بالقاهرة بالمركز الأول يؤكد سعادة الملحق الثقافي الأستاذ/ محمد بن عبدالعزيز العقيل أن هذا التكريم من لدن معالي وزير التعليم العالي يعني المزيد من المسئولية بالنسبة للملحقية لتحقيق أعلى مستوى من التطبيقات الإلكترونية بالنسبة لأبنائنا الطلاب الدارسين في مصر.

القنصلية السعودية بالإسكندرية تحتفل باليوم الوطني

بمناسبة اليوم الوطني التاسع والسبعين للمملكة أقامت قنصلية المملكة العربية السعودية بمدينة الإسكندرية حفل استقبال بحضور منسوبي القنصلية وأعضاء الجالية السعودية وبمشاركة لفيف من كبار المسئولين في الإسكندرية وعدد من الشخصيات السياسية والثقافية والإعلامية.

وفي كلمته التي ألقاها في بداية الحفل هنأ الأستاذ/ عبدالغني بن عبدالخالق شويلة القيادة الرشيدة والشعب السعودي باليوم الوطني للمملكة، مشيدا بما قام به الملك الموحد عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود –طيب الله ثراه- والمسيرة التي أتمها من بعده أبناؤه الكرام البررة.

وأكد على أن جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية هي منارة مميزة للتعليم والبحث العلمي وجسر للتواصل بين الحضارات العربية والإسلامية.

من جانبه ألقى معالي اللواء عادل لبيب محافظ الإسكندرية كلمة نوه فيها بعمق العلاقات الأخوية بين البلدين الشقيقين مثمنا الدور الرائد الذي تلعبه المملكة في المنطقة العربية والعالم.









مشاركة متميزة للملحقية بمعرض الإسكندرية العربي للكتاب

شاركت المملكة العربية السعودية – ممثلة بالملحقية الثقافية في معرض الإسكندرية العربي للكتاب، والذي أقيم بقلعة قايتباي الأثرية بالإسكندرية خلال الفترة من ٦ إلى ١٤ أغسطس ٢٠٠٩م.

تأتي المشاركة السعودية في هذا المعرض تأكيدا للحضور الثقافي السعودي على أرض الكنانة، والذي تتسع دوائره على امتداد وادي النيل بدءا من القاهرة (معرض القاهرة الدولي للكتاب)، إلى الإسكندرية (معرض مكتبة الإسكندرية الدولي للكتاب، ومعرض الإسكندرية العربي للكتاب) ثم التواجد في صعيد مصر (المهرجان الثقافي بجامعة المنيا).

تأتي المشاركة في إطار العلاقات العلمية والثقافية الوثيقة بين البلدين الشقيقين. ونظرا لأهمية معرض الإسكندرية العربي للكتاب ، لذا كانت الملحقية الثقافية حريصة على التواجد الفعال والمتميز، حيث تم تخصيص مساحة تبلغ (٥٠٠) متر مربع لجناح المملكة الذي كان سجلا وافيا لأحدث الإصدارات السعودية لوزارة التعليم العالي والجامعات السعودية والمكتبات الوطنية ودارة الملك عبد العزيز العامة ومعهد الإدارة العامة ونماذج من مطبوعات دور النشر الخاصة. بالإضافة إلى مجسمات للحرمين والجامعات السعودية الحديثة. وخصص الجناح مركزا إعلاميا لموافاة الصحفيين برسائل يومية عن أنشطة الجناح السعودي.

وقد لاقى الجناح الإعجاب والإشادة من رواد المعرض والوفود العربية المشاركة مما يؤكد النهضة الثقافية التي تعيشها المملكة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

بحضور سمو الأمير نايف بن عبد العزيز:

اتفاقيات سعودية مصرية في المجالات العلمية والبحثية



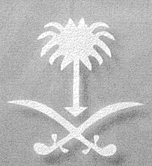


بحضور صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية- تم يوم الإثنين ٢٠٠٩/١٠/١٢م توقيع أربع مذكرات تفاهم بين جامعة الملك سعود، ممثلة في مديرها معالي الأستاذ الدكتور/ عبدالله بن عبدالرحمن العثمان، وبين كل من: جامعة القاهرة، ويمثلها رئيسها معالي الأستاذ الدكتور/ حسام كامل، وجامعة الإسكندرية وتمثلها رئيستها معالي الأستاذة الدكتورة/ هند ممدوح حنفي، والمركز القومي للبحوث ممثلا في رئيسه معالي الأستاذ الدكتور/ هاني الناظر، ومدينة مبارك للعلوم والبحوث التطبيقية ممثلة في رئيسها معالي الأستاذ الدكتور/ محمد السعدني.

شهد توقيع مذكرات التفاهم معالي السفير/هشام محيي الدين ناظر وسعادة الملحق الثقافي الأستاذ/ محمد بن عبدالعزيز العقيل، وعدد من مسئولي الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة.

تتضمن الاتفاقيات الأربع التعاون في مجال التخلص من المعادن الثقيلة السامة في مخلفات المياه الصناعية، واستخدام الأحماض الأمينية لعلاج الفيروسات والإيدز، وأبحاث الكيمياء، واستخلاص العقاقير الطبية من النباتات السعودية.

اليوم الوطني للمملكة





بانوراما اليوم الوطني..

من نضال القائد المؤسس إلى عهد باني النهضة الحديثة



الرسالة الثقافية (خاص)

كانت الجزيرة تعيش قبل التوحيد حالة من الفوضى السياسية والتردي الاقتصادي والاجتماعي والأمني بسبب الانقسام والتشرذم في كيانات جغرافية متناحرة مما سهل من خطط الاختراق والتدخل الأجنبي ونهب خيرات البلاد، ومن ثم لم يكن الإنسان في بلادنا يحظى بأدنى حظوظ الحضارة من تعليم ورعاية صحية ومسكن ملائم. كانت الصحاري والرمال تغطي كل وجوه الحياة.. فلا طرق مرصوفة، ولا مزارع أو بساتين، ولا مصانع أو معامل.. حياة البداوة تفرض نفسها وإنسان الجزيرة يعيش أسيرا في إطارها.

وفي خضم هذه الفوضى كانت عزيمة الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود صلبة لم تتزعزع لتحقيق كيان موحد وقوي يجمع سكان هذه الأرض تحت راية واحدة، وبدأ -رحمه الله- رحلة التأسيس باستعادة الرياض عام ١٣١٩ هـ، التي كانت قاعدة الحكم السعودي منذ الدولة السعودية الأولى. وباستعادتها وضع الملك عبدالعزيز اللبنة الأولى في بناء الدولة، وخطا أول خطوة على طريق الوحدة الوطنية، ومرحلة التوحيد.

ملحمة التوحيد والتأسيس

تعتبر المرحلة التي تأتي بعد استعادة الرياض أهم مراحل حياة الملك المؤسس، حيث قضى عدة سنوات في معارك وحروب على عدة جبهات، واجه خلالها الكثير من المصاعب، ولكنه استطاع أن يتغلب عليها بحكمته وشجاعته.

أدرك الملك المؤسس -رحمه الله- ضرورة الإسراع في التوسع وكسب الأنصار، وتوحيد منطقة نجد تدريجيا، فاتجه إلى المناطق الواقعة جنوبي الرياض لكثرة مؤيديه هناك، واستطاع ضم تلك المناطق بين نجد والربع الخالي، وبعد هذه الانتصارات المشجعة وجه الملك عبدالعزيز أنظاره إلى غرب نجد واستطاع ضمها إلى حكمه.

ونظرا لأهمية القصيم الجغرافية والاقتصادية، قرر الملك عبدالعزيز ضم المنطقة إلى الدولة، وخاض عدة معارك طاحنة، انتصر فيها وتم إجلاء القوات التركية عنها، وبذلك انتهى النفوذ العثماني على منطقة نجد، وحينما بسط الملك عبدالعزيز نفوذه في كل أنحاء نجد شرع في إبرام المعاهدات والاتفاقيات مع القوى الكبرى من أجل تأمين حدود الدولة في محاولة للحصول على الاعترافات الدولية منها.

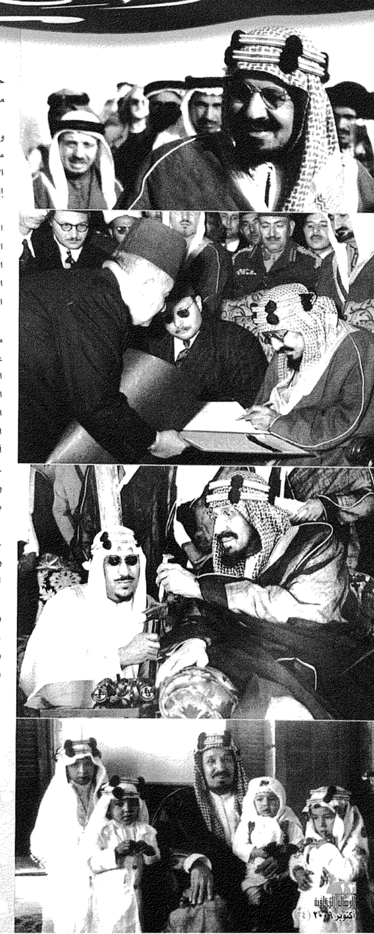
وبعد توحيد منطقة نجد، توجه نظر الملك عبدالعزيز إلى الأحساء التي كانت مسرحا للفتن والاضطرابات منذ دخلها الأتراك، وقد ساعد هذا الوضع الملك عبدالعزيز لاستعادة السيطرة عليها، واستطاع أن يعيد الهدوء للمنطقة، وحين اندلعت الحرب العالمية الأولى، كانت دولة عبدالعزيز أكبر إمارات الجزيرة العربية اتساعا، وبالطبع لم تكن أراضيه بمعزل عن بقية العالم، فبدأ وضع الدولة الجديدة وملحقاتها يتغير في موازين السياسة العالمية، وبعد الحرب الأولى حينما انهارت دولة الخلافة العثمانية، التي كانت منطقة الحجاز واقعة تحت تأثيرها، أصبح الفارس قوة جديدة تفرض وجودها «حتى قبل ضمه للحجاز»، ومضى جلالة الملك عبدالعزيز قدما نحو تأكيد تأثيره على المحيطين العربي والإسلامي، ولم يكن الانفتاح على العالم الخارجي يعني بالنسبة له الاعتماد على قوى أخرى، بل كان معتمدا على الله ثم رجاله في توسيع دولته وتعزيز وحدتها.

ثم تحرك الملك عبدالعزيز نحو الجنوب فضم عسير تحت حكمه، كما ضم حائل عام ١٣٤٠هـ، ودخلت قوات الملك عبدالعزيز مكة المكرمة عام ١٣٤٣هـ، واكتمل ضم الحجاز عام ١٣٤٤هـ، إنه جهد نضالي كبير لا ينهض به إلا أولو العزم والحكمة.

وكان لضم الحجاز نتائج سياسية، حيث بويع الملك عبدالعزيز ملكا للحجاز وسلطانا لنجد وملحقاتها، وتوالت الاعترافات الدولية بدولته بعد أن توافرت عناصر مقوماتها، وبدأ في وضع لبنات البناء الاقتصادي والحضاري والاجتماعي، وفي عام ١٣٥١هـ صدر مرسوم ملكي بتغيير مسمى «مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها» إلى اسم المملكة العربية السعودية.

أدرك الملك بوعيه وإيمانه بما استجدّ في عصره وحاجته إلى المثقف، فسعى إلى الاستفادة من الخبرات العربية المثقفة على اختلاف منابعها، وهذا ما جعل مجلسه يضم نخبا فكرية ذات شأن في عصرها، بل وجد بعض المفكرين العرب المناضلون أن كنف هذا الزعيم المخلص يشكل لهم أمانا ويطمئنهم على مستقبل الصف والوحدة العربية التي يحلمون بها، لذلك حضروا إليه وعاشوا في حماه ورافقوا رحلته البنائية، فكان أن ساهموا أيضاً في تعزيز الوحدة الواعية بعد أن ظلفهم توظيفا نبيلا لخدمة كل الأطراف، وكانت لهم بصمتهم الرائعة في هذا البناء المتين.

ونخلص من ذلك إلى أن القيادة السعودية ممثلة في الملك عبدالعزيز وظفت قدراتها لتأسيس وبناء الدولة، حيث أدرك المؤسس منذ البداية الوضع الداخلي، وفهم لعبة السياسة الدولية، واستفاد من كل المعطيات.





حكم الملك عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - قرابة نصف القرن، كان فيها الحكيم المتأني الحريص على أن تلتف قلوب الناس حوله قبل أجسامهم، فتوحدت الجزيرة العربية وانتشر الأمن في ربوعها، وانتقلت من حالة الفوضى إلى النظام والمجتمع المترابط.

خير خلف لخير سلف

الملك سعود.. يستكمل مسيرة البناء

تربى ونشأ الملك سعود في كنف والده كبقية إخوانه، وكان للمؤسس طريقته الخاصة في تنشئة أبنائه، إذ كان يعدهم لبناء الأمجاد، والقيام بأصعب المهمات. وكان لهذه النشأة أثرها الفاعل في تكوين شخصية الأمير سعود وتنمية مداركه، فهو الذي شارك والده في المعارك وهو ابن الثالثة عشرة من عمره عام ١٣٣٣هـ الموافق ١٩١٥م في معركة (جراب).

وهكذا استمر الحال في مرافقة والده في معاركه أو في اتفاقاته حتى أصدر الملك عبدالعزيز مرسومه التاريخي في ١٣٥١/٥/١٧هـ بتوحيد البلاد تحت مسمى المملكة العربية السعودية، وبعدها تمت مبايعة الأمير سعود وليا للعهد يوم ١٣٥٢/١١/١٦هـ الموافق ١٩٣٣/٥/١١م . وأصبح الأمير سعود الرجل الثاني في الدولة، يعمل بكل إخلاص وتفان بجوار والده، حتى تشكل مجلس الوزراء برئاسة الأمير سعود في ١٣٧٣/٢/١هـ (الموافق ١٩٥٣/١٠/٩م)، وعهد إليه صلاحية الإشراف على جميع وزارات الدولة.



وبعد وفاة الملك عبدالعزيز -رحمه الله- تمت مبايعة الأمير سعود ملكا على البلاد في ١٣٧٣/٣/٤هـ (الموافق ١٩٥٣/١١/١١م). وسار الابن البار على خطى والده المؤسس، حيث اتخذ الملك سعود الشريعة الإسلامية قاعدة لدولته الفتية ونبراسا يضيء لها الطريق بين الأمم خلال (١١) عاما هي مدة حكمه للبلاد ضمن حصيلة السنوات التي قضاها في خدمة بلاده على مدى نصف قرن من الزمن.

بدأ الملك سعود العمل على تحقيق الرفاهية للشعب من خلال إقامة مشروعات البناء والتنمية، وتحسين الأوضاع، وعلى الصعيد السياسي دعم الملك سعود مصالح الأمة العربية وفقا لميثاق الجامعة العربية، كما حرص على تحسين العلاقات مع بقية بلدان العالم. وظل على هذه السياسة الحكيمة طوال فترة حكمه التي امتدت من عام ١٣٧٣هـ (الموافق ١٩٥٣م) حتى عام ١٣٨٤هـ (الموافق ١٩٦٤م).

لقد رسم الملك سعود ملامح سياسته الداخلية بعد أن وضع لنفسه أهدافا أربعة وهب نفسه لتحقيقها على الصعيد الداخلي في المملكة، وهي تنظيم هيكل العمل الحكومي، وتنفيذ برنامج تنمية واسع يشمل ميادين النقل والزراعة والتعليم والصحة والاتصالات، وبناء القوة العسكرية للبلاد، والقضاء على كل ما يخالف الأنظمة في سير العمل الحكومي.

وتم تنفيذ عدد من الإصلاحات الداخلية والمشروعات العمرانية من أهمها:

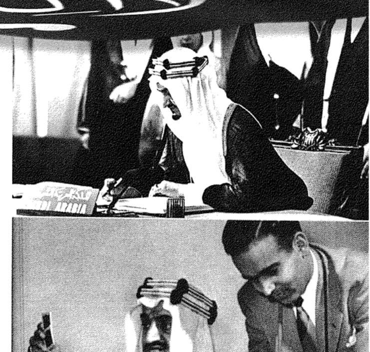
- إنشاء مجلس الوزراء وإسناد رئاسته إلى الأمير «فيصل».

النهضة التعليمية: فقد تم تحويل مديرية المعارف إلى وزارة المعارف وعين صاحب السمو الملكي الأمير «فهد» وزيرا للمعارف، حيث قفز التعليم قفزات هائلة كبيرة. وكان من أهمّ أساسيات التعليم في عهد الملك سعود إنشاء المؤسسات والإدارات التعليمية.



النهضة العمرانية: وهي من أوسع النهضات وأبرزها، فالمشروعات التي أنجزت كثيرة، أهمها توسعة المسجد النبوي، ثم توسعة المسجد الحرام. وفي شهر ذي الحجة عام ١٣٨٨هـ/ فبراير ١٩٦٩م توفى الملك سعود بن عبدالعزيز في أثينا عاصمة اليونان، ونقل جثمانه -رحمه الله- إلى مكة المكرمة، حيث صلى عليه في المسجد الحرام، ثم نقل إلى الرياض فدفن في مقبرة العود.

الملك فيصل.. صقر العرب «الحاتم» الجسور



ولد فيصل بن عبدالعزيز آل سعود -رحمه الله - في مدينة الرياض في المنطقة الوسطى من المملكة العربية السعودية في صفر من عام ١٣٢٤هـ/ إبريل ١٩٠٦م. وهو الابن الوحيد لوالدته التي تنتسب إلى الشيخ محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله - ونشأ نشأة دينية صالحة، وتلقى تعليمه الشرعي على يد جده لأمه الشيخ عبدالله بن عبداللطيف آل الشيخ، كما تربى في مدرسة والده الملك عبدالعزيز إداريا وسياسيا واجتماعيا. وشارك في عدد من حملات توحيد البلاد في عهد الملك عبدالعزيز، وقد اعتنى والده الملك عبدالعزيز بتربيته تربية عربية إسلامية، فشرب صفات القيادة من والده الملك عبدالعزيز -رحمه الله - الذي كان حريصا على تعليم ابنه فنون السياسة، وأساليب التعامل بنجاح مع الناس في المواقف المختلفة، مهما تباينت صفاتهم أو حاجاتهم. وقد أثر ذلك في سلوكه -رحمه الله- فعرف بالحزم، والحلم، وحسن الإدارة، مما دفع بالملك عبدالعزيز -رحمه الله- إلى إسناد أدوار قيادية إليه في سن مبكرة، حيث ترأس وفد المملكة إلى مؤتمر لندن المنعقد عام ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م لمناقشة القضية الفلسطينية المعروف باسم «المائدة المستديرة» كما ترأس وفد المملكة لحضور مؤتمر الأمم المتحدة الذي عقد يوم ٢٥ إبريل ١٩٤٥م في مدينة سان فرانسيسكو بناء على الدعوة التي تلقاها الملك عبدالعزيز من دول الحلفاء الكبرى لحضور هذا المؤتمر، ووقع سموه باسم المملكة على تصريح الأمم المتحدة باسم بلاده. ثم حضر مؤتمر ميثاق هيئة الأمم الذي انتهى في ٢٦ يونيو ١٩٤٥م / ١٥ رجب ١٣٦٤هـ ووقع على الميثاق نيابة عن والده الملك عبدالعزيز. وعندما أسند إليه أخوه الملك سعود سلطات واسعة ومنها مراجعة وتعديل ما يحتاج إلى تعديل، قام بإجراءات مالية وإدارية ساهمت كثيرا في استقرار الأوضاع في المملكة وخاصة الأوضاع الاقتصادية. وفي عهده تم ضم جامعة الملك عبدالعزيز الأهلية إلى الدولة وتحويل الكليات والمعاهد العلمية إلى جامعة هي (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)، وتحويل كلية البترول إلى جامعة البترول والمعادن. وفي عهده – الذي استمر من عام ١٣٨٤ حتى ١٣٩٥هـ- كانت حرب العاشر من رمضان ١٣٩٣هـ/ السادس من أكتوبر ١٩٧٣م فوقفت المملكة موقفا مشرفا، ليس فقط بقطع إمداد البترول عن الدول المؤيدة لإسرائيل، بل بالتأييد المادي والمعنوي للدول التي دخلت الحرب، مما أسهم كثيرا فيما حققته المعركة من انتصارات. ولا ينسى شهداء الحرية الراقدون في رمال سيناء، ولا تنسى أمة العرب جهود هذا الرجل العظيم وجسارته وشجاعة قراره، ودعمه للمعركة العادلة التي خاضتها مصر لتحرير الأرض المسلوبة. ولم تغب قضية العرب الأولى (فلسطين) عن فكر وأجندة الملك فيصل، ولم تغب هموم اللاجئين عن عينه، عاش مؤمنا بحقهم في الحياة الكريمة، موقنا أن القدس هي الطريق المتمم للإيمان والكرامة والمجد.



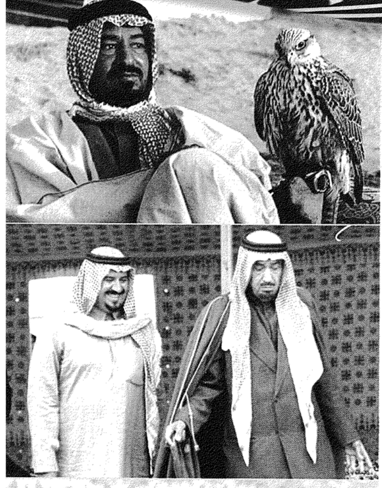
توفى الملك فيصل يوم الثلاثاء ١٢ من ربيع الأول عام ١٣٩٥هـ (الموافق ٢٥ مارس عام١٩٧٥م) غفر الله له وجعله من الشهداء الأبرار.

الملك خالد.. التنمية والمواطن جناحا التقدم

ولد الملك خالد بمدينة الرياض في ربيع الأول من عام ١٣٣١هـ/ ١٩١٢م ونشأ في كنف والده عبد العزيز فتعلم القراءة و الكتابة، وحفظ القرآن في طفولته، ودرس العلوم الشرعية على يد نخبة من العلماء.

شارك والده وهو في سن السادسة عشرة في تثبيت دعائم الحكم وخاض عددا من المعارك الحربية ومثّل والده في المفاوضات والمعاهدات الدولية. وقد رأس وفد المملكة في مفاوضات الصلح مع اليمن التي انتهت بتوقيع معاهدة الطائف للسلام بين البلدين في ٦ صفر ١٣٥٣ هـ (الموافق ١٩ مايو ١٩٣٤م). كما تولى ولاية العهد ونائبا لرئيس مجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية في عام ١٣٨٤هـ (الموافق ١٩٦٥م) وهو في الثالثة والخمسين من عمره.





ونودي ملكا للمملكة العربية السعودية في عام ١٣٩٥هـ (الموافق ١٩٧٥م) عقب استشهاد أخيه الملك فيصل بن عبدالعزيز، وشهدت المملكة في عهده خيرات كثيرة وتضاعفت إمكاناتها في البناء والتنمية مما جعل المملكة تضاهي الكثير من الدول المتقدمة.

واتصف -رحمه الله- بخلق كريم ورزانة وحضور في البديهة، واتسم بالمروءة الإقدام وحسن التعامل، وعرف عنه التسامح والبساطة في شئون الحياة، واتسم بالصراحة والورع والعدل والزهد. كما ترأس العديد من المؤتمرات المحلية والإقليمية في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ولقد أحب الملك خالد -رحمه الله- السلام حبا كثيرا، وعمل بكل طاقته على نبذ الخلافات وتوحيد الكلمة وجمع شمل المسلمين تحت راية التوحيد والأخوة والتآلف والمحبة، وترأس عدة مؤتمرات إسلامية، ويُعد من مؤسسي مجلس التعاون الخليجي، وحضر أول مؤتمر قمة له في عام ١٤٠١هـ (الموافق ١٩٨١م).

يتميز عهد الملك خالد بالرخاء الاقتصادي الذي أسهم في رقي النهضة الحضارية في شتى المرافق، فشهدت النهضة التعليمية تطورا كبيرا، حيث تم افتتاح جامعتي الملك فيصل بالدمام وأم القرى بمكة المكرمة. وفي المجال السياسي اهتم الملك خالد بعدد من القضايا على الساحة العربية والإسلامية، وكان من أبرزها قضية فلسطين.

توفي الملك خالد بن عبدالعزيز بمدينة الرياض في ٢١ شعبان عام ١٤٠٢هـ (١٣ يونيو١٩٨٢م).

الملك فهد.. الحكمة والحسم والإرادة

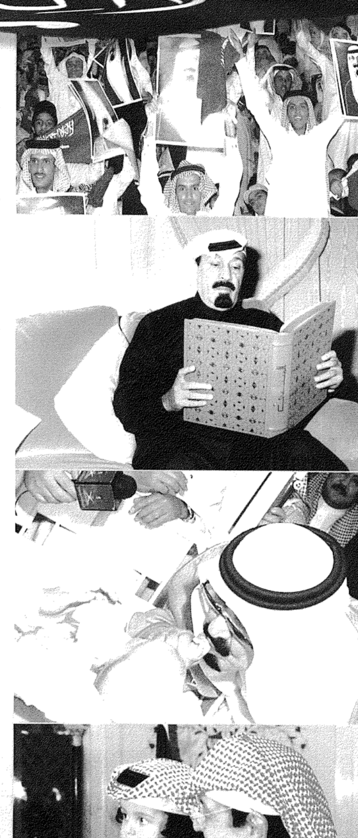
ولد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بمدينة الرياض عام ١٣٤٠هـ/ ١٩٢١م . وتلقى تعليمه الأولي بمدرسة الأمراء التي كان قد أنشأها والده داخل قصره لتعليم أبنائه في المرحلة الأولى، ثم بالمعهد السعودي بمكة المكرمة. وعندما لاحظ والده الملك عبدالعزيز النباهة والنبوغ في ابنه الصغير بدأ في تدريبه على الأعمال السياسية والإدارية، وذلك من خلال إشراكه في العديد من وفود المملكة، ومنها اجتماع إنشاء هيئة الأمم المتحدة بمدينة سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة الأمريكية في إبريل عام ١٣٦٤هـ (١٩٤٥م)، وترأس وفد المملكة الرسمي المشارك في احتفالات تتويج الملكة إليزابيث الثانية ملكة بريطانيا ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م. ومن أبرز المناصب التي تولاها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد، تعيينه أول وزير للمعارف للمملكة، ثم عين وزيرا للداخلية في عام ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م، ونائبا لرئيس مجلس الوزراء عام ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م، بالإضافة إلى منصبه وزيرا للداخلية.

قدم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد العديد من الإنجازات التي تفوق الحصر على الصعيد الإسلامي، ويأتي في قمة إنجازاته الإسلامية مشروع خادم الحرمين الشريفين لعمارة الحرمين الشريفين، وتوسعتهما كي يستوعب المسجد الحرام أكثر من مليون ونصف مليون مصلٍ، والحرم المدني أكثر من مليون ومائتي ألف مصلٍ.

ولخادم الحرمين الشريفين أياد بيضاء ومواقف عربية وإسلامية نبيلة تجاه القضايا العربية والإسلامية، وتأتي في مقدمتها القضية الفلسطينية من حيث الدعم السياسي والمادي والمعنوي، وفي عهده عاشت البلاد نهضة حضارية رائعة عمت جميع مرافق الحياة، فقفز التعليم في عهده قفزات هائلة من حيث الكم والكيف وازدهرت الحركة العمرانية، ونمت النهضة الصناعية. كما شهدت المملكة في عهد الملك فهد -والذي استمر نحو ٢٤ عاما- نهضة زراعية كبيرة، إذ بذلت الدولة جهدا كبيرا لدعم وزارة الزراعة بحيث تطورت الزراعة خاصة في مجال القمح.

وفي يوم الاثنين، ٢٦جمادى الثانية، ١٤٢٦هـ (الموافق ١ أغسطس ٢٠٠٥م) نعى ببالغ الأسى والحزن الديوان الملكي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز.





خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله.. العهد المضيء

عندما أعلن المؤسس الملك عبدالعزيز -رحمه الله - في التاسع عشر من جمادى الأولى لعام ١٣٥١هـ توحيد هذه البلد الطاهر بعد جهاد تواصل على مدى (٣٢) عاما، أرسى خلاله قواعد هذا البنيان على هدي كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، سائرا بذلك على نهج أسلافه من آل سعود، ومحققا هدفه النبيل. استمر أبناء المؤسس من بعده في السير على هذا النهج حتى أقبل عهد الخير، عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله- الذي قاد المملكة إلى تجاوز التحديات الدولية والأمنية والاقتصادية، وشهد الوطن في عهده كثيرا من المنجزات والنماء والازدهار في شتى المجالات، مما حقق للمملكة الريادة والقوة السياسية والاقتصادية، وكان افتتاح جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية في ذكرى هذا اليوم العزيز دليلا على أهمية العلم لبناء الدولة العصرية.

ولقد ارتبطت إدارة الملك عبدالله بن عبدالعزيز – حفظه الله- في الحكم مبكرا بالإصلاح كمنهج عمل، ولم يكن ذلك مفاجئا مع توليه المسئولية قبل أربعة أعوام، فالرجل أصّل لهذا المفهوم لسنوات منذ كان وليا للعهد، إذ شرع في تحديث الأنظمة والإصلاح الإداري والاقتصادي والتأطير المؤسساتي لأجهزة الدولة، مما أسفر عن تحولات ملموسة في أسلوب إدارة الدولة وآلية عمل أجهزتها.

ويحسب له في المسار الإصلاحي تطبيق وتكريس مبدأ الشفافية في التخطيط والتشخيص والمعالجة، مما ضيق المسافة الزمنية بين القول والفعل على الأرض، فاكتسبت أقواله وقراراته ثم أفعاله درجة عالية من المصداقية. وهو الذي استحدث مشروع الحوار الوطني، مشركا فيه شرائح المجتمع كافة، فحقق بذلك انصهارا للخلاف والاختلاف في وعاء وطني تلتقي فيه الهموم وتتبلور التحديات وتتوحد المسارات، يدا بيد في العمل والبناء نحو الرفاهية والعيش الكريم.

يؤكد خادم الحرمين الشريفين دائما على أهمية الوسطية والاعتدال، وقمع التطرف، ودحر قوى الشر، مجددا في مفاهيم الوحدة وتطبيقاتها. وهو الذي أسس من جديد لحقوق الإنسان في المملكة، مفعّلا بذلك مبادئ في دستورها القائم على شرع الله، ومتبنيا لنخبة من الرؤى العصرية المتوازنة التي لا تتعارض مع ثوابت البلاد، وحفز لقيام مؤسسات المجتمع المدني، وناصر المرأة وثبت حقوقها المشروعة في العلم والعمل.

وهو الملك الذي تعضد برجال تضامنوا معه في نهجه وحققوا انسجاما مع رؤاه الإصلاحية، فذاك ولي العهد سلطان بن عبد العزيز الذي تمتع بثقة الملك وحبه، وكذا نايف بن عبدالعزيز الذي بوأه الملك موقعا هو جدير به ضمن منظومة الإدارة العليا للدولة.

وكما اتصف خطاب خادم الحرمين الشريفين في الداخل بالوضوح والمباشرة والعقلانية اتصف كذلك على المستوى الإقليمي والدولي، رائبا للصدع العربي، جامعا للشمل، ورائدا للحوار بين الثقافات والأديان، فاكتسب احترام الأشقاء والأصدقاء والعالم.

وتحل ذكرى يوم الوطن مشرقة كل عام، ويقف فيها أبناء المملكة باعتزاز وتقدير وقفة تأمل وإعجاب لهذا الكيان الشامخ، الذي استطاع التغلب على التحديات بفضل الله أولا، ثم بالإيمان القوي وصدق التوجه والوحدة الوطنية، التي ترسخت في ظل تحكيم شرع الله والعدل في كل مناحي الحياة.

ويتسم عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بسمات حضارية رائدة جسدت ما اتصف به من صفات متميزة، أبرزها تفانيه في خدمة وطنه ومواطنيه في كل شأن وفي كل بقعة داخل الوطن وخارجة، إلى جانب حرصه الدائم على سن الأنظمة وبناء دولة المؤسسات والمعلوماتية في شتى المجالات مع توسع في



التطبيقات، وصدرت أوامر ملكية سامية تتضمن حلولا تنموية فاعلة لمواجهة هذا التوسع في تنظيم يوصل بإذن الله إلى أفضل أداء.

وشهدت المملكة منذ مبايعة الملك عبدالله بن عبدالعزيز في ١٤٢٦/٦/٢٦هـ المزيد من إنجازات التنمية العملاقة على امتداد مساحاتها الشاسعة في مختلف القطاعات الاقتصادية والتعليمية والصحية والاجتماعية والنقل والمواصلات والصناعة والكهرباء والمياه والزراعة، حيث تشكل في مجملها إنجازات جليلة تميزت بالشمولية والتكامل في بناء الوطن وتنميته.

وفي المجال السياسي حافظت المملكة على منهجها الذي انتهجته منذ عهد مؤسسها الراحل الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه القائم على سياسة الاعتدال والاتزان والحكمة وبعد النظر على كافة الأصعدة، ومنها الصعيد الخارجي، حيث تعمل المملكة على خدمة الإسلام والمسلمين وقضاياهم ونصرتهم ومد يد العون والدعم لهم في ظل نظرة متوازنة مع مقتضيات العصر وظروف المجتمع الدولي وأسس العلاقات الدولية المعمول بها بين دول العالم كافة.

وتمكن الملك عبدالله حفظه الله بحنكته ومهارته في القيادة من تعزيز دور المملكة في الشأن الإقليمي والعالمي سياسيا واقتصاديا وتجاريا، وأصبح للمملكة وجود أعمق في المحافل الدولية وفي صناعة القرار العالمي، وشكلت عنصر دفع قوي للصوت العربي والإسلامي في دوائر الحوار العالمي على اختلاف منظماته وهيئاته ومؤسساته.

ومن الإنجازات العالمية تصدر المملكة دول العالم العربي والشرق الأوسط كأفضل بيئة استثمارية، إلى جانب تصنيفها في المركز الثالث عشر على مستوى العالم، وذلك وفقا لتقرير أداء الأعمال الذي صدر عن مؤسسة التمويل الدولية «IFC» التابعة للبنك الدولي.

وحافظت المملكة بقيادة الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله على الثوابت الإسلامية واستمرت على نهج الملك المؤسس رحمه الله، فصاغت نهضتها الحضارية ووازنت بين تطورها التنموي والتمسك بقيمها الدينية والأخلاقية.

هدية الملك عبدالله في ذكرى اليوم الوطني

شهد اليوم الوطني لهذا العام ميلاد جامعة عالمية متخصصة في العلوم والتقنية والبحث العلمي هي جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية، التي افتتحها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في ذكرى اليوم الوطني لتضاف إلى الجامعات الأربع والعشرين الحكومية، والجامعات السبع الأهلية التي تضم نحو ٢٠٠ كلية، إلى جانب ١٨ كلية جامعية أهلية موزعة جغرافيا لتغطي احتياجات المملكة.

كما تم التخطيط لإنشاء العديد من المدن الاقتصادية كمدينة الملك عبدالله الاقتصادية في رابغ، التي تعد من أكبر المشروعات الاقتصادية الحضارية التي تقف شاهدا على ضخامة الاستثمارات التي تستقطبها المملكة، وتقام المدينة الاقتصادية على مساحة قدرها ١٥٦ مليون متر مربع، وبتمويل إجمالي قدره ٣٠ مليار ريال خلال عشر سنوات.

أما استتباب الأمن في البلاد فهو من الأمور التي أولاها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز جل اهتمامه ورعايته منذ وقت طويل، وكان تركيزه الدائم حفظه الله على أن الاحتكام إلى الشريعة الإسلامية من أهم المرتكزات التي يجب أن يقوم عليها البناء الأمني للمملكة العربية السعودية. وقد كانت المملكة من أوائل الدول تصديا للإرهاب على مختلف الأصعدة، محليا وإقليميا ودوليا، قولا وعملا، مؤكدة هذا التوجه في جميع المناسبات برفضها الشديد وإدانتها للإرهاب بجميع أشكاله وصوره، وشجبها للأعمال الشريرة التي تتنافى مع مبادئ وسماحة وأحكام الدين الإسلامي التي تحرم قتل الأبرياء، وتنبذ كل أشكال العنف والإرهاب وتدعو إلى حماية حقوق الإنسان.

المملكة تستعيد أمجاد يومها الوطني التاسع والسبعين:

صناعة التطور على أرض الخير



إن احتفال المملكة العربية السعودية هذه الأيام بالذكرى التاسعة والسبعين ليومها الوطني المجيد إنما يمثل انحيازا للخير وإعلاء للقيم الإنسانية وانتصارا لمبادئ الاعتدال والوسطية ونشر ثقافة الحوار، وهي المبادئ التي سارت عليها سياسة هذه الدولة الفتية منذ تأسيسها على يد المغفور له الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود، وتعمّقت هذه المبادئ على يد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود الذي أصبحت نجاحات المملكة في عهده (على كافة الأصعدة والمستويات) تتحدث عن نفسها وتجعل من هذه البلاد قدوة للاستقرار وواحة للأمن والأمان ومثالا يحتذى لمسيرة التنمية وصناعة التقدم.

بقلم

معالي الأستاذ

هشام محيي الدين ناظر

سفير خادم الحرمين الشريفين

بجمهورية مصر العربية

فهذه البلاد الطاهرة التي تضم قبلة المسلمين في العالم؛ قد خطت خطوات ملموسة في طريق التقدم على درب الحضارة محملة بثوابتها (التي لا تسمح لأحد أن يساومها عليها) وضاربة النموذج والقدوة والمثل على تحقيق تنمية شاملة مستدامة في أنحاء البلاد بشكل نموذجي وفي فترة قياسية، فقد كان تنفيذ الخطط الخمسية للتنمية منذ ما يقرب من أربعين عاما بأسرع مما هو مخطط لها إنما يؤكد أن الإنسان السعودي يعتبر ركيزة أساسية في صناعة التنمية للعبور إلى المستقبل لمعرفته ويقينه أن الإقدام على سلم المجد هو الذي يحقق النجاح ويؤكده ويضيف إليه كل يوم نجاحات جديدة.

لقد أصبح العالم ينظر إلى المملكة العربية السعودية على أنها الدولة النموذج فيما يلي:

١-أنها المركز الروحي وموضع القلب من العالم الإسلامي، ولا تسمح لأحد أن يساومها على ثوابتها وقيمها ومُثلها العربية والإسلامية، وتمسكها بإعمال العقل والحوار في حل المشكلات انطلاقا من قيم الاعتدال والوسطية والتسامح ونشر ثقافة الحوار.

٢-جهودها في حماية حقوق الإنسان وإشاعتها وتعزيزها ونشر الوعي بها، والإسهام في ضمان هذه الحقوق في ضوء أحكام الشريعة الإسلامية الغراء.

٣-أنها تضع إمكاناتها في خدمة القضايا العربية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وتري أن الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة وعودة اللاجئين الفلسطينيين (كما تقرر المبادرة العربية التي أطلقها خادم الحرمين الشريفين وتبنتها القمة العربية كمبادرة عربية أساس أي تسوية شاملة في المنطقة).

٤-أنها تعيش حقبة مزجت الحكمة بالتخطيط والتنفيذ التنموي الشامل في أنحاء البلاد من أجل رفاهية الإنسان على أرضها.

٥-أن المملكة قد أصبحت في مصاف الدول المتقدمة في تسخير جزء كبير من مواردها للبحث العلمي واحتضان العلماء ليكرسوا خبراتهم للمساهمة في النهوض الشامل بالبلاد، وليس أدل على ذلك من وجود (٤١) جامعة حكومية وأهلية (خاصة) في أنحاء المملكة تساهم بشكل كبير في دعم المسيرة التنموية.

احتفالا باليوم الوطني التاسع والسبعين للمملكة العربية السعودية:

سيرة كفاح.. ومسيرة إنجازات



نعيش هذه الأيام ذكري اليوم الوطني المجيد الذي توَحدت فيه الجزيرة العربية على يد الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، ونستحضر كيف أنتجت هذه الوحدة كيانا فذا هو المملكة العربية السعودية التي أصبحت مثالا للترابط وللأصالة وللتحديث والبناء المتجدد القائم على العدل واحترام إنسانية الإنسان، الأمر الذي يدفع الجميع إلى الفخر والاعتزاز بالانتماء إلى هذه البلاد الطاهرة التي تضم قبلة المسلمين في أنحاء العالم، ويجعلنا نسعى جاهدين للحفاظ على منجزات بلادنا، والعمل على أن تظل رايتها خفّاقة حاملة شعار التوحيد «لا إله إلا الله محمد رسول الله».

بقلم

محمد نصير

مدير عام مكتب معالي سفير خادم الحرمين الشريفين بجمهورية مصر العربية

إن ذكرى اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية؛ الذي توحدت فيه أنحاء البلاد على يد الملك المؤسس في مثل هذا اليوم منذ عام ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م؛ إنما يمّثل ذكرى عزيزة على قلب كل سعودي، باعتبار أن هذه الوحدة تُعد نموذجا لدولة تحافظ على ثوابتها التاريخية ومنجزاتها الحضارية وتسعي بخطوات ثابتة دائما نحو التحديث المستمر بشكل أكسب بلادنا احترام العالم وتقديره.

إننا نعيش هذه الأيام ذكرى تأسيس المملكة العربية السعودية ونهنأ وبلادنا بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي يُكمل مسيرة الرجال العظام الذين حملوا أمانة القيادة منذ التأسيس على يد صقر الجزيرة، ويضيف إنجازات شامخة ومتجددة إلى إنجازات البلاد المتعددة والملموسة في كافة المجالات، الأمر الذي جعل العالم يشهد لمليكنا بأنه صوت العقل والسلام ورجل الاستقرار في المنطقة وفي العالم.

إن إنجازات بلادنا الحبيبة تتحدث عن نفسها في كافة المجالات، (داخليا وخارجيا)، وهذه الإنجازات جميعها لخدمة الإنسان السعودي وضيوف بلادنا من أنحاء العالم: حجاجا، ومعتمرين، وعاملين مشاركين في التنمية المستدامة في أرجاء المملكة، وقبل أن نهنئ أنفسنا بما وصلته بلادنا من رفعة ومكانة مرموقة في العالم علينا أن نتقدم بالتهنئة الخالصة والصادقة لقادتنا الذين وضعوا بلادنا موضع القلب من العالم.

سفارة خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة تحتفل باليوم الوطني الـ ٧٩ للمملكة



متابعة: تهاني صلاح - صابر رمضان

يمثل اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية فرصة كبرى لتأمل مسيرة الإنجازات التي حققتها البلاد منذ توحيد أطرافها الشاسعة في عهد الملك المؤسس عبدالعزيز آل سعود- طيب الله ثراه- تحت راية «لا إله إلا الله محمد رسول الله» حيث اختار يوم الثالث والعشرين من سبتمبر لإعلان قيام المملكة العربية السعودية عام ١٩٣٢م.

وكعادتها كل عام أقامت سفارة خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة احتفالها السنوي على نيل القاهرة بفندق سميراميس، وهي الذكرى التاسعة والسبعون والتي تتزامن هذا العام مع احتفالات الأمة بانتصارات أكتوبر المجيدة.

كان في استقبال الضيوف معالي الأستاذ/ هشام محيي الدين ناظر سفير المملكة في القاهرة وسعادة السفير أحمد عبدالعزيز قطان مندوب المملكة الدائم لدى جامعة الدول العربية ولفيف من مسئولي سفارة خادم الحرمين الشريفين والملحقية الثقافية بالقاهرة.

وعلى هامش المؤتمر الصحفي الذي عقد بهذه المناسبة قال معالي السفير هشام محيي الدين ناظر: إن هذا الحضور من الإخوة المصريين والسادة المسئولين هو دليل على المحبة والتواصل بين الشعبين السعودي والمصري، واصفا العلاقة بين المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية بأنها مميزة، وقال: «أنا لا أرى علاقة في العالم بهذا التميز»، وأشار إلى أنه سيكون هناك تعاون وثيق بين جامعات المملكة ونظيرتها المصرية في أبحاث مختلفة في إطار تعزيز التعاون بين البلدين في كافة المجالات.

وأكد معاليه أن المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية تعملان جاهدتين على تحقيق وحدة الصف العربي والتضامن الإسلامي لتأكيد الحقوق العربية وفي مقدمتها الحقوق الفلسطينية.

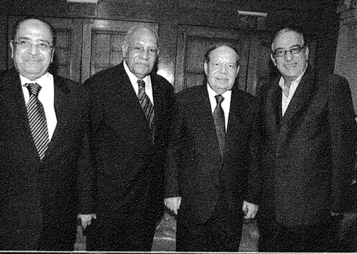
كما أكد أن المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية رمانة ميزان وصمام أمان بالنسبة للمنطقة ومرد ذلك إلى القيادة الحكيمة لقائدي الشعبين، وأن العلاقة الوثيقة التي تربط الزعيمين الكبيرين لها أكبر التأثير



في وضوح هذه المكانة الكبيرة والمرموقة والمؤثرة في كل من البلدين الكبيرين على المستويات العربية والإقليمية والدولية.

وقال إن إحدى وأربعين جامعة سعودية حكومية وأهلية تشرف باستضافة علماء وأساتذة مصريين للمشاركة في العملية التعليمية في بلادنا وأحدثها جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية، التي افتتحها خادم الحرمين الشريفين منذ أيام لتكون دارا للحكمة ومنارة للتقدم عبر اكتشاف المعرفة وتبادلها وتطبيقها خدمة للبشرية في أنحاء العالم.

شارك في هذه الاحتفالية كبار المسئولين في جمهورية مصر العربية والسلك الدبلوماسي والسفراء العرب والأجانب والوزراء والأدباء والمفكرون والإعلاميون والفنانون.



بدأ الحفل بعزف السلام الملكي السعودي، تبعه فيلم تسجيلي يوضح مدى الإنجازات التي حققتها المملكة على مدى تاريخها في كافة المجالات الثقافية والتعليمية والعلمية والاقتصادية والسياسية والإعلامية وغيرها مما يمثل حجم المشروعات التي حققتها المملكة وتخطط لتحقيق المزيد منها في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين.

كان في مقدمة الحضور د. أحمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب، والسيد/ صفوت الشريف رئيس مجلس الشورى، ود. أسامة الباز المستشار السياسي لرئيس الجمهورية، ود. عاطف عبيد رئيس مجلس الوزراء السابق.

وقدم **د. حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم الأسبق** وعضو المكتب الدائم والمكتب التنفيذي للاتحاد العالمي لطب الأطفال التهنئة للشعب السعودي الشقيق بهذه المناسبة وتمنى له الازدهار والتوفيق والرفاهية والأمن والأمان والتقدم مؤكدا أن المملكة العربية السعودية تعتبر سندا للأمة العربية كلها.



وتمنى **د. علي الدين هلال- وزير الشباب الأسبق** أن ترصد أجهزة الإعلام هذا الحفل لمشاهدة هذا الجمع الكبير والنخب السياسية والثقافية والأدبية والبرلمانية المصرية من كل الأحزاب السياسية وكل الأطياف من رجال أعمال وسياسيين وفنانين وأدباء. مما يشير إلى عمق الصلة الوثيقة بين مصر والمملكة على كافة المستويات والأهم على المستوى الشعبي وهي مشاعر محبة وصداقة ومودة تربط بين الشعبين ونتمنى لها المزيد من الترابط والتآخي وكل عام والجميع بخير.

وقدم **د. كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء الأسبق** التهنئة للمملكة بيومها الوطني. وقال: تربطنا بالمملكة علاقة وثيقة وحنين كبير ولنا معها حالة خاصة فكلما نمت تلك العلاقات وازدادت حميمية كلما أصبح لها تأثير إيجابي على المنطقة العربية بأثرها فكل عام والجميع بخير.

وتوجه **د. علي لطفي- رئيس وزراء مصر الأسبق** بالتهنئة الحارة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله وولي عهده الأمين والشعب السعودي الشقيق وكل عام والسعوديون طيبيون ويحققون تقدما كبيرا



لصالح الأمة العربية.

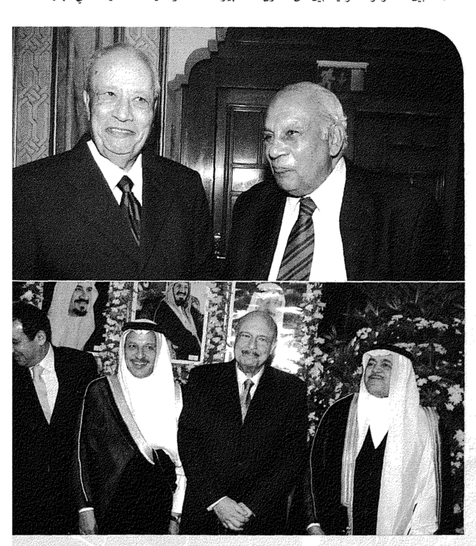
د. فهد القاشي نائب الملحق الثقافي ورئيس الشئون الدراسية بالملحقية الثقافية السعودية في مصر فقد قال نحن سعداء بمناسبة الاحتفال باليوم الوطني في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين -حفظه الله- وسمو ولي العهد الأمين وسمو النائب الثاني لحكومته الرشيدة ونوجه التهاني لشعب المملكة في الذكرى الطيبة والتي تتزامن مع ذكرى انتصار حرب أكتوبر المجيدة التي أعادت للأمة العربية الكثير من أمجادها وتاريخها. إن التنمية في المملكة في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين نهضت خلال أربع سنوات منذ توليه نهضة تقدر بعشرات السنين فزادت الجامعات من ٧ إلى ٣٥ جامعة وعدد المبتعثين يفوق ٢٥ ألف مبتعث في كافة دول العالم. والتنمية في كافة المجالات سواء في توسعة الحرمين الشريفين والطرق والصحة والتعليم ونحن سعداء بهذا اليوم ونتمنى أن يعيده علينا وعلى الشعب السعودي وعلى حكومتنا الرشيدة بكل خير وبركة.

قال **د. علي المصيلحي- وزير التضامن الاجتماعي**: كل عام وأنتم طيبون بهذه المناسبة، والحمد لله الإقبال الشديد من قبل المصريين للمشاركة في الاحتفال بهذا اليوم دليل على مدى العلاقات والروابط بين المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية، وأتمنى اليوم أن يكون موسم الحج القادم متميزا خاصة أن كل الجهات المسؤولة اتخذت كافة احتياطاتها سواء في المملكة العربية السعودية أم في جمهورية مصر العربية، وكافة الأمور اللازمة لتأمين موسم الحج، ونقدم التهنئة لكافة الأهل من المملكة العربية السعودية أو جمهورية مصر العربية، فمصر والسعودية «رمانة» ميزان الوطن العربي.

وأكد **اللواء/ سعد الجمال**- رئيس لجنة الشئون العربية بمجلس الشعب أن السعودية بالنسبة لمصر هما الجسد والروح، فالتلاحم في كل شيء بينهما واضح للعيان سواء في وحدة الرأي في القضايا السياسية، والأمور المصيرية العربية، أما التعاون الثنائي المتبادل بين الدولتين في كافة المجالات اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا فهي نموذج. السعودية هي الحرمان الشريفان بما لهما من قداسة في العالم الإسلامي والعالم العربي، ونتمنى للمملكة الازدهار ورفع رايتها خفاقة إلى عنان السماء.

وتمنى **الرياضي والإعلامي/ أحمد شوبير- عضو مجلس الشعب** دوام العلاقات الطيبة بين مصر والسعودية، والحب الدائم بين الزعيمين الرئيس محمد حسني مبارك وخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وأن يعملا معا من أجل وحدة وأمن الأمة الإسلامية والعربية، وعبر عن أمنياته بأن يعمم نموذج العلاقة بين مصر والسعودية بين كل الدول العربية، وعندما يحدث ذلك فلن تكون هناك مشكلات وأزمات سياسية بين البلدان العربية والإسلامية، ونقدم أطيب الأمنيات للشعب السعودي بأكمله في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز (حفظه الله).

وتوجه **الأستاذ/ خالد النامي رئيس العلاقات العامة والإعلام بالملحقية الثقافية السعودية** بالقاهرة بالتهنئة لخادم الحرمين الشريفين وولي عهده وسمو النائب الثاني وزير الداخلية مؤكدا أن الفعاليات الثقافية في مصر تحظى بحضور رسمي وشعبي كبير في أرض الكنانة مصر واحتفال اليوم الوطني دليل على ذلك ودليل على محبة الناس الكبيرة للمملكة وللسياسة الحكيمة التي تتبعها



حكومة خادم الحرمين. إنه احتفال للشعب السعودي والجالية السعودية في مصر.

وقال **الأستاذ/ مكرم محمد أحمد نقيب الصحفيين** إن اليوم الوطني السعودي يكاد يكون يوما وطنيا لمصر فهناك علاقة قوية قديمة قدم الأزل، علاقة استراتيجية وتوازن العلاقة المصرية السعودية هي مثال للعلاقات العربية وضبط لإيقاع السياسة العربية مما يجعل العالم العربي أكثر استقرارا وأكثر أملا في المستقبل بين شعبين يربط بينهما تاريخ طويل.

وأكد **حمدي خليفة نقيب المحامين ورئيس اتحاد المحامين العرب** أن هذه المناسبة ليست عيدا وطنيا للمملكة فحسب، ولكن نحن نعتبرها عيدا قوميا للعالم العربي بأسره، ومن حسن الطالع أن يتزامن هذا الاحتفال الرائد بالذكرى العظيمة لحرب أكتوبر والتي صنعت تاريخ أمة بالفعل وفي هذه الذكرى وجدنا الروح العربية الرائدة المشتركة واتحاد العرب على كلمة سواء. إن العرب يدافعون عن الشرف العربي والقضايا العربية، فيوم توحيد المملكة يوم بعث جديد للأمة العربية والإسلامية.

ونأمل أن تكون الفترة القادم إشراقة أمل في تاريخ الأمة العربية وإزالة الغمة عن جميع الأراضي المحتلة ونقول للشعب السعودي وحكومته الرشيدة كل عام وأنتم بخير.

واعتبر **د. جهاد عودة رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة حلوان** أن اليوم الوطني السعودي من الذكريات الجميلة خاصة أنه يأتي في ضوء احتفالات انتصار أكتوبر المجيد.

فالعلاقات المصرية السعودية ليست علاقة استراتيجية جغرافية وتاريخية فحسب، لكنها علاقة حضارية وإنسانية تمتد جذورها في الأرض عبر الزمان.

وعبر **د. محمود حافظ رئيس مجمع اللغة العربية** بالقاهرة عن سعادته الغامرة بحضوره هذا الحفل السنوي الذي يقام بمناسبة اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية وأكد في كلمته أن المملكة تلعب دورا بارزا في قضايا الأمة العربية وحل كثير من المشاكل القومية التي تحيط بالوطن العربي بخاصة مشكلة الشرق الأوسط والأمل كبير في جهودها المباركة وبارك العلاقة الوثيقة التي تربط بين المملكة ومصر في مختلف المجالات العلمية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية، وقال: نحن سعداء بتوثيق هذه الرابطة بين الوطنين العظيمين مصر والسعودية.

نبض الشعر والفن الرفيع

الشاعر الكبير/ محمد التهامي أكد أن الأيام السعودية وأعيادها في أعماقنا منذ ولدنا وأنا أكتب شعرا كثيرا في محبة السعودية هذا البلد العزيز الغالي علينا جميعا ومنها قصيدتي التي اختيرت العام الماضي لتفوز بجائزة عكاظ للقصيدة العربية الأولى ومطلعها:

بلادٌ قد تركت بها فؤادي

يقبل أرضها ويذوب فيها

ولم تبرح مفاتنها عيوني

كأن جفون عيني تحتويها

مقدسة وفود الحج فيها

تنافس في محبتها بانيها

في مكة والرياض وكل دار

ضياء قد يفيض على ذويها

بناها خادم الحرمين صرحا

يتيه به على الأيام تيها

ونحن ومشاعرنا وعواطفنا ونفوسنا ترتبط بهذا المكان الذي ترتبط به السماء بالأرض وتلتقي فيه الروح بالجسد وتتشبث فيه بحبال اليقين كي نصل إلى جنة النعيم.

الشاعر الكبير فاروق شوشة: إن اليوم





الوطني للمملكة العربية السعودية هو مناسبة لنا نحن المصريين، لنعرب عما تمتلئ قلوبنا به من مودة وتقدير وتضامن وعلاقة وثيقة مع شعب المملكة العربية السعودية، ونحن نهنئ الإخوة السعوديين في مناسبة غالية وعزيزة تجيء في وقت نحتفل فيه نحن المصريين بالذكريات الغالية لنصر أكتوبر المجيد، ونشعر أن الشعبين معا وأن البلدين معا يصنعان مستقبلا عزيزا لكل الأمة العربية والأمة الإسلامية.

الفنان محمود ياسين: نحن نحتفل باليوم الوطني للمملكة العربية السعودية، هذا يوم عزيز وغال علينا جميعا وعلى عالمنا العربي والإسلامي لما للمملكة من مكانة وقدر لما تحتضن من ركائز للأمة الإسلامية والعربية، الركائز المقدسة، المواقع الغالية والأثيرة إلى قلب كل عربي ومسلم وبالتالي ونحن نحتفل بهذا اليوم تتجسد في الأذهان والقلوب والأرواح هذه المعالم التي ترتبط بالسماء كما ترتبط بالقلوب والأذهان.

عبر **الفنان حسين فهمي** عن شعوره بسعادة كبيرة لوجوده بين الحاضرين في الاحتفال باليوم الوطني للمملكة العربية السعودية وبين إخوانه من أعضاء السفارة السعودية بالقاهرة والجالية السعودية في بلدهم الثاني. وأضاف: تربطني علاقة وثيقة بسعادة السفير هشام ناظر، خاصة أنني أعتبره أحد الأصدقاء الأعزاء جدا بالنسبة لي بصفة خاصة، ولمصر عامة، لذلك أشعر بالسعادة لمشاركتي في هذا الاحتفال. وأدعو الله بالتوفيق للمملكة العربية السعودية حكومة وشعبا برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، ودوام الرقي ورفعة المكانة.

وأشاد **الإعلامي والكاتب خيري رمضان** بالدور الرائد الذي يلعبه سعادة سفير خادم الحرمين الشريفين هشام محيي الدين ناظر بما له من تاريخ سياسي كوزير ومثقف كبير ومهتم بالفكر والثقافة حيث استطاع بوجوده في القاهرة أن يوجد حالة من الحوار الممتع الخلاق. فتحية له وللشعب السعودي ولخادم الحرمين الشريفين وكل عام والجميع بخير.

وقدم **الدكتور أشرف زكي نقيب الممثلين** التهنئة للمملكة ولجلالة الملك ومعالي السفير وتمنى لهم دوام التقدم والرقي وأثنى على الصالون الثقافي الذي يقدمه معالي السفير هشام ناظر كل أربعاء ويجمع فيه أقطاب السياسة والثقافة والفن والأدب والذي استطاع من خلاله أن يمزج بين المبادئ والقيم والأفكار.

الفنان أحمد راتب تحدث عن أواصر المحبة والأخوة التي تجمع بين مصر والسعودية منذ القدم لذلك لابد أن نحضر لتهنئة المملكة بدءا من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله وحكومة السعودية وشعبها الكريم ونتمنى لهم دائما التقدم والرقي والرخاء. وقدومنا نحن كفنانين مصريين مجرد تعبير عن مشاركة أشقائنا بالمملكة العربية السعودية فرحتهم بهذه الأعياد خاصة في هذا اليوم، الذي نحياه أيضا بالقاهرة، ونتمنى للملكة التوفيق والسداد والرقي ودوام المحبة.

أهل العزم والعزائم



يخص الله بعض عباده الأبرار لتحمل المهام العظام والمسئوليات الجسام ومن هؤلاء الرجال من أهل العزم في هذه الأونة خادم الحرمين الشريفين الذي يعد وبإجماع كل رؤساء وملوك العالم صاحب المواقف والرؤى السديدة، وله دور مشهود في كثير من الأحداث التي مر بها العالم ليس على مستوى الوطن العربي فقط وإنما على المستوى الإنساني، فقد شارك مشاركة فعالة..

بقلم

الطالبة: مروة حكمت الحمودي

ففيما يتعلق بحوار الأديان وما أثير حول صدام الحضارات، قام خادم الحرمين الشريفين بزيارة تاريخية إلى الفاتيكان بروما والتقى خلالها مع البابا بينديكت السادس عشر لدعم الحوار الإسلامي المسيحي إضافة إلى مشاركته في «مؤتمر حوار الأديان» المنعقد في إسبانيا، كما ترأس المؤتمر حوار الأديان في الأمم المتحدة، وفي إطار تصدي المملكة لظاهرة الإرهاب ومواجهة خطاب التطرف بخطاب الاعتدال والتسامح فقد رعى الملك عبدالله بن عبد العزيز وقائع افتتاح المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب الذي نظمته المملكة العربية السعودية؛ حيث دعا الملك عبدالله في هذا المؤتمر لإقامة مركز دولي لمكافحة الإرهاب.

ومن ناحية أخرى كان للملك عبد الله دور بارز في إرسال دعائم العمل السياسي الخليجي والعربي والإعلامي المعاصر وصياغة تصوراته والخطط المستقبلية كما تمكن من تعزيز دور المملكة في الشأن الإقليمي والعالمي سياسيا واقتصاديا وتجاريا فصار للمملكة دور ريادي أعمق في المحافل الدولية وفي صنع القرارات العالمية.

ولا يفوتني في هذا الصدد الحديث عن دعم خادم الحرمين الشريفين للقضية الفلسطينية وتميز الملك عبدالله بحبه الكبير للفلسطينيين والشعب الفلسطيني والقدس الشريف وهو ما أوصى به ديننا الحنيف ولم يدخر جهدا في إعلان تأييده لقضية الشعب الفلسطيني في كل المحافل الدولية، وضرورة تأييد حق العودة. ومن أبرز ما قام به إطلاق مبادرته للسلام في الشرق الأوسط في مؤتمر القمة العربية الذي عقدت في بيروت عام ٢٠٠٢م والتي جدد فيها مطلب (استعادة الأرض العربية مقابل السلام) على أساس قوانين الجمعية العامة ومجلس الأمن والمعاهدات المبرمة لضمان حقوق اللاجئين الفلسطينيين، وإزالة كل المستعمرات اليهودية مقابل تطبيع عربي إسلامي كامل مع إسرائيل كما اقترح في المؤتمر العربي الذي عقد في القاهرة ٢٠٠٠ عن ضرورة إنشاء صندوق يحمل اسم انتفاضة القدس برأس مال قدره ملياري دولار ويخصص للإنفاق على أسر الشهداء الفلسطينيين الذين سقطوا في الانتفاضة وإنشاء صندوق آخر يحمل اسم «صندوق الأقصى» يخصص له ثمانية مليون دولار لتمويل مشاريع تحافظ على الهوية العربية والإسلامية للقدس والحيلولة دون طمسها وإعلان عن إسهام المملكة العربية السعودية برفع المبلغ المخصص لهذين الصندوقين.

ويقدر كل الفلسطينيين جهود خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في موضوع المصالحة الفلسطينية بين حركتي فتح وحماس حيث قام خادم الحرمين الشريفين باستقبال الوفدين (فتح وحماس) لوضع حد للاقتتال والتنازع، داعيا إلى توحيد الصف ونبذ الخلافات والتناقضات الأيديولوجية لحين حسم المفاوضات، وذلك من خلال جلسات الحوار الرسمي، ولذا استحق خادم الحرمين الشريفين أن يوصف برجل العزم والعزائم، وقول الشاعر:

على قدر أهل العزم تأتي العزائم
وتأتي على قدر الكرام المكارم

الأبنودي..
بين اللوعة والإصرار على الحياة

عاش حياته صريحا.. كتابا مفتوحا.. حكاية ترفض الألغاز والأسرار.. الأبنودي إنسان لا يعرف التلوين والتورية.. مفرداته مباشرة فهي إما سنابل أو قنابل.. المجاز لديه حقيقة.. والحقيقة في وجدانه اعتراف.. قصائده أغنيات رغم لوعتها وبكائيتها والحرمان المنساب بين قوافيها.. رغم ذلك لا تملك إلا أن تفتح قلبك وعقلك لتصغي.. لتصفق لكل حرف ينطقه.. يسمونه العم.. والخال.. يعشقه الأفندية.. والمثقفون والعمال والفلاحون.. إنه قيثارة الصعيد التي لن يسكتها علة القلب أو عناء الدرب، عبد الرحمن الأبنودي ضيف الرسالة الثقافية.. التقيته في الإسماعيلية أو كما يقول «منفاه الجميل الهادئ» في بيت تحيط به أشجار المانجو والليمون والمشمش والياسمين، أسعد أوقاته أن يلتئم شمله بحبيبتيه آية ونور.. ها هو يبوح لنا بأسراره.. يكشف عن مكنون قلبه.. يعزف بقيثارته ألحان اللوعة والإصرار على الحياة..

لم ينس يوما أنه ابن الجنوب.. لم يتمرد، مهما كبر واكتسى بأثواب المدينة أو تعطر بأريجها على بيوت الطين ورائحة الأكواخ الساكنة على ضفاف الترع والقنوات في بلدته.. شاعر بار بأمه وأمته.. يموت عشقا في ثرى مصريته.. عاصر محنتها.. هزيمتها.. نصرها.. وفرحتها..

حوار: رانيا هلال

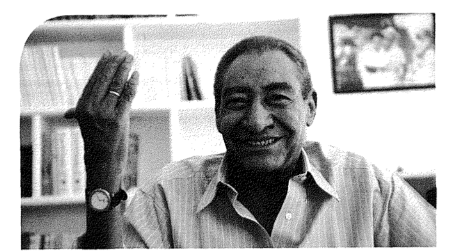
● **ما سر غرامك بالإسماعيلية؟**

الإسماعيلية تمثل لي جسر الحياة.. منبع الأكسجين والهواء النقي الذي منه أستمد النبض والحيوية وعلاقتي بالدنيا.. الإسماعيلية تذكرني بأجواء الصعيد.. الماء والخضرة والهدوء والهواء العليل.. صرت أشعر بالاختناق من أجواء الزحام والجدران الرمادية الشاهقة والجسور الكونكريتية.. والطرق المرصوفة الداكنة السواد.. فعندما طلب مني طبيبي الخاص العودة للقاهرة لإجراء بعض الفحوص والأشعات على الصدر وبمجرد مروري بالطريق الدائري نزولا إلى المحور ثم المهندسين اضطررت إلى تركيب أجهزة الأكسجين، «وفي الصباح الباكر كانت زوجتي تعود بي مرة أخرى إلى مستقري الهادئ وأكسجيني المنتظر».

● **هل يتسلل اليأس إلى نفسك أحيانا؟**

- أرقب بعقل هادئ وبلا مشاعر تجربتي السابقة من خلف شباك زجاجي، اكتشف أنني يوميًا انسحب من كل عطائي السابق سواء على مستوى الإبداع أو علاقات الصداقة، وكأني لم أكن يوما ذلك الأبنودي.

وبلا شك هذا انفصام وخطر.. الانسلاخ ليس من شخصيتي ولكن هو من عالمي، ربما لأني عدت لطبيعتي الأصلية قبل مجيئي القاهرة، وعدت مرة





أخرى أمارس الزراعة والحصاد والجني ومعالجة النبات والشجر، وكل تلك الأشياء التي نسيتها وفقدتها طوال تجربتي القاهرية الطويلة والكثيفة والعاصفة.
أجدني هنا يوما بعد يوم أتغيّر وأفقد صلتي بالكتابة، أراقب كل ما ينشره الأصدقاء وغير الأصدقاء في السياسة والأدب والفن. تغيّرت لديّ مفاهيم كثيرة لأشياء كثيرة جدا، وانقلبت «ثوراتي» إلى نوع من السخرية منّي ومن الأصدقاء ومن الكتابات ومن الصراعات. ليست هذه حالة عدمية وإنما هو بحث عن جوهر الأشياء وقيمتها الحقيقية وجدواها. ربما هذا أيضا من صفة الفلاّح المصري الذي لا يصنع عملا بدون جدوى ولا يزرع الأشياء في غير فصولها ومواسمها.
إن أطلنا مما نقرأ لولا ارتباط أصحابها بها لما كتبت، ليس معنى ذلك أن الكتابة غير مجدية، ولكن تلك الدوّامة التي تلف أهل الكتابة والتنوير في عالم الاستهلاك هي التي تجعلنا نتعجب عن كيف أثّر السابقون في شعوبهم، بينما نفتقد نحن هذا التأثير اليوم.

● ماذا عن المشهد الإنساني الآن.. هل تغيرت الاهتمامات عن ذي قبل؟

الآن الناس يكتفون بالصراعات بتلك التفجيرات الصغيرة الخاصة بلقمة العيش، وتلك التجمعات والتظاهرات على سلالم النقابات تعبيرا عن سخط ثقافي، وفي نهاية اليوم يعود كلٌّ إلى منزلة مرتاح الضمير. ورغم تفاعلي مع كل هذا إلا أنني أفتقد زمنا كان المشهد الإنساني فيه أكثر إثارة ونضجا وتأثيرا على الحياة المصرية..

● هل يطأ الندم أراضى الأبنودي أم أنه لا يعرف لها طريقا؟

- لا، لم أخن نفسي يوما، حين كانت الدنيا تحتاج الصوت العال كنت أكتب أشعاري بشجاعة شديدة ومازالت. لا «أحسّس» على الكلمات أو أطوّع آرائي لمقتضيات «الانضباط»، وربما لولا هذا الزائر المباغت الذي أخرجني من عنفوان الحركة الثقافية والسياسية، لكنت حتى الآن أمارس دوري التقليدي في الملاسنة والمخاصمة والمواجهة. حدث هذا مع قصيدتي «الاسم المشطوب» و«التوأم»، وحتى الآن وأنا في «المنفى» حين يحوم حولي الشعر فإنه يرفرف رفرفاته الوطنية والقومية التي طبعت أشعارنا منذ البداية، «أكتب تلك القصائد النارية بالإجبار لأن هناك من لا يحبها فيجبرني أكثر على نظمها».

● متى ولد مشروع منفاك الجميل هذا؟

اشتريت هذه الأرض منذ ٢١ عاما، وكان بركة ماء ضحلة.. كل الناس من حولي كانوا يسخرون مني حتى الفلاحون، قالوا كيف أشتري «أرض معيوبة»، إلا أنني كفلاح ومزارع قديم وبنفس الطريقة التي اتبعها الصعايدة في تذويب كل مواد الأرض التي تعوق الإنبات، استدعيت تراث أهل قريتي والقرى المجاورة الذين عمّروا جناين السويس وكانت صحراء قاحلة».
والتعمير داء حضاري قديم يحمله الفلاح في عروقه وأحلامه، لم يكن تخصيب هذه الأرض يحتاج إلى كتب وخبرات وإنما كان «حسّي القديم كفلاح الذي اكتسبته من جني القطن ورعي الغنم والمشي خلف الحصاد ومن جنينة «الحاج علي غزالي» التي كانت خلف بيتنا في أبنود».

● كيف تسير حياتك الآن لاسيما بعد أزمتك الأخيرة؟

أنا مؤتنس الآن بفترة «القراءة الثقيلة» أي قراءة كل ما لم تمكنني منه حياتي القاهرية واعتبر هذه نعمة كبيرة، أقصد علاقتنا الرائعة بالكتب التي من الممكن أن تغني حتى عن البشر. كما صرت عالما في أصناف المانجو، لكني في كل الأحوال لا أحب أن أخرج عن موضوعي كشاعر يعرف دوره ووظيفته جيدا.
يساعدني «محمود»، وهو شاب من جيراني ويرافقني هنا طوال العشرين عاما، علمته الطبخ الذي أجيده، قضى طفولته وصباه في جنينة مانجو أي أن لديه خبرة جيّدة جدا وهو بمثابة «غفير» في نفس الوقت، ويعتني بالبيت الذي بنيته بنفسي ودون مهندس، بنيته كما أعرف ماذا أحتاج أنا وزوجتي وطفلتي اللتان لم تكونا قد جاءتا بعد إلى الدنيا.. وهو على كل حال بيت مريح. وتؤنس وحدتي أيضا أختي الوحيدة «فاطمة» فهي تعيش في الإسماعيلية، تسأل عني كل صباح وكل مساء، وترسل لي المأكولات الصعيدية التي لا أجيدها مثل أكلة «الويكة» (بامية ناشفة مدقوقة) وتعيدني إلى ذكريات عشناها سويا في بلدتي، تذكرني بعالمنا القديم في الصعيد، تذكرني كيف استطاعت أن تشق لها حياة بيننا، فقد كنا عشرة أولاد.
وحين عدّت من فرنسا ومن بعدها ألمانيا كنت لا أستطيع أن أسير مسافات قصيرة دون مساعدة محمود الذي كان تقريبا يحملني، كنت أعاني مما أحمد الله أنه لم يره سوى زوجتي وابنتيّ ومحمود.
الآن حين أتمشى بين الأشجار أعرف أن الله يحبني، وأنني منضبط بصورة لم تكن تخطر ببالي من قبل، وهذا ما أدى إلى التحسّن، «بيني وبينك الرغبة في البقاء ليست خاصة بي بل ◀

هبة من الله».

لقد عشت ٧٧ عاما وهو عمر مديد لم يعشه صديقاي أمل دنقل ويحيي الطاهر، وقمت بعدة ثورات على نفسي وحياتي، فمثلا غيّرت حياتي بعد منتصفها ومازلت أصدر دواويني حتى الآن ودراساتي في الأدب الشعبي، وكان الجميع يعتقد أن زيجتي من نهال كمال سوف تنتهي بالفشل وأنها بالنسبة لي كانت المراهقة الثانية أو نزوة وها أنت ترين أن ابنتي آية سوف تتخرّج هذا العام من الجامعة الأمريكية. كان رأيي من رأسي، كنت أرى حياتي بِبُعد رؤية، لا أنصح بها أحدا لأن هذه «هبة ورضا والدين».

● ماذا تعنى الكتابة والإنتاج الغزير بالنسبة للأبنودي؟

في الفترة الأولى من حياتي الشعرية كان لدي إيمان -شاركني فيه أمل دنقل- أن نكتب ونكتب وأن الشاعر يكتسب اللياقة بكثرة الكتابة، كان إذا مرّ بي أسبوع دون كتابة انزعج، ولم أفقد هذا الإيمان أيضا حينما نزحت إلى القاهرة، من هنا جاءت هذه الغزارة في إنتاجي. حين رأيت في العام الماضي أعمالي الكاملة الصادرة في جزأين عن مكتبة الأسرة أدركت أن العمر لم يضع هباءً وأن قصائدي مشهورة أكثر مني.

● مم ترشف من ينابيع الثقافة الآن؟

الآن أقرأ التاريخ وقدرا قليلا من التراث الديني يسمح بفهم أجزاء منه أو إضاءة مساحات غامضة في الذهن، ولكن ليس على طريقة «المتدروش» ومدّعي التصوّف، فقط لكي أعرف.

كما أنشغل هنا بدراساتي عن السيرة الهلالية، وأنا في شجار دائم مع زوجتي حول أنني اعتدت في كل عام بأن أقدم السيرة الهلالية في عشر أمسيات ببيت السحيمي بالجمالية وصارت من معالم رمضان لأن روّادها من المثقفين والأجانب والناس البسطاء من أهل الجمالية. ولأنني في حالة صحية غير طيبة تصر زوجتي على عدم الذهاب هذا العام وأعتقد أنني لابد وأن أشارك حتى لو تعبت، لقد صار طقسا سنويا وعادة سوف أتشاءم لو انقطعت أو توقفت

● هل يمكن أن نستدعي ذكريات روايتك الأولى «قنديلة»؟

«قنديلة» عن أمي فاطمة قنديل التي أنّثوا القنديل من أجلها، أمي كانت وحيدة الحاج قنديل وحياتها تستحق أن تُروى لأنها ليست حياتها هي فقط بل مرتبطة بحياة جدّاتها وأجدادها، وأحكي من خلالها عن عالم الصعيد الحقيقي وليس عالم الصعيد المزيف الذي تصوره الكاميرات وتجسده الأفلام والمسلسلات.

كتبت الجزء الأول من «قنديلة» منذ ثلاثة أعوام وقرأته على نجيب محفوظ والطيب صالح رحمهما الله وآخرين أعتز برأيهم ونفاذ بصيرتهم فشجعوني على الاستمرار.

● لماذا لم تصغها قصيدة ملحمية مثلا؟

كل موضوع يختار شكله وصورته التي يخرج عليها مكتملا، فمثلا قصائد «حراجي القط» أو «أحمد سماعين».. الأولى موضوع متخيّل من الدرجة الأولى والثانية نصف واقع على نصف حلم، أما فاطمة قنديل فموضوع حقيقي وفيه ما يُروى بتفاصيل وظلال لا تحتمل التعبير الشعري، ثم إنه في نفس الوقت محاولة لإثبات أنه ليس بالضرورة أن يكون الشاعر بعيدا عن الرواية وأن حجم ما أقرأه من الأدب الروائي يسمح لي بمعرفته جيدا.

أما التوقف عن الكتابة أمر تملكه الكتابة نفسها، أتعجّب ممن يستطيع الكتابة اليومية وأعتبره (إنسان معجز) خاصة أن هذا لا يؤثر في آدائه ولذلك أضع صور نجيب محفوظ ومحمود درويش في منزلي، فدرويش مثلا كان يسير في الشوارع وقصيدته لا تفارقه نائما أو متيقظا.

● متى يرى ديوانك الجديد «كتاب المراثي» النور؟ ومن ترثي؟

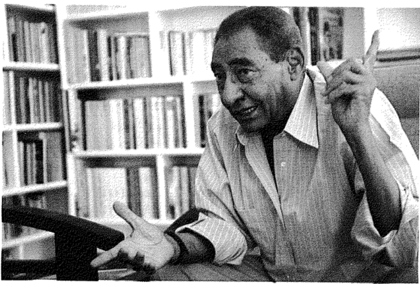
لم أحدد بعد من سينشره.. في هذا الديوان رثيت أصدقائي وأساتذتي ومن قرأت لهم: محمد عودة وأمين العالم وعبد العظيم أنيس وناظم حكمت الشاعر التركي، ونايرودا شاعر شيلي العظيم، ولوركا شاعر أسبانيا وعم محمد عبد الغفار وكان رفيقي في معتقل طرة وفؤاد حداد، وعبد العاطي صائد الدبابات كما رثيت نفسي في قصيدة «الأحزان العادية» راجيا أن أجد من يرثيني عندما أرحل.

● كيف ترى العلاقة بين المثقفين والجماهير في الوطن العربي؟

أرى انفصالا بين المثقفين والجماهير.. نعم إنهم يعبرون عنهم بشرف ويصرخون من أجلهم ويعاقبون وتتمزق ملابسهم وكرامتهم وكل هذه الأشياء لكنهم في واد والجماهير في واد آخر، أنا أجلس كثيرا مع الفلاحين البسطاء وأعلم جيدا أن كل السجالات والنضالات والعذابات التي قام بها المثقفون الثوريون هي ممارسات منفصلة عن الواقع وأنها من قبيل إعلان الشرف.

● لماذا واجهت قصيدتك «الدائرة المقطوعة» كل هذا الغضب؟

في قصيدة «الدائرة المقطوعة» واجهت غضب بعض المثقفين.. إنهم المثقفون الحزبيون الذين لم يصنعوا بأحزابهم شيئا، وقد كانت القصيدة خير دليل على انقطاع صلتهم بالجماهير التي يظنون أنهم يكافحون من أجلها. ويبدو أن المصلحة الوطنية لم تعد هي المصلحة الأولى لكل واحد منا، نحن نعيش زمن المصالح، الإنسان أصبح مثل الدول يتحرّك وفق مصالح». ■



فرحة خليجية في بانوراما قاهرية

الملحقية الثقافية تقيم احتفالها بذكرى اليوم الوطني



تصوير: مازن الشاذلي

استمرارا لأنشطة الملحقية الثقافية في تقديم فعالياتها المختلفة، الاجتماعية والعلمية والإنسانية والثقافية للطلاب المبتعثين في جمهورية مصر العربية، شهدت القاهرة وقائع الاحتفالية على هامش الأفراح واللقاءات بالعيد الوطني، وكانت اللقاءات الرسمية والجماهيرية التي أقيمت على شرف هذا اليوم زاخرة بالبهجة والفرح، وكان للطلاب السبق والمبادرة في تنظيم الاحتفال بدءا بالندوة الشعرية التي أقيمت تحت عنوان «فرحة خليجية بعيون سعودية» وذلك في الرابع عشر من أكتوبر بقاعة السرايا- فندق سيتي ستارز إنتركونتيننتال، شارك في الأمسية عدد من الشعراء الخليجيين والعرب البارزين منهم: محمد العنزي، وهنادي الجودر، وخلف الخطيمي، وهادي المنصوري، وصالح السكيبي، وخميس بن محمد المقيمي.

تضمنت الأمسية مشاركة فعالة لعدد من الطلبة السعوديين حيث أشدوا بقصائدهم في حب [illegible] بن طالب، ودلاك سالم [illegible] الإبداعية لدى الطلا[illegible]

بدأ الحفل بكلمة سعادة الأستاذ/ محمد بن عبد العزيز العقيل [illegible] رحب فيها بضيوف الحفل [illegible] حياة الأوطان أياما: هي (الذاكرة) للتاريخ، وهي (القلب) للجماعة، وهي (العلامات) الهاديات للزمان، وإن للأمم أياما هي المرايا، من الأجداد للآباء، ومن الأبناء للأحفاد، وهي المستودع للهمم العالية، والزاد لشحن الطاقات فيما يجد في الواقع من أحداث، وهي [illegible] القادم من غياهب [illegible] والكرامة والكبرياء. [illegible]

وأضاف: تأتي الذكرى [illegible] أيدي أبنائه البررة، [illegible] في شتى الميادين [illegible] الحفاظ على ثوابت الهوية السعودية ومزجها المتقن بين الأصالة والمعاصرة، كما تأتي الذكرى متوجة بإنجازات العهد الميمون لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، ذلك العهد الذي وعى بإحكام ضرورة مواكبة المستجدات في عالم اليوم، ولا سيما في عصر العلم والمعرفة فكان التوسع الكبير في مجال التعليم الجامعي، حيث أنشئت عدة جامعات جديدة، ضاعفت من العطاء العلمي والأكاديمي لأبناء الشعب السعودي الطموح في كل مناطق المملكة كما غطت بتخصصاتها العلمية الأكاديمية جميع الحقول المعرفية التي تشد الحاجة إليها بيئيا واجتماعيا

وفي ختام كلمته حث أبنائه الطلبة قائلا: «فالهمة الهمة، والعزيمة القوية التي اعتدناها في الشخصية السعودية عبر الأجيال.. والتزام الخلق النبيل الراسخ في أعماقكم.. والتمثيل المشرف منكم لجيلكم المعطاء، فأنتم خير سفراء لبلدكم».

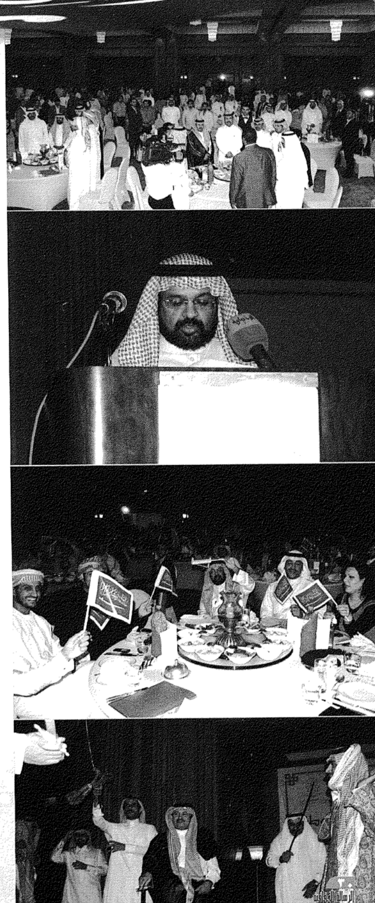
قام أحمد الهرماس- رئيس نادي الطلبة السعوديين بالقاهرة بإلقاء كلمته التي قدم فيها جزيل شكره نيابة عن إخوانه الطلبة للملحقية الثقافية على دعمها اللامحدود لنادي الطلبة وأنشطته المختلفة.

وقائع ثقافية وفولكلورية

وكان لكاميرا «الرسالة الثقافية» حضور في هذا الحفل المتألق؛ حيث سجلت فصول الاحتفالية التي بدأت بعروض غنائية سعودية والعرضة النجدية والأناشيد الوطنية، ثم قُدم فيلم تسجيلي يمثل مسيرة المملكة منذ سنوات التوحيد حتى النهضة الشاملة التي تعيشها في الآونة الأخيرة.

وفي نهاية الحفل كان مسك الختام بالأمسية الشعرية التي انتظرها الجميع وتبارى الشعراء في تقديم قصائدهم الشعرية في مباراة شعرية ساخنة ألهبت مشاعر الجمهور الذي تفاعل بالتصفيق الحاد.

كانت الاحتفالية ثرية بضيوفها، رائعة بذكراها، صدى لمكانة المملكة في قلوب





الخليج وسائر أقطار الأمة، ولذا أقيمت تحت شعار «اليوم الوطني وفرحة سعودية بعيون خليجية» وعم المشاركين الفرح بشفاء ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز بفضل من الله، وهو ما يمثل فألا حسنا لذكرى الاحتفال باليوم الوطني التاسع والسبعين.

بدأت الأمسية بتقديم الشعراء وكانت البداية بالشاعر الإماراتي هادي المنصوري الذي يعد من أبرز الشعراء الإماراتيين. وبعده جاءت الشاعرة البحرينية هنادي الجودر رئيسة لجنة الإعلام الخارجي وجمعية الشعر الشعبي، والعماني خميس المقيمي. ثم الشاعر القطري راضي العجلان، والشاعر الكويتي خلف الخطيمي صاحب أوبريت ليل العيون، ويأتي مسك الختام بالشاعر السعودي صالح السكيبي نجم شاعر المليون في نسخته الأولى.



وفي نهاية الحفل قدم الملحق الثقافي السعودي للشعراء المشاركين في الأمسية الدروع التذكارية احتفاء بهم وبمشاركتهم المميزة في الحفل فقد كانوا بحق نجوما في سماء احتفالية «فرحة خليجية بعيون سعودية» والتي تجاوز حضورها الألف مشارك ما بين الطلبة السعوديين المقيمين في مصر والعديد من الشخصيات العربية والمصرية البارزة التي حضرت احتفاءً بشفاء سلطان القلوب سمو الأمير سلطان بن عبد العزيز.

وقد أكد الشعراء المشاركون في الاحتفالية على أهمية الاحتفال وأهمية مشاركتهم للفرحة السعودية بشفاء سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي عهد المملكة، فيقول الشاعر السعودي صالح السكيبي أن الاحتفالية هي بالفعل فرحة كما هو عنوانها وعنوان الأمسية فرحة خليجية بعيون سعودية وهي أقل شيء ممكن أن نقدمه لنظهر فرحتنا الخليجية بشفاء صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد والشيء الجميل أن الأمسية هي فرحة عامة على الخليج.



ومن جانبه يشير الشاعر القطري راضي عجلان أن الأمسية تمثل واجبا وطنيا ونحن كقطريين لدينا حب ووفاء لإخواننا للسعوديين وحبنا لقادة السعودية هو دليل على حب السعودية وبما أني أمثل دولة قطر في هذه الأمسية فأنا أؤكد على هذا وأشير إلى أن مثل هذا الحفل والذي يشارك فيه عدد من كبار من الشعراء من كل بلد وقد تمت دعوتي فهذا يمثل تشريف لي. والأمسية الآن تدور حول شخص محبوب في الوطن العربي ككل فالأمير سلطان بن عبدالعزيز من الشخصيات المحبوبة وتربطنا بالمملكة روابط قوة ومحبة ومكان الأمسية في بلد أيضا نحبه ونقدره في مصر فالصورة عربية بها قمة التكامل العربي أمسية سعودية على أرض مصرية وبمشاركة عربية.

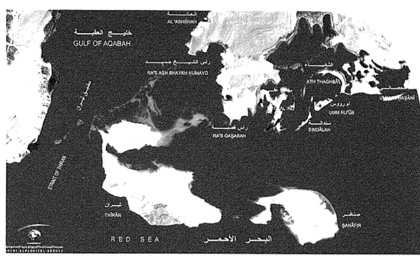


ويوضح الشاعر الكويتي خلف الخطيمي أن الأمسية هذه لها مغزى عربي كبير وهو أننا يمكن بالثقافة والشعر والفن أن نجمع الدول العربية وهو ما يتضح من خلال هذه الأمسية.

أما الشاعرة البحرينية هنادي الجودر فقد أكدت على أهمية هذا التجمع للشعراء الخليجيين كل يمثل بلده للتهنئة والإعلان عن الفرحة بمناسبة شفاء صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز من خلال أمسية شعرية جمعت أبرز الشعراء في الخليج العربي.

الجزر السعودية في المياه الإقليمية :

ثيران وصنافر..
الأهمية الاستراتيجية والاقتصادية



قرأت كثيرًا عن ساحل البحر الأحمر وجزره وشعبه المرجانية وتجولت على امتداد سواحله وبعض جزره والغوص لمشاهدة بعض شعبه المرجانية وكنت قد شاهدت جزيرة ثيران وصنافر وأنا أقف عند رأس الشيخ حميد وعند رأس قصبة، ومما يؤسف له أن كثيرا من الناس بل ومن المثقفين والباحثين لا يعرف عن هاتين الجزيرتين شيئا بل يكاد لا يعرف أنهما جزيرتان سعوديتان

د. عبدالعزيز بن لعبون
مستشار جيولوجيا النفط
ibnlaboun@yahoo.com

ولقد أحسن الأساتذة أحمد الغزاوي ومحمد الراشد وعبدالله العنيزان صنعًا عندما سلطوا الضوء على جزر المملكة وسواحلها وخاصة ما ذكروه عن جزيرتي ثيران وصنافر في كتابهم الموسوم «جزر المملكة العربية السعودية في البحر الأحمر والخليج العربي».

في زيارة قصيرة قمت بها لشرم الشيخ في مصر الشقيقة والتجول على امتداد ذلك الساحل الجميل الممتد من رأس محمد جنوبًا إلى رأس جميلة، ونبق أو الغرقانة شاهدت من بعيد جزيرة ثيران. وبدعوة من عاشق البحر والمغامرة عبدالكريم بن سعود البابطين قمنا بجولة بحرية صوب تلك الجزيرة وبعد ابحار لمدة ساعتين ونصف اقترب المركب السياحي من سواحل جزيرة ثيران حيث المياه الضحلة الزرقاء وتحتها الشعب المرجانية التي كان قد سبقنا إليها عشرات المراكب التي تقل مئات السياح والغطاسين والصيادين.

شعب مرجانية ملونة ومياه ضحلة صافية تركوازية ومياه عميقة زرقاء داكنة خلابة المنظر، وتأخذ لروعتها وجمالها الألباب. ونحن نقترب من شاطئ ثيران طلبت من القبطان أن يرسو على الشاطئ للاطلاع على الجزيرة جيولوجيًا للتعرف على أنواع صخورها. وكانت المفاجأة عندما اعتذر لوجود فرقة من قوة حفظ السلام الدولية تمنع الرسو أو النزول إلى الجزيرة، ولفت انتباهي طائرة استطلاع كانت تحوم في المنطقة كإحدى وسائل الإنذار المبكر الذي يتخذ من الجزيرة مركزًا ومقرا له.

العودة إلى الوطن الأم

ونظرا للاهتمام المتنامي لتطوير المعالم السياحية في المملكة فإننا أمام معلم سياحي متميز في موقع جغرافي استراتيجي تمثل في جزيرتي ثيران وصنافر، ولذا لابد من تسليط الضوء على هاتين الجزيرتين والتأكيد على هويتهما السعودية وموقعهما الاستراتيجي وأهميتهما السياحية وكيفية تأهيلهما، ولعل أول الخطوات هي التعريف بهاتين الجزيرتين إعلاميًا والمبادرة بإقامة المراسي على شواطئهما للتواصل بين الساحل

والجزيرتين وكذلك ربط جزيرة ثيران بجسر معلق من رأس قصبة وكذلك ربط جزيرة صنافر بتوأمتها جزيرة ثيران بجسر مماثل أو عبارات منتظمة الإبحار.

السياحة

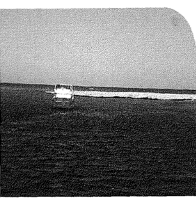
تتميز جزيرة ثيران بوجود سلسلة من الشعب المرجانية وخاصة عند حوافها الشرقية. وتكاد تتصل بالشعاب المقابلة لها على عند رأس الشيخ حميد وجنوبه. وتتنوع أشكال هذه الشعاب وأنماطها وألوانها الزاهية فمنها مرجان المراوح، ومرجان المخ حيث يتخذ شكل المخ في نتوءاته وتفاصيله التشريحية، ومرجان قرن الغزال، ومرجان على شكل عش الغراب وغيرها.

تمتلك جزيرة ثيران الكثير من العناصر الطبيعية الرائعة للجذب السياحي حيث تتنوع سواحلها وشعبها المرجانية ومختلف مظاهر التنوع الطبوغرافي والبيئي والحيوي من شعب مرجانية وأسماك وطيور وأنواع الصخور والرمال مما يجعلها مقصداً للباحثين عن الراحة والاسترخاء والسباحة والغوص وصيد الأسماك والطيور وغيرها.

جزيرة ثيران

يطلق الكثير من الناس على جزيرة ثيران اسم جزيرة «تيران» وهذا خطأ فاسمها ثيران جمع (ثور) وهذه التسمية بسبب الشكل الطبوغرافي للجزيرة وجبالها وهنالك جزيرة أخرى بهذا الاسم تقع في أقصى الشمال الشرقي لارخبيل جزر فرسان في الجنوب قبال ساحل جيزان.

ذاع صيت جزيرة ثيران وبرزت أهميتها لموقعها الاستراتيجي عند مدخل خليج العقبة وخلال أزمة غلق مضيق ثيران أمام الملاحة الإسرائيلية ثم حرب سنة ١٩٦٧م. حيث تعد هذه المضايق (ثيران) هي الممر الملاحي الرئيس لخليج العقبة إلى البحر الأحمر. يبلغ عرض المضيق بين جزيرة ثيران السعودية شرقًا ورأس النصراني على ساحل شبه جزيرة سيناء غربًا حوالي ٣،٥ ميل بحري أو ٦،٥ كيلومتر. وهذا المضيق عبارة عن ممرين: «الانتربرايز» أو ممر التعاطي وعرضه حوالي ثلاثة أرباع الميل البحري وممر «جرافتون» أو ممر القرفتين وعرضه حوالي نصف الميل بحري. وهنالك ممر ثالث لخليج العقبة إلى البحر الأحمر بين شعاب جزيرة ثيران غربا ورأس الشيخ حميد ورأس قصبة شرقا وعرضه بين ثيران ورأس قصبة حوالي ٤،٥ ميل بحري وهذا الممر قليل الاستخدام ملاحيًا بسبب ضحالة مياهه وكثرة شعابه وتعرجاتها.







إذن.. تقع جزيرة ثيران عند الطرف الشمالي للبحر الأحمر وعند مدخل خليج العقبة، وهي من أكبر جزر المملكة وطبيعتها جبلية، وتتكون تربتها من صخور نارية ورسوبية وسواحلها رملية وجيرية شعابية ويبلغ ارتفاعها ٥١٨ متراً عن مستوى سطح البحر، وهي إحدى أكبر أربع جزر سعودية تبلغ مساحتها حوالي ٦١ كم مربع ويبلغ طولها حوالي ١٤ كيلومتر وتبعد عن الساحل الشرقي حوالي ٣،٤ ميل بحري وتحيط بها مجموعة من الجزر عددها حوالي سبع جزر صغيرة.

وتتكون جزيرة ثيران من قسمين يكاد يفصلهما خليج، قسم شمالي صغير وقليل الارتفاع يبلغ حوالي ٤٢ متراً وشواطئه واسعة وسهلة وصخوره رسوبية شعابية وتحيط بسواحله شعاب مرجانية ضحلة المياه وقسم جنوبي أكبر وجباله مرتفعة ومعظم صخورها نارية (جرانيتية) تعلوها صخور رسوبية رملية وجيرية شعابية ويتدرج ارتفاع هذه الجبال من الشمال نحو الجنوب من ٣٦٦ متر إلى ٥١٨ متر ثم تنحدر بشدة نحو الساحل على هيئة حافات وجروف نحو ساحل عميق المياه.

فجزيرة ثيران جزيرة سعودية ولشعبها المرجانية امتداد وارتباط «جيولوجي» وتضاريسي نحو الساحل الشرقي للبحر الأحمر صوب رأس الشيخ حميد ورأس قصبة. هذه الشعب المرجانية وعرة وغاطسة مما يجعل الملاحة خلالها أمرًا بالغ الصعوبة.

جزيرة صنافر

تقع جزيرة صنافر جنوب شرق جزيرة ثيران ويفصل الجزيرتين ممر مائي عرضه حوالي ١،٥ ميل بحري بين رأس الشفرة في شرق جزيرة ثيران ورأس صنافر في غرب جزيرة صنافر، ويتوسط الممر شعب مرجاني يعرف بشعب «أبو طنين». تبلغ مساحة صنافر حوالي ٢٥ كيلومتر مربع ويبلغ طولها حوالي ٨،٥ كيلومتر وتبعد حوالي ٤،٥ ميل بحري عن رأس قصبة ويفصلها عنها ممر مائي ضحل كثير الشعاب المرجانية الغاطسة.

تنقسم جزيرة صنافر إلى قسمين شرقي وغربي يكاد يفصلهما خليج صغير، الجزء الشرقي وهو الأكبر مساحة وفيه بعض الجبال التي يبلغ ارتفاعها حوالي ١١٢مترا، والجزء الغربي أقل مساحة وجباله أقل ارتفاعًا حيث يبلغ ارتفاعها ٤٩ مترًا. وتنتشر على طول السواحل الغربية للجزيرة بعض السباخ بينما يغلب على شواطئ الجزيرة الحافات والجروف الصخرية وتحيط بسواحلها الشعاب المرجانية والقليل من الجزر الصغيرة تشبه جزيرة صنافر جزيرة ثيران من حيث النشأة والتركيب الجيولوجي فصخورها جيرية مرجانية. ■

مواهب واعدة:

جنة جوهر.. طفلة تكتب القصة بفكر المحترفين

كتبت: رانيا هلال

رغم حداثة سنها الذي لم يتعد إحدى عشرة سنة ورغم تجربتها الطفولية الغضة البكر والمحدودة بالحياة.. إلا أن «جنة» الطفلة العربية المصرية تخطو خطوات وثابة في مجال كتابة القصة القصيرة.. إلى هنا والحديث عنها قد يكون مستساغا مقبولا.. ولكن أن تستدعي في إبداعها قيما إنسانية عميقة تنبذ فيها الحروب وتدعو إلى المحبة والتسامح بين عموم البشر، فإن الحديث قد يبدو فيه قدر كبير من المبالغة.. ومما يؤكد ذلك هو اختيارها لعناوين مجموعة قصصها التي كتبتها بالإنجليزية اللغة التي تحبذها بفعل دراستها، منها «الحرب العالمية الثالثة» وفيها تتحدث عن معركة نشبت بين القطط والكلاب.. وتدور أحداثها حول الحرب المستعرة في بلاد الرافدين، بين قطة عراقية تدعى «عشتار» وكلب ضخم اسمه «ستيف» يمتلكه أحد جنود االتحالف في العراق.. وتستمر «جنة» في وصف تفاصيل العلاقة التي لا تتسم أبدا بالمهادنة وعوامل الصراع بين عشتار وستيف وكيف أن كلا منهما لا يستطيع أن يتقبل الآخر في دائرة نفوذه.. وهو ما أدى إلى نشوب حرب شاملة بين كل القطط والهررة العراقية من جانب، وكل الحيوانات الأليفة وأهمها الكلاب التي يصطحبها جنود قوات التحالف الغربي في عموم العراق من جانب آخر.

تقول «جنة» عن تفجر الموهبة لديها: والدتي أول من انتبهت إلى موهبتي في الكتابة وكانت معلمتي في الصف الثاني الابتدائي قد طلبت مقابلة والدتي حتى تنبهها إلى ضرورة متابعة كتابتي واختياري لمواضيعي وتكرر هذا مرة أخرى وأنا في الصف الرابع الابتدائي فطلبت معلمتي الثانية أن تقابل والدتي لنفس السبب.. وهنا بدأت الأسرة تهتم بموهبتي ودعمي بكافة الأشكال إلى أن كتبت روايتي الأولى والتي تدور فكرتها حول مجموعة من الأسماك في المحيط احتلت سفينة في عرض المحيط واتخذتها مسكنا لها. وأحب أن أشير إلى دعم أسرتي لم يكن تشجيعا فقط وإنما كان في صور أخرى أيضا فأختي نادية اشتركت بالرسوم التوضيحية وأخويا نور اشترك في أعمال المونتاج والإخراج وأختي الكبرى ليلى بكتابة نبذة عن المؤلف.

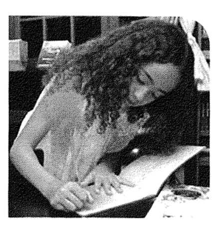
وكنت أقرأ من الصغر القصص الانجليزية الكوميدية وبعض القصص الخيالية فانا أحب الكتابات الخيالية لأنها تجعلني أتخيل وأغوص في عالم جديد في كل مرة كما أني أيضا أحب الرسم ولعب التنس.

وحول تضمينها لقصصها معاني غارقة في الإنسانية لا سيما في قصة «الحرب العالمية الثالثة.. القطط والكلاب»؟ قالت: أنا في البداية لم أكن أنوى كتابة هذه الرواية بهذا الشكل ولكن عندما رأيت صور الاطفال في العراق يُقتلون في الحرب قررت بعد تفكير أن اكتب رواية تقول إن الحروب لا فائدة من ورائها سوى الهلاك والدمار لأنها نتاج انتقام فقط وهذا ما قلته في الجملة التي قدمت بها روايتي وهى (قبل أن تستعد للانتقام احفر قبرين لك وللآخر).

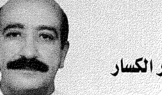
وعن سر اختيارها للغة الإنجليزية كقالب لإبداعها الروائي قالت: أتعلم في مدرسة إنجليزية ولغتي الأولى هي الإنجليزية.. عادة لا يحركني كثيرا كلام الناس ولكن أكتب ما أشعر به وعندما أخطئ أيضا لا يؤثر بي كثيرا كلام الآخرين وكذلك أن أجدت في شيء ولكن هذه المرة أنا حقيقة أعلم أنى يجب أن أتعلم اللغة العربية أكثر من ذلك وأتقنها جيدا لا لأكتب بها روايتي القادمة فقط ولكن أيضا لأنها لغة أمتي وأنا أحب بلدي.

قامت «جنة جوهر» بإقامة احتفال للتوقيع على باكورة أعمالها.. فقد أصرت أسرتها على الاحتفاء بها من خلال احتفالية خاصة لتوقع بنفسها على باكورة أعمالها.. وقد سجلت أخلص تمانيها على الغلاف بالآتي (أتمنى أن يعم العالم السلام وأن يرفرف الخير على ربوع بلادي..).

وعن أعمالها قالت: أنا الآن أعمل على كتابة رواية تتحدث عن الطفل بعد ولادته مباشرة وخلال فترة أول ثلاث سنوات من عمره حيث إن الطفل في هذه المرحلة يشعر بكل شيء حوله ولا يعبرعنها بالكلام جيدا فأتخيل أن هناك من يصاحبونه منذ ولادته وحتى هذه السن ويعرفونه شيئا فشيئا على الحياة وعلى الناس ولا يتركونه إلا وهم أصدقاء وتدور أحداث طريفة بينهم وبين الطفل.■







بقلم: مختار الكسار

الرجولة.. والذكورة

يظن البعض أن (الرجولة) هي (الذكورة)! ومالهم لا يظنون، وقد رأوا في الوجه شارباً يمكن للصقر أن يقف عليه، وفي العنق عرقين ينتفخان عند الغضب بحجم البالون، وفي الساعدين عضلات تشتهي مصارعة الثيران؟.. لم لا، وقد سمعوا حنجرة تهدر كالبركان بالفارغ و الملآن، وصوتا أجش يهدد بالويل والثبور وعظائم الأمور؟.. وهل من برهان على (الرجولة) يفوق تلك الخصوبة والقدرة على الإنجاب؟.. هكذا يظنون، « وإن الظن لا يغنى من الحق شيئا»..

من هذا الحق: ما قررته معاجم العربية من أن ما رآه الناس وما سمعوه وما وجدوه، إنما هو هيئة (الرجل)، لا (الرجولة). فالرجل: «هو الذكر البالغ من بني آدم».. أما الرجولة فهي: «كمال الصفات المميزة للرجل». وفرق كبير بين المعنيين يصدّق عليه الواقع حين يرصد حالات لبعض أشخاص، يُقال لهم «رجال» –من حيث النوع الآدمي– كحالات: الوهن عن تحمل المسئولية. والعجز عن اتخاذ مواقف مصيرية. والتخلي عما تعارفت عليه الإنسانية من قيم ومبادئ وأخلاق ومثل. وازدواج الشخصية بين القول والفعل. وضعف الإرادة أمام المغريات وإسلام القوامة للنساء. والخنوع للدون من العيش. والهروب من مواجهة الحياة..

– فهل أيّ مما تقدم، من الرجولة في شيء؟

● ● ●

في مقابل هؤلاء، نرى تمام الرجولة– بكمال الصفات المميزة للرجل– في آخرين، وإن كانوا صغار السن، من أمثال أصحاب الكهف الذين وردت صفتهم في القرآن الكريم بقول الحق فيهم: «إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى. وربطنا على قلوبهم إذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والأرض لن ندعوا من دونه إلها، لقد قلنا إذاً شططا ». ومعلوم أن رأس الفتوة: الإيمان. ومضمونها: بذل الندى، وكف الأذى، وترك الشكوى. ومتطلبات تحقيقها: اجتناب المحارم، واستعجال المكارم.

كما نرى أنس بن النضر– رضي الله عنه – الذي روى الإمام أحمد فيه: «أنه شهد يوم أحد فصدق ما عاهد الله عليه، وقاتل حتى قُتل. ولما نظر الصحابة في جسده وجدوا به بضعا وثمانين بين ضربة سيف، وطعنة رمح، ورمية سهم حتى إن أخته لم تتعرف عليه إلاّ ببنانه»، فنزل فيه – وفي أمثاله من الرجال «الصادقين»– قول الحق تبارك وتعالى: «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلا»

– ولله درّ ابن كثير، في رصده لصفات عمّار بيوت الله، المسبّحين له فيها بالغدوّ والآصال، كما أخبرت الآية القرآنية الكريمة عنهم بأنهم: « رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلّب فيه القلوب والأبصار». فيعلق ابن كثير على كلمة (رجال) لما فيها من: «إشعار بهممهم السامية، ونيّاتهم، وعزائمهم العالية التي بها صاروا عمّاراً للمساجد».

– أجل!.. هؤلاء هم الرجال، وهذه هي الرجولة «بكمال الصفات المميزة للرجال»، من: فتوة حقة تضحى بالنفس في سبيل ما تؤمن به، وهداية إلى الحق وثبات عليه، ونهوض في وجه الباطل ومناهضة له، والتزام تام بما ينطق به اللسان عن قناعة وإيمان. وصدق حتى الموت. وجدّية وسمّو وعلوّ، في النيات والهمم والعزائم.. وما أعظمها من (رجولة) جمعت كل ما تقدم من صفات كاملة مميزة، وزادت عليها بالخلق العظيم، متجسدة في رسول الله صلى الله عليه وسلم القائل في وجه الباطل:

«والله يا عم: لو وضعوا الشمس في يميني، والقمر في يساري، على أن أترك هذا الأمر، ما تركته حتى يظهره الله، أو أهلك دونه».

● ● ●

أجل!.. أجل!.. هذه هي «الرجولة»...

على أن أعجب ما جادت به لغة العرب في هذا الأمر. أن نعت (الرجولة) «بكمال الصفات المعنوية المميزة»، يمكن أن تُنعت به المرأة – وضعوا ما شئتم من علامات التعجب – مع مراعاة عدم تشبه النساء بالرجال من حيث النوع، فقد أورد المعجم الوسيط (جـ١ صـ ٣٣٢) ما نصه:

– «(الرَّجُلَة): هي المرأة . ويُقال: امرأة رَجُلة: تشبّهت بالرجال في الرأي والمعرفة. وفي الحديث النبوي الشريف: «كانت عائشة رضي الله عنها رَجُلة الرأي».

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.



عبدالله الركبان.. وعلي العميرة يشاركان في مؤتمر:

تكنولوجيا الموارد البشرية وتطوير الأداء المؤسسي



شارك كل من الأستاذ/ عبدالله إبراهيم الركبان- مدير عام التعاون الدولي بوزارة التعليم العالي والأستاذ/ علي راشد العميرة- مدير عام مكتب المستشار والمشرف العام على الإدارة العامة للتعاون الدولي في المؤتمر العربي الثاني (تكنولوجيا الموارد البشرية ونظم تطوير الأداء المؤسسي) الذي نظمه الاتحاد المصري لتنمية الموارد البشرية في الفترة من ١٠-١٥/١٠/٢٠٠٩م. برئاسة معالي الأستاذ الدكتور/ علي لطفي- رئيس وزراء مصر الأسبق.

ناقش المؤتمر فرص انفتاح الأسواق العربية وكيفية مواجهة الشركات الوطنية للمنافسة وآليات اعتماد الخصخصة لمعالجة واقع المشروعات المتعثرة، والعمل على تطوير الأداء الاقتصادي والمؤسسي لمؤسسات القطاع العام والحكومي.

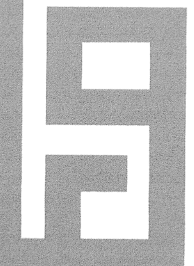
ويعتبر هذا المؤتمر بداية لتعزيز التحالفات الاستراتيجية الهادفة في عالم التدريب وتنمية الموارد البشرية والتطوير الإداري، وإكمالا لرؤية الاتحاد العربي للموارد البشرية بأهمية التكامل المهني بين مؤسسات التدريب العربية؛ بحثا عن الأفضل والوصول إلى الاستفادة القصوى من العملية التدريبية، ومن هذا المنطلق فقد لبى دعوة التعاون والشراكة في تنظيم هذه التظاهرة العلمية العديد من المؤسسات العربية والدولية وهي:

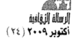
١ - المعهد العربي للتطوير الإداري.

٢- صناع الجودة العرب.

٣- مدربو الخليج.

٤- معهد المديرين المحترفين- الولايات المتحدة الأمريكية كجهة اعتماد للشهادات المهنية الأمريكية.





الدكتورة نورا رشاد تشارك في

مؤتمر المرأة الخليجية بروما



شاركت الدكتورة/ نورا أحمد رشاد في (مؤتمر المرأة الخليجية) الذي استمرت فعالياته على مدى يومين (١٦-١٧ أكتوبر ٢٠٠٩م) بالعاصمة الإيطالية روما، وذلك ضمن الوفد السعودي المشارك في المؤتمر تحت رعاية كريمة من لدن معالي سفير خادم الحرمين الشريفين لدى إيطاليا.

يذكر أن الدكتورة/ نورا حاصلة على درجة الماجستير من كلية الطب جامعة القاهرة في تخصص نادر وهو جراحة الأوعية الدموية الدقيقة وهي صاحبة النظرية الطبية التي تعتمد على إمكانية قيام الجراح بإجراء عملية بتر افتراضي لأطراف مريض السكر. ولكن بتر العظام فقط، دون بتر العضو كليا، بحيث يتم الإبقاء على شكل الخارجي كما هو، وبذلك لا يحتاج المريض إلى أجهزة تعويضية. وبهذه الطريقة يتحاشى المريض المضاعفات البدنية والنفسية الناتجة عن عملية البتر.

وبهذا الابتكار الطبي الكبير الذي شهد به أشهر الجراحين في العالم، تسابقت كبرى الجامعات العالمية والمراكز البحثية في أمريكا وإنجلترا وإيطاليا لانضمام «الطبيبة نورا» إلى طاقمها الأكاديمي والبحثي.

إضاءات قلم

بقلم أ/ علي عبدالعزيز الدليم

E-mail:ali_aldulaim@hotmail.com

القلوب.. أسرار وخبايا

يحار الشعراء والفلاسفة في توصيف القلوب.. وغالبا ما تلح عليهم الرؤى الوجدانية والمعنوية والشعورية، ومن ثم يصطدمون بالنظرية العلمية والوصفية والتشريحية للقلوب وهم يستوعبون دقائقها.. ورغم ذلك لا تستسلم أقلامهم ولا يكفون عن الخوض في ماهية وتفسير خبايا القلوب وأسرارها.. وهنا يطرح الأستاذ/ علي بن عبدالعزيز الدليم بوحه حول المشاعر الإنسانية، ولماذا تثور وتتمرد؟ ولماذا تئن وتتوجه؟ باختصار للقلوب وأسرار وخبايا..

المشاعر والأحاسيس تتدفق في صدورنا كالموج المتلاطم المضطرب، وقد يكون ذلك المزيج يتأرجح بين الفينة والأخرى، ويبقي مناطُ الرقي والمعالي هو سياج من الحياة من أجل الآخرين.

ما أجمل ذلك السياج حينما يحتضن مشاعر وهموم الآخرين، وكم هو جميلٌ ذلك الفن في التعامل مع الحياة.. والأجمل من هذا وذاك حينما تنفجر مشاعر صادقة للإنسان، وما أشقى الإنسان حينما يفقد إحساسه تجاه الآخرين، وما أبشعه حينما تجثم فوق صدره وتتحكم في سلوكياته القسوة والغلظة والجفاء.

ربما يكون مرجع تلك الفوضى التي يعيشها بعض الناس، ومن ثم تكون صفة بارزة للقلوب بصحبة النفوس الهزيلة التي تتعايش في اضطراب مستمر، وقد يكون الشعور بالأنانية وعدم الاهتمام بالآخرين بشكل عام. وقد يكون ذلك الإنسان قد أتعب الناس من أجل مطالبه وهمومه، وقد يكون الكسل مطرقة تضرب زوايا حياته لتصبح ملاذا يرتمي إليه كل حين. تُرى هل الأخلاق الراقية اندثرت وتلاشت فلم يبق لها أثر عند ذلك الإنسان؟ الذي لم يعد يولي أدنى اهتمام بالآخرين، ولا يتحسس مشاعرهم، ولا يتفقد أحوالهم، ولا يحاول جاهدا أن يضيء شمعة تنير أجواء حياتهم؟ فهو لا يعيش إلا من أجل نفسه، فما أتعسه..

إي وربي. كيف لإنسان ألا يكون له حظٌ في أن يعيش من أجل الآخرين، وإضفاء البسمة والسعادة علي محياهم، ومحاولة حل مشاكلهم، والتلطف بهم وتمني الخير أن يكون علي أيديهم؟! إي وربي بئست الحياة حينما تسيطر الأنانية على المرء، ولا يعيش من أجل الآخرين، وتزرع السعادة في طريقهم.

إننا حينما نسعى جاهدين إلى سمو النفوس والقلوب العظيمة، ويصبح شغلنا الشاغل جمع القلوب على مرافئ المحبة والابتعاد عما يكدر تلك النفوس والقلوب الراقية، آنذاك نشعر بتلك الحياة الجميلة ومذاقها الحلو وأسرارها وخباياها النبيلة.. إنها القلوب الآمنة المطمئنة الخيرة المتدفقة بالحب.. فلتكن قلوبنا خزائن من ذهب، فلينعم أهل القلوب الكبيرة بهذه الحياة، جعلنا الله وجميع المسلمين من أهلها. ■



حدث ثقافي

جدة في عيون الرحالة

في أمسية ثقافية على ضفاف نيل القاهرة بساقية الصاوي استضاف صالون غازي الثقافي برئاسة د. غازي زين عوض الله د. عدنان عبد البديع اليافي ليلقى محاضرة حول «جدة في عيون الرحالة» ليأخذ الحضور في رحلة ممتعة إلى تلك المدينة العريقة التي تمتد جذورها إلى عمق التاريخ القديم لدرجة أن بعض المصادر تنسبها إلى أم البشر حواء، موضحا أنه لو صحت تلك المقولة وأن (جدة) تحوى رفات السيدة حواء أو أنها كانت مسرحا لحياتها فلا شك أن ذلك سيعطيها الأسبقية في الاستيطان البشري على باقي المدن. إلا أن إثبات ذلك علميا هو من الصعوبة بمكان.

وتعرض د. عدنان لأهميتها الاستراتيجية وتحدث عن جدة التي تغنى بها الشعراء منذ العصر الجاهلي وعن سكان جدة القدماء في الروايات اليونانية.

بوابة الحرمين

وحول أسماء ومسميات «جدة» قال د. عدنان إن هذه المدينة احتفظت باسمها منذ البداية أي منذ ٢٥٠٠ عاما بينما تغيرت أسماء كثير من المدن والبلدان والدول عبر العصور. إلا أنها لقبت ببعض الألقاب مثل فرضة مكة المكرمة، وميناء المملكة العربية السعودية، وبوابة الحرمين، وعروس البحر الأحمر.

ولكن اختلف المؤرخون حول أسباب تسمية جدة كما اختلفوا على طريقة نطق اسمها فمنهم من قال إنها بفتح الجيم وأنها سميت بذلك لأن دفنت بها «جَدة» البشر حواء. ومنهم من قال بضم الجيم «جُدة» بمعنى الساحل على البحر.

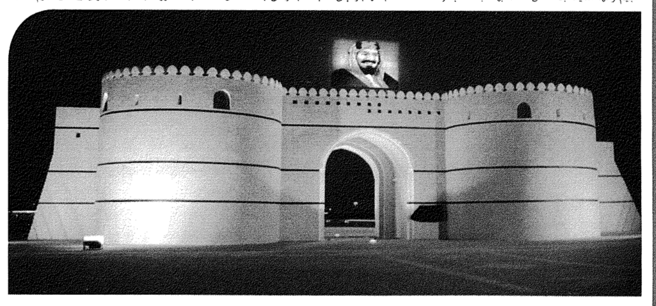
وعن قدم المدينة تحدث د. عدنان عن بعض الاكتشافات الأثرية القديمة التي اكتشفت بالقرب من جدة، وبعض النقوش التي تعود إلى ما قبل العصر الحجري.

وعرض لصفحات من تاريخ المدينة منها أن الإسكندر المقدوني عندما زار مكة في القرن الرابع قبل الميلاد وجاء إلى جدة وأبحر منها إلى بلاد المغرب كانت «جدة» ميناء لمكة المكرمة ومعروفة عند أهل مكة ثم أصبحت «الشعيبة» ميناء مكة الرئيسي وبقيت جدة ميناء مساعدا لمكة المكرمة وهناك العديد من المؤشرات التي تدل على ذلك.

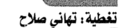
ومن المعروف أن سيدنا عثمان بن عفان «رضي الله عنه» عندما ذهب مهاجرا إلى الحبشة أبحر من جدة كما أن صفوان بن أمية عندما فر من مكة المكرمة بعد الفتح ذهب إلى جدة في طريقه إلى الحبشة حتى أتاه من أبلغه بأن الرسول: «صلى الله عليه وسلم» قد أمنه فعاد إلى مكة وكانت قريش تستعمل جدة خزانة لها وعندما أسر المسلمون نوفل بن الحارث بن عبد المطلب في بدر طلب منه الرسول «صلى الله عليه وسلم» أن يفدي نفسه بألف رمح مما كان يختزنه في جدة ففعل.

ميناء مكة

وقد كبرت جدة وتوسعت في عهد الخليفة عمر بن الخطاب وانتدب عمر الصحابي الجليل عثمان بن عفان إلى جدة مرتين لبناء مسجدين فيها ففي المرة الأولى بنى المسجد المعروف اليوم بمسجد «الشافعي» وفي المرة الثانية بنى المسجد المعروف بمسجد الأبنوس ويسمى اليوم مسجد



إحدي البوابات القديمة لمدخل جدة عند الوصول من المطار



تغطية: تهاني صلاح

عثمان بن عفان.

وفي عهد الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه وصلت جدة إلى أهم مرحلة تحول لها عندما طلب أهل مكة من عثمان أن يجعل جدة ميناء وحيداً لمكة فجاء من مكة إلى المدينة واعتمر ونزل إلى جدة وذهب إلى بحرها واغتسل ودعا لأهل جدة وأقرها ميناء لمكة المكرمة كان ذلك عام ٢٦هـ ومنذ ذلك الوقت وجدة هي فرضة مكة المكرمة ومیناؤها.

وقد حظيت جدة باهتمام كبير في العصر الأموي والعصر العباسي إلا أنها في العهد المملوكي ازدهرت وكبر ميناؤها وازدادت أهميتها



الرحالة العرب

وتدين جدة للرحالة بالحفاظ عل جزء كبير من تاريخها فقد قدم الرحالة إلى جدة في طريقهم إلى مكة المكرمة وأرخوا لها ولولاهم لفقدت جدة قدرا كبيرا من ذاكرتها التاريخية.

ففي القرن الثالث الهجري تحدث مؤرخا مكة أبو الوليد الأزرق والفاكهي عن هذه المدينة وعلاقتها بمكة وقد حقق هذين الكتابين مجموعة من العلماء أخرهم معالي الشيخ عبد الملك بن دهيش وفي القرن الرابع الهجري جاء الرحالة المقدسي لأداء فريضة الحج وزار جدة ووصفها وصف المسجد الجامع «الشافعي» وتحدث عن مسجد الأبنوسي وعن مشاكل المياه في جدة وعن أهلها ومساكنها وفنادقها. وفي القرن الخامس الهجري قدم الرحالة ناصر خسرو علي وترك لنا توصيفا للمدينة في ذلك الزمن وجاء الرحالة الشهير ابن جبير والإدريسي في القرن السادس الهجري وأسهبا في وصف جدة التي وصفها ابن جبير بالقرية.

ففي القرن السابع الهجري جاء ابن المجاور الذي رسمه أول خريطة معروفة لجدة و'ن كان العلامة عبد القدوس الأنصاري قال عن هذه الخريطة إنها ساذجة واتجاهاتها عكس الخرائط الأخرى.

وفي القرن الثامن الهجري جاء عميد الرحالة « ابن بطوطه » وكانت جده في زمنه صغيرة إذ يقول أنه لم يكن بها أربعون رجلا من أهلها لإقامة صلاة الجمعة وكانت صلاة الجمعة عندئذ لا تقام إلا بأهل البلد وربما كان أهل جده وقتها في تجارة بحرية وقد كانوا كثيري الأسفار للتجارة.

وأكد د. عدنان أنه مما لا شك فيه أن الرحالة العرب الذين قدموا إلى المملكة العربية السعودية كان لهم دور رائد في كتابة تاريخ بعض مدنها مثل إبراهيم رفعت باشا أمير الحج المصري والبتنوني صاحب البيان ، والأمير شكيب أرسلان اللبناني ومحمد رشيد رضا السوري وغيرهم.

وقد ترك لنا هؤلاء الرحالة صورا مكتوبة لمجتمع جده في تلك الفترة الهامة من التاريخ العربي والإسلامي من تاريخ المنطقة.

الرحالة الغربيون

أما الرحالة الغربيون فقد بدأوا في القدوم إلى جدة من القرن ١٦م فجاء الرحالة لود فيكو دي فارتيما وكان أول مغامر أوروبي يأتي إلى جدة من ثم إلى مكة المكرمة.. ثم أتى الإنجليزي جوزيف بتس والذي كان قد أسر وأصبح مملوكا لأحد العرب من أهل تونس وعندما قدم صاحبه لأداء فريضة الحج أحضره معه إلى جده ومكة المكرمة والمدينة المنورة وترك لنا بتس توصيفا لهذه المدن في زمانه أما كردستان نيبور فكان أول رحالة ومستكشف غربي يأتي إلى جده عالما يترأس فريقا علميا كان فيهم عالم النبات

مدينة احتفظت باسمها على مدى قرنين ونصف القرن من الزمن

جدة.. بوابة الحج والتجارة ونافذة المملكة على العالم

الإسكندر المقدوني زار مكة في القرن الرابع ق.م مرورا بجدة

وعالم الفلك والمهندس وغيرهم وأرسلهم ملك الدنمارك إلى جزيرة العرب للتعرف عليها وعلى مدنها وعلى أهلها ، وقال نيبور عن أهل مكة أنهم يرحبون بالغريب.

ومن أشهر الرحالة الذين قدموا إلى جدة ومكة والمدينة كان الرحالة السويسري جان لويس بيرهارت الذي جاء في بداية القرن ١٩م وترك كتابا وافيا وترك توصيفا دقيقا لهذه المدن وأسواقها ومساكنها وأهلها حتى أنه ذكر عدد الدكاكين والمقاهي وما إلى ذلك ويعد كتابه مرجعا تاريخيا لهذه المدن واقتصادياتها، وفي مطلع القرن التاسع عشر تزايد عدد الرحالة الغربيين في المنطقة ومنهم من استوطن أو آثر الإقامة لفترة من الزمان.

مثل السير ريتشارد بيرتون وسادلر والفرنسي شارلز ذيدي وغيرهم. أثروا وتأثروا بمدننا بما في ذلك جدة وغيرها.

كما أن الرحالة الذين أتوا في عهد المغفور له مؤسس المملكة العربية السعودية الملك عبد العزيز آل سعود« رحمة الله » من أمثال « رتز » و عبد الله « ويلمسون » والسيدة النبيلة الإسكتلندية زينب إيفلين كوبلد وغيرهم كان لهم دور هام في كتابة تاريخ جدة وغيرها وقد ساهموا مساهمة هامة في الكتابة عن مدنها وقراها وصحرائها توصيفا تاريخيا.

جدة بين الأمس واليوم

وبعد أن عرض د. عدنان لدور الرحالة في كتابة التاريخ القديم لجدة وغيرها من مدن المملكة العربية السعودية تحدث عن جدة في العصر الحديث والتطور العمراني الذي حدث بها بعد ما تمردت على سورها عام ١٩٤٧م حوالي ١٣٦٦ م بعد مضى ما يقرب من أربعة قرون على بنائه وتوسعت المدينة لأول مرة في تاريخها وأتجه التوسع في جدة شمالا وشرقا وجنوبا وقد كانت حقبة الستينيات الميلادية شاهدا على تطور المدينة بعد أن أصبحت ميناء المملكة السعودية الرئيسي وأصبحت بحق عروس البحر الأحمر وفتحت بها المدارس العربية النموذجية وأنشئت المستشفيات والطرق والتي غدت بالشكل التي عليه اليوم وتوسع ميناؤها وأصبح ميناء عالميا.

واليوم تقف جده على أعتاب الحرمين الشريفين بإزاء البحر الأحمر تحتضن تاريخا عظيما وتمثل شاهدا للمستقبل الزاهر لوطننا الغالي.

وبذلك استطاع د. عدنان اليافي عبر تلك الرحلة التاريخية الشاسعة في رحاب جده الملهمة المبدعة أن يعرض من خلال العديد من الوثائق والخرائط والصور النادرة ملفاً لتاريخ جدة بين الأمس واليوم. ■

حوار

في حواره للرسالة الثقافية الشاعر عبدالله السميح

مشروع رابطة الكتاب والأدباء السعوديين (حلم تحت التنفيذ)

لأن الشعر مرآة تعكس ملامح الحياة بكل تفاصيلها وأحلام الساكنين في أرجائها.. وهو إبداع ورؤية ذاتية من خلالهما يعيد الشاعر استلهام مفردات ما تراه عيناه وما يستشعره وجدانه، معبرًا عن ذلك في إطار قصيدة.. تصرخ أو تحتج أو تمرح أو تبارك أو تقاوم.. فالشاعر صوت الأمة وضميرها وقلبها النابض على مر العصور والأزمان. بدءًا من هوميروس وامرئ القيس ومرورًا بالمتنبي وأبي العلاء وأبي فراس وحتى جوته وشيلي ولامارتين وبرنارد شو والرصافي وسليمان العيسى وشوقي والشابي والقصيبي والفيصل وغيرهم ممن تحفظهم ذاكرة الشعوب..

حوار: هالة ياقوت

من هذا المنطلق كان احتفاء العرب بالشعراء على مر العصور: حيث كانت القبيلة العربية تهيم فخرًا واعتزازًا احتفالا بميلاد شاعر لها. وإن جاء بعض الوقت وخفت ضوء الشعر قليلا يظل الاهتمام بالشعر والشعراء سمة وثقافة في منطقتنا العربية خاصة في المملكة: حيث يظل الشعر في ذاكرة الماضي والحاضر ديوان العرب وسجل تاريخهم وفنهم الأول.

من هذا المنطلق الفكري كان لزامًا علينا أن نلتقي الشاعر عبدالله السميّح، الذي استطاع أن يوجد لنفسه مساحة مهمة في الخارطة الثقافية السعودية. أشرف على ملحق الأدب في صحيفة «المسائية»، ثم اضطر للتوقف عن العمل الصحفي أثناء ابتعاثه إلى الولايات المتحدة لدراسة الإعلام في جامعة «سانت ميري» الأمريكية. وبعد أن أمضى ثلاث سنوات نال درجة الماجستير بامتياز، وحصل على جائزة الأمير بندر بن سلطان للطلاب السعوديين المتفوقين دراسيًا. عاد السميح إلى أرض الوطن، وعمل أستاذًا للإعلام ومشرفًا على ملف الشعر والقصة في «المجلة العربية»، وسكرتيرًا لمنتدى السرد في نادي الرياض الأدبي سابقًا، وما زال مستشارًا إعلاميًا لعدد من الأجهزة الحكومية. حقق ديوانه «متدثر بالبياض» نجاحًا وامتيازًا وقوبل بأصداء صحفية كبيرة واحتفاء نقدي.

وفي حوار لـ «الرسالة الثقافية» مع الشاعر عبدالله بن متعب السميّح عضو هيئة تدريب منسق قطاع العلاقات العامة والإعلام بالمملكة العربية السعودية، ومدير تحرير مجلة (الاطلاع) استعرض المؤثرات والعوامل التي شكلت التجربة للشاعر السعودي تتبعا تاريخيا، واستهل كلمته معربا عن سعادته بالملتقى الأول للشعر العربي قائلا:

«أنا سعيد جدا بحضوري إلي مصر والمشاركة في الملتقى الأول للشعر بالإسكندرية، الذي يعد نافذة تواصل فكري وثقافي بين مصر والمملكة العربية السعودية، بل هو نافذة التنوير للعالم العربي».

وفيما يلي نص الحوار

● ماذا أضاف هذا الملتقى لحراك الشعر العربي وللشعراء؟

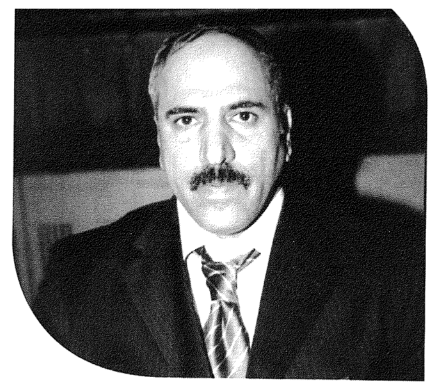
يعد هذا الملتقي فرصة مهمة جدًا لتعزيز الأيام الثقافية التي لا تقام إلا كل أعوام طويلة، وهذه اللقاءات تستثمر لردم الفجوات بين الشعراء العرب والتي أدت إلي انقطاع التواصل. ولا يكلل هذا التواصل إلا بالإعلام العربي القادرعلي نقل الأحداث ومتابعة الأمسيات وإلقاء الضوء علي المواهب الواعدة، التي تعلمت منها الكثير فالشعر فكر وإحساس. والفكر يختلف من جيل إلي آخر، وأوصي أن يتكرر الملتقي كل عام وينمو ويتطور ويشارك فيه أكبر عدد من شعراء العالم العربي، وأقترح أن يقام المهرجان في شهر يوليو، وهي فترة الإجازات حتى يتمكن الشعراء من الحضور.

● ما أهم القضايا التي تناقشها من خلال أشعارك؟

الشعراء في مصر والسعودية تجاوزوا مرحلة مناقشة القضايا والأحداث الآنية التي تتناولها الصحف أو المجلات. الشعر إبداع إنساني يهتم بكل الجوانب الإنسانية في حياة البشر، يرصد كل ما يهتم بالإنسان وكل ما يحيط به من مشاعر مؤثرة في حياته، وهي التي ترسخ فيه الذاكرة الثقافية.

● ما سر تعلقك بالبيئة البدوية؟ ولماذا تميل إلى





تقمص خيبات الشعراء المعذبين؟

ارتباطي بالبادية لأنني نشأت وعشت في قريتي (سنام) وهي قبالة جبل يذبل.. وغنيت العشيات على متن ثهلان واستنطقت خطى الأعشى في منفوحة، وتعاملت مع هذه الرموز بشرط المرحلة، ونحن نمتلك من خيبات الحاضر العربي ما يغنينا عن الخيبات الماضية، على أنني أستلهم من وهج الماضي ما أحاول أن أضيء به زاويةً من هذه الحلكة المقيتة.

● ما دور الإنشاد في أعمال الشعراء العرب؟

الإنشاد عنصر من عناصر الجمال في الشعر لايقل أهمية عن ألفاظه ومعانيه وحسن الإنشاد قد يسمو بالشعر، منذ الصغر وأنا أستمع وأنصت لتلاوة القارئ الشيخ عبدالباسط عبدالصمد فأشعر برحمة الرحمن الرحيم، ومودة الودود، وعفو العفو، ومغفرة الغفار. شعورا يدخلني في ملكوت الروحانية، وينقلني إلي ملكوت القدرة والخشية والرهبة والشدة والعقاب.

ولفت نظري هنا أن مشكلة الإنشاد أصل في النص الشعري وليست منفصلة عنه. فالتلقي المباشر للشعر هو الأساس في تذوقه، وتذوق الموسيقي الشعرية مفقود، نحن بحاجة إلي الشرفات الإنشادية الجميلة التي تطل بنا إلي عالم الفن الراقي موسيقي وصورة وشعر.. لتسهم في معالجة مشكلة الإلقاء لدي الشاعر. ومشكلة تذوق الشعر الراقي الفصيح لدي المتلقي ومحو أمية الإنشاد وتدني الذائقة الشعرية لن تحل إلا بالتواصل الإعلامي.

● هل هناك اختلاف بين المشهدين السعودي والمصري في الإبداع الشعري؟

المشهد الشعري السعودي ليس بعيدًا عن اهتمامات الشعر العربي عمومًا، فيما يتعلق بالجوانب الإبداعية والسرد في الشعر، إلا أن الشعر العربي الآن تحول إلي السمة الروائية، أما المشهد الشعري السعودي فقد كان نمطيًا في فترة من الفترات والآن أصبح المشهد الشعري السعودي متنوعًا، ويتميز بالإبداع الفكري وهو لا ينفصل عن المشهد العربي لأن شعراء المملكة حريصون علي إقامة جسور ثقافية متواصلة مع أخواننا العرب.

● كيف التقاكم جمهرة المثقفين في الإسكندرية؟

السكندريون جمهور ذو وعي ومتذوق فني، ومن المعروف أن الشعر سلعة لا يبحث عنها أو يستجيب لندائها إلا أصحاب الحس المرهف والمشاعر النبيلة، وأتمنى أن تظل هذه الخطوة التي تبناها كل من الدكتور/ فوزي خضر، والدكتور/ يحيي عاشور مدير مركز الإسكندرية للإبداع لبنة للحفاظ علي الشعر العربي وفرصة للأجيال المختلفة من الشعراء العرب لتقديم مواهبهم والارتقاء بأفكارهم الشعرية.

● بصفتك إعلاميًا كيف تنظر إلى الواقع المهني الصحافي؟

إذا نظرت إلى هذا الواقع من زاوية تقنية: أي من حيث الأساليب الإخراجية والأجهزة الطباعية فإن صحافتنا تبدو في أرقى المستويات، أما من الناحية المهنية وحرفية العمل الصحافي. فإن هناك علامات استفهام كبيرة لا تليق بهذا الواقع. ففي اعتقادي أن أهم إشكالية تواجه الصحافة الأدبية هي ما أستطيع تسميتها بالصدامية ما بين الأدبي والمهني بمعنى أن الأديب أو المبدع الذي يعمل في الصحافة الأدبية يعتقد إن إبداعه سيجعل الفنون الصحفية طوع بنانه.. فكيف تستعصي على أديب ومبدع يملك ناصية البيان؟! متجاهلا أن هناك بونا شاسعا بين الأساليب الصحفية المهنية والأساليب الأدبية الإبداعية وأن اللغة الأدبية على وقارها لا تخدم الطرح الصحفي؛ يقول Henry Fowler عن الكتابة الصحفية: «إن استخدام الكلمات القصيرة أكثر يسرا في التعاطي مع الكتابة وأكثر تأثيرا على القراء على عكس ما يعتقده بعض الأدباء من أن الكلمات المعجمية ستدهش القارئ».

ويقول «James stouall» في كتابه ((Writing for the Mass Media: «إن مفتاح الوضوح هو البساطة في استخدام الكلمات والتركيز على استخدام المفردات والجمل المفهومة لدى جمهور القراء وعدم تكرار كلمة ما لم يكن هناك ضرورة لتكرارها» والأديب أو المبدع الذي له حضور في الصحافة الأدبية يرى أن أسلوبه الكتابي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ويتناسى أنه يكتب للناس وأن هناك رسالة في ثنايا سطوره يجب أن تصل إلى الجمهور. وهكذا وبسبب استسهال كثير من المبدعين للعمل الصحفي نجد أن كثيرا من الأشكال الصحفية المعروفة شبه غائبة في الملاحق الأدبية.

الطرف الآخر من هذه الإشكالية أعني (المهني) يتمثل في وجود الصحفي المتخصص الذي يعمل بحرفية ولكنه يصطدم بحذلقات (الأدبي) إضافة إلى أن هذا الصحفي وإن كان مُجيدًا لمهنته قد لا يلم بكل أطياف المشهد الثقافي والأدبي.

● **تساؤل الدكتور غازي القصيبي: «لماذا لم أقرأ لك من قبل» بعد قراءة إحدى قصائدك ماذا يعني لك؟**

يعني الإنصاف من رجل لم ننصف ريادته الشعرية والفكرية، لم نقرأه كما قرأ همومنا وتمثلها في مسيرته الشعرية والوطنية، القصيبي هذا النهر الزاخر جميلٌ أن تُورق إحدى قصائدي على ضفته.

● ما أحلام عبدالله السميح؟

أحلم بتشكيل اتحاد للكتاب والشعراء السعوديين يتبنى جسور العلاقات والتواصل والدراسات والبحوث المتخصصة والنشر والعمل الجماعي المنظم. وأن تتولى وزارة الإعلام والثقافة بالمملكة عمل مشروع نقدي يقوم علي دراسة الأعمال الشعرية للشعراء السعوديين ومن ثَمّ طباعته ونشره لتوثيق التجربة. ونحن كشعراء لدينا مشروع في هذا الاتجاه نأمل أن يتحقق.

● ما ملامح هذا المشروع؟

تقدمنا لمجلس الشورى باقتراح لإنشاء جمعية للشعراء تهتم بمشاكلهم؛ وأهم أركانه جهات التمويل لنشر الدواوين، وتنمية المواهب الإبداعية ورعايتها، وعقد المسابقات لخلق روح المنافسة من الإبداع، وهناك مشروع لرابطة الكتاب والأدباء السعوديين مازال تحت التنفيذ، ونطالب بدعم وزارة الثقافة لرعاية الأنشطة الشعرية، أما الجهات الراعية الحالية فهي الأندية الأدبية وجمعية الفنانين التشكيليين. ■



د. أحمد شوقي

مقرر لجنة العلوم والوراثة
بالمجلس الأعلى للجامعات

أمريكا والريادة التكنولوجية

الحكمة ضالة المؤمن.. وأظن في هدا السياق أن مجلة «سيانتفيك أمريكان» الشهيرة قد قدمت اختيارات حكيمة بالنسبة لأهم الأفراد الذين يعملون على احتفاظ أمريكا بريادتها التكنولوجية في ظل منافسة أوروبية وأسيوية لا يمكن إنكارها؛ ولأن هذه الاختيارات تميزت بقدر كبير من الإحاطة وسعة الأفق، لذا آثرت الإشارة إليها في هذا المقال القصير ليتسنى للقارئ المهتم أن يرجعها إلى المقال الأصلي أو إلى الترجمة العربية في مجلة العلوم، التي تصدر عن مؤسسة التقدم العلمي بالكويت (عدد يوليو/ أغسطس ٢٠٠٩).

لقد ميز هذه الاختيارات ما يمكن أن يسمى بالتوجه الكوكبي لأغلبها الذي يعني بالصالح الإنساني العام ويستهدف تحسين الحالة البشرية، فلو ذكر هذا العنوان «الريادة التكنولوجية» منذ سنوات قليلة لتوقعنا شكلا من أشكال «استعراض العضلات» العلمية والتكنولوجية، وعدم الرغبة في الالتزام بالمشاركة الجادة في التصدي لقضايا البيئة مثلا، كما كان مشهورا عن الإدارة الأمريكية السابقة. بل إن الأمر يتعدى ذلك إلى تركيز العديد من الاختيارات على تقديم حلول ملائمة لحل بعض مشكلات العالم النامي والتصدي لسلوكيات سلبية مثل التدخين.. إنها اختيارات تتجاوز التركيز على البراعة الهندسية، التي لا تحتاج أمريكا إلى إثباتها بل إلى إدارة الحلول عالية الكفاءة للمشكلات البشرية، وهذا يعود بنا إلى المفهوم الأصلي لكلمة «تكنولوجيا»، قبل أن يختزل إلى التطوير المستمر لأجيال جديدة من المنتجات الاستراتيجية والاستهلاكية لأغراض تنافسية بين الشركات الكبرى والدول المتقدمة؛ لقد كانت تعني الكيفية التي تدار بها الأمور وتحل المشكلات في كل المجالات ومع الاعتراض الكامل على المفهوم المختزل وأبعاده التنافسية لا يمكن إغفاله في الحاضر أو المستقبل، فمن الإيجابي الاستعادة النسبية للمفهوم الأصلي الذي ذكرناه، بكل رحابة واتساع، بل وإنسانيته وهذا ما أكدنا الترحيب به في اختيارات المجلة، التي نشرتها تحت عنوان «بانتفيك أمريكان ١٠».

وفي استعراضنا للاختيارات العشرة سنقوم بتعينيها وفقا لأهدافها «النبيلة».

ففي مجال البيئة والطاقة النظيفة يأتي اختيار تودبريدي، الذي يحول شركة إنتل ومنتجاتها من الرقائق الدقيقة (الشيبات) صديقة للبيئة في كل عملياتها، وشاي أكاسي بشركة بتربليس الذي أحيا الأمل في إنعاش صناعة السيارات الكهربائية، وبريان ماليسن الذي يعمل مع تلاميذه على تطوير مواقد المنازل والدراجات النارية التي يستخدمها البلايين في العالم النامي خصوصا بشكل يخفض الانبعاثات الضارة.

وفي مجال الصحة اختيرت وفاء الصدر من مستشفى هارلم صاحبة حملة مكافحة الإيدز. كذلك روبرت لبنهارت الأستاذ في معهد رنسلام لكشف أسباب الوفاة التي تسببها العقاقير الفاسدة، وبيل جيتس مؤسس مايكروسوف والرئيس المشارك لشركة بل، ومايكل بلومبرك محافظ نيويورك لدوره في حملة الحد من التدخين، وكريستيان أولسن من مركز مفاعل الطب والثقافات المبتكرة للعمل على أجهزة قياس بسيطة تنقذ الأطفال حديثي الولادة في العالم الثالث. وأخيرا، أندراس ناجي الباحث في مستشفى ماونت سيناي لاكتشاف أسلوب علمي لإنتاج الخلايا الجذعية.

أما في مجال التعليم فقد اختيرت يوجين سكوت مديرة المركز الوطني للتعليم والعلوم وحركتها بالنسبة للحرية الأكاديمية في تدريس البيولوجيا ولعلها القضية الوحيدة ذات البعد الأمريكي الحاد بين كل الاختيارات.

ويلفت الانتباه تضمين اسم الرئيس الأمريكي باراك أوباما في القائمة لأسباب موضوعية تتعلق بالطفرة التي أعلنها بالنسبة للسياسة العلمية لإدارته. لقد أعاد العلماء إلى البيت الأبيض بعد فترة من انعدام الود، ووعد بالمشاركة الإيجابية في مشكلة التغير المناخي تنمية مشاريع وبحوث الطاقة النظيفة ودعم البنية الأساسية. إن المجلة تؤكد موضوعية الاختيار عدى



السياحة من البحوث الأساسية والابتكارية والتنافسية في أمريكا التي تلعب دور القائد في مسيرة التقدم العلمي والعالمي.

بعد هذا العرض الذي بدأته بالمقولة الإيمانية الرائعة «الحكمة ضالة المؤمن» هل يوافقني القارئ الفاضل على أننا نحتاج إلى ممارسة مثل هذه الاختيارات على المستويين القطري والعربي؟

ففي إطارنا، ووفقا لظروفنا، هنالك من الأعمال الرائدة ما تستحق الإشادة والاستفادة، ومن المهم أن نلقي عليها الضوء والعمل على دعمها وتسويتها داخل وخارج حدودنا. إننا نكرر دائما تمنياتنا بجودة العطاء العلمي العربي لكن التمنيات لا تكفي فمن الضروري أن نحول التمنيات إلى إجراءات وأن نقوده إلى تفوق الفكر بالفعل ولعل الخطوة الأولى التي أنادي بها دائما، أن نعمل على تنمية قدرات الجماعة العلمية قطريا وعربيا، حتى تتمكن من تنمية مجتمعاتها. ولا يمكن أن يتم ذلك إلا في ضوء تقييم الواقع، والتعرف على نقاط القوة والضعف والفرص والمخاطر، وتحليل الفجوة ورسم خريطة الطريق (السياسة العلمية) في ضوء كل ذلك وصدقوني إذ أقول أن هذا المجهود لن يذهب هباءً، فثقتي بإمكانيات أبنائنا في الجماعة العلمية تجعلني أؤكد أننا سنكتشف الكثير من مكامن «الريادة»، وستكون لنا قائمتنا الخاصة التي يمكن أن نبني عليها آمالنا في التقدم العلمي والتكنولوجي، والمساهمة الإيجابية في مسيرته العالمية. إن هذه القائمة لن تقل فائدة بالنسبة لنا، بل ولغيرنا من القائمة التي استعرضناها ولا أبالغ إذا ما قلت إنها ستؤكد اعتزامنا «بالكرامة العلمية» لحضارتنا العربية الإسلامية التي قدمت الكثير الذي يعترف به الغير بأكثر ما يعترف به بعض أبنائها وهذ قصة أخرى قد نعود إليها في مقال قادم. ■





ويليام شكسبير.. بين الأسطورة والواقع

قبيل انتهاء القرن الماضي راود وسائل الإعلام سؤال واحد، كان على الرغم من أهميته معروف وواضح الإجابة: من هو أهم شخصيات الألف سنة الماضية؟ وجاءت الإجابة بنهاية عام ١٩٩٩ حيث تكرر اسم كثيرا على أفواه الناس: (ويليام شكسبير).

والسؤال الذي يطرح نفسه: لماذا كل هذا الإطراء؟ ولماذا احتل كاتب مسرحي مات منذ فترة طويلة، وكتب العديد من المسرحيات التي تحكي عن ملوك قتلوا وقصص حب ومصير المرابين، لماذا يحتل تلك المكانة المرموقة؟

ويليام شكسبير أديب وكاتب مسرحي إنجليزي، ولد في ٢٦ إبريل ١٥٦٤م بكنيسة سترت فورد أبونآفون بإنجلترا ويعتبر أعظم أديب في تاريخ إنجلترا.

التحق شكسبير بالمدرسة الابتدائية بقرية سترت فورد أبونآفون حيث درس مبادئ اللغات اللاتينية واليونانية والفرنسية، ومكنته دراسته هذه من التعمق في التاريخ والأدب الكلاسيكي. تزوج من «آن هاثاواي» وهو في الثامنة عشر التي أنجبت له «هامنت»و«جوديث». كان يحب التمثيل بالإضافة إلى الشعر مما جعله ينتقل إلى لندن.

ومن أهم أعماله: (هاملت، عطيل، الملك لير، ماكبث، تاجر البندقية، روميو وجولييت.

تعد أعمال شكسبير الأكثر قراءة وشيوعا على مدار التاريخ، كما تمت ترجمة هذه الأعمال إلى أكثر من ١٠٠ لغة، وتحولت مسرحياته الشهيرة إلى أكثر من ٣٠٠ فيلم سينمائي، بالإضافة إلى عرض أعماله على المسارح في جميع أنحاء العالم حتى بعد وفاته بأكثر من ٤٠٠ عام.

كل هذه الأعمال ما هي إلا شاهد إثبات على أقوى خصائص أعمال شكسبير الكبيرة: وهي بلورتها للأفكار والمشاعر الإنسانية؛ فقد ناقشت أعمال شكسبير المشاعر الواضحة كالغيرة إلى أدق ما يدور في النفس البشرية.

وعلى هذا الأساس فقد ظلت أعماله مرتبطة ارتباطا وثيقا بالعصور التالية له، حيث منحت شخصياته المعقدة المهتمين بالأدب مزيدا من التفسيرات والأفكار الجديدة، وهو السر وراء احتلال شكسبير لتلك المكانة في عالم الأدب .

كتب شكسبير ٣٨ عملا دراميا على الأقل، متنقلا من الأعمال الكوميدية خفيفة الظل والأعمال التاريخية الشهيرة إلى تراجيدياته الدموية .

في بداية عامه الخمسين اعتزل شكسبير فن الكتابة، ويبدو أن السبب يعود إلى تدهور صحته، حيث قام في عام ١٦١٦ بكتابة وصيته التي أوصى فيها بتوزيع أمواله على عائلته وأصدقائه والعامة من الفقراء، وفي خلال شهر من كتابة هذه الوصية توفي شكسبير .

ولا شك أن أعمال شكسبير المسرحية هي التي أسفرت عن هذه العبقرية الفذة التي أثرت كل وجه من أوجه الحياة البشرية وظروفها ودوافعها الداخلية بلغة مازال لها سحرها الخاص حتى الآن. ■





أ.د/ محمد الدسوقي
كلية دار العلوم-جامعة القاهرة

سنة التسبيح وأثرها في الحفاظ على البيئة

ربما يبدو العنوان مثيرا أو غريبا على البعض.. لا سيما في ظل غلبة المنهج العلمي التجريبي وسيطرة الفكر العلماني والدعوات المتتالية بتجديد الخطاب الديني وما تقتضيه من إعادة النظر إلى الكثير من المفاهيم والسلوكيات الحياتية في ظل الثورة العلمية والمعلوماتية.. ولكنني أؤكد أنه إذا كان القرآن الكريم يقرر في وضوح الغاية من خلق الجن والإنس وهي إفراد الحق سبحانه وتعالى بالعبادة والصلة الدائمة به

حيث يقول الله تبارك وتعالى في محكم آياته «وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ»، فإن في الكتاب العزيز آية تقرر أيضا أن الكون كله يسبح الله. قال تعالى: «تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا».

وما دامت الكائنات كلها، وعلى رأسها الإنسان الذي كرمه الله وسخر له كل ما في السموات والأرض، تسبح بحمد الله، فإن الوحدة التي تؤلف بين هذه الكائنات هي الإيمان بالله الخالق. وأن الكل يعبده سبحانه باللغة التي فطره الله عليها.

إن الإنسان المسلم يدرك أن علاقته بالكون تكاد تصل إلى درجة علاقة حي بحي، وعاقل بعاقل، وكائن مملوء بالوعي بكائن مملوء بالوعي، وفي صحيح مسلم عن أنس- رضي الله عنه- قال: «أصابنا ونحن مع رسول الله- صلى الله عليه وسلم- مطر. فحسر رسول الله-صلى الله عليه وسلم- ثوبه حتى أصابه المطر، فقلنا يا رسول الله: لم صنعت هذا؟ فقال: لأنه حديث عهد بربه».

وإذا كانت العلاقة بين الإنسان والكون كعلاقة بين حي بحي، وعلاقة الحي بالحي تقوم على التعاطف والمحبة لا على الكراهية والعدوان.. فإن هذه العلاقة مناطها في الأصل أن الكون نعمة موهوبة يجب شكرها عبر سلوك يعبر عن تسبيح المنعم، والانتفاع بالنعمة في إطار المشروعية النظيفة وتحقيق الغاية الإنسانية من كل فعل مادي. أخرج النسائي وابن حبان أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم- قال: :من قتل عصفورا عبثا عجّ إلى الله يوم القيامة يقول: يا رب إن فلانا قتلني عبثا ولم يقتلني منفعة».

وفي سنن أبي داود والترمذي عن ابن عباس أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم- نهى عن التحريش بين البهائم. والتحريش هو الإغراء بين البهائم ليناطح بعضها بعضا.

فالنعمة ينبغي على الإنسان ألا يتجاوز في الانتفاع بها حدود المشروعية، لأن هذا التجاوز يعد كفرا بها، أو امتهانا لمهمتها في الحياة. كما ينبغي أن يكون التعاطف الحميم والرفق الكريم هو ما يحكم العلاقة بين الإنسان والنعمة.

وترتبط تعاليم الإسلام وآدابه أوثق ارتباط بالكون ومشاهده، فالصلاة- وهي عماد الدين- لا تصح بغير وضوء، والوضوء عبادة يستخدم فيها الماء الطاهر، ومصدر هذا الماء هو الكون، والمسلم حين يتجمع الماء بين يديه، يغسل به وجهه وذراعيه ورجليه، فإنما يتجمع معه جزء طاهر من الكون يتطهر به حتى يقوم للصلاة، وكأن الإنسان بهذا يصافح الكون عن طريق الوضوء، وكأن هذا الماء الطاهر يناجي الإنسان قائلا: إنه طاهر فكن طاهرا، وإنه نظيف فكن نظيفا، وإنه يسبح بحمد ربه فكن أنت أيها الإنسان مسبحا بحمد ربك.

وإذا فقد الإنسان الماء أو تعذر استعماله لعلة، لجأ إلى الصعيد الطيب يمسح به وجهه ويديه، وما وَضْع اليد على الصخر أو على الأديم الطيب إلا صورة من صور الاتصال بهذا الكون الكبير، إنه اتصال عبادة يذكر الإنسان بالأرض التي منها خلق وفيها يثوى ومنها يخرج. فهي للإنسان أم رؤوم، وحقها عليه البر بها والإحسان إليها.

وأما الصوم فمواقيته يحددها هلال رمضان، وأداء الصوم المشروع مرتبط بحركة الشمس سحورا وإمساكا وإفطارا وقيام ليل، لا تتدخل

إرادة بشرية في ذلك، فالمسلمون جميعا في مشارق الأرض ومغاربها يؤدون عبادة الصوم مرتبطين بأهلة يعلمون بها عدد السنين والحساب، والشمس تجري لمستقر لها ذلك بتقدير العزيز العليم.

والحج رحلة مباركة لها أشهر حرم معلومات، فهي من الجانب الزماني ترتبط بالشمس والقمر، وهي لقاء جامع بين وفود الرحمن من كل مكان في بقعة طيبة، وهي من هذا الجانب ترتبط بالأرض في واد غير ذي زرع.

إن هذه البقعة المباركة جعلها الله دارًا أمن وسلام لمن دخلها أو عاش فيها وهو أمن شامل للإنسان والحيوان والنبات «فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج» «وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا» «وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلدًا آمنا وارزق أهله من الثمرات».

إن أول بقعة في الأرض صارت محمية آلهية هي أرض الحرم بمكة، وهي محددة المعالم من جميع الجوانب التي تحيط بأم القرى. فرحلة الحج كأنها فترة تدريب على حماية البيئة في كل مكان.

وزبدة القول أن سنة التسبيح تؤكد أن حماية البيئة بمفهومها الشامل واجب ديني، والتفريط في هذه الحماية يعد اعتداء على كائن مسخر للإنسان، وهذا الاعتداء يستوجب عقوبة رادعة، حتى تظل البيئة كما خلقها الله صالحة للحياة.

وإذا كانت الحضارة تفاعلا بين الجهد البشري وما سخر الله في الكون للإنسان، فإنها إذا التزمت في إبداعها وعطائها بالسنن الإلهية، تكون حضارة إنسانية ترقى بالبشرية وتحفظ عليها حياتها وكرامتها، وهكذا كانت الحضارة الإسلامية، ومن ثم كانت حضارة فريدة في قيمها ورسالتها، وكانت وحدها طوق النجاة من طوفان المادية المعاصرة، التي سلبت من الإنسان أثمن ما لديه، ودفعته دفعا إلى تدمير نفسه وبيئته. ■

الباحثة/ خلود سعد علي بن عجلان

تكنولوجيا التعليم وتنمية مهارات معلمات الاقتصاد المنزلي

اكتشفت الباحثة حالة من التدني لاستخدام مستحدثات تكنولوجيا التعليم لدى معلمات الاقتصاد المنزلي بالمملكة العربية السعودية، ومن ثم بحثت محاور المستحدثات التكنولوجية اللازمة لتنمية وتطوير أداء المعلمات.. وكذلك محاولة استقصاء المهارات اللازمة للارتقاء بأدائهن والبرامج العلمية المقترحة وبحث مدى فاعلية تنفيذ البرامج المقترحة والمرتبطة بالمهارات اللازمة، ولذا يمكن أن يدرج هذا البحث (رسالة الماجستير) ضمن البحوث الميدانية ذات الأهداف العملية.

أهداف البحث

تتمحور أهداف البحث فيما يلي:

١- تحديد مستحدثات تكنولوجيا التعليم اللازمة لتنمية مهارات معلمات الاقتصاد بالمملكة.

٢- تحديد أحد نماذج التصميم التعليمي المناسبة لتصميم وبناء البرنامج المقترح تنفيذه.

٣- تصميم وبناء البرنامج المقترح لتنمية مهارات معلمات الاقتصاد المنزلي بالمملكة العربية السعودية لاستخدام بعض مستحدثات تكنولوجيا التعليم في ضوء النموذج الذي تم تحديده.

٤- تعرف مدى فاعلية البرنامج المقترح لاستخدام بعض مستحدثات تكنولوجيا التعليم على التحصيل المعرفي والأداء المهاري لدى معلمات الاقتصاد المنزلي بالمملكة العربية السعودية.

أما أهمية البحث وجدواه فتتبلور حول:

١- تقديم برنامج مقترح لتدريب معلمات الاقتصاد المنزلي بالمملكة العربية السعودية لاستخدام بعض مستحدثات تكنولوجيا التعليم في أثناء الخدمة.

٢- المساهمة في تحسين مستوى الأداء المهني لمعلمات الاقتصاد المنزلي بالمملكة العربية السعودية.

٣- تقليل حجم الصعوبات التي تواجه معلمات الاقتصاد المنزلي عند قيامهن بتدريس المادة وأيضا تقليل الصعوبات التي تواجه الطالبات في فهم المادة.

٤- توجيه الباحثين للتعرض إلى برامج أخرى مماثلة لتنمية المهارات في استخدام مستحدثات تكنولوجيا التعليم المرتبطة بتخصصات أخرى خلاف الاقتصاد المنزلي.

المناقشة الأكاديمية

في نهاية حلقة المناقشة قررت إدارة الدراسات العليا بمعهد الدراسات التربوية – جامعة القاهرة أن الباحثة/ خلود سعد علي بن عجلان، سعودية الجنسية، بعد أن تمت مناقشة الرسالة المقدمة منها لنيل درجة الماجستير في التربية قسم/ تكنولوجيا التعليم، في موضوع: (برنامج مقترح لتنمية مهارات معلمات الاقتصاد المنزلي بالمملكة العربية السعودية على استخدام بعض مستحدثات تكنولوجيا التعليم) بتاريخ ٢٠٠٩/٨/١٧، فإن الرسالة أجيزة علميا؛ حيث لم يتطرق أحد الباحثين لها من قبل، ولذا فإن لجنة المناقشة توصي بمنح الباحثة/ خلود سعد علي بن عجلان درجة الماجستير في التربية قسم/ تكنولوجيا التعليم، بتقدير (ممتاز) وجاري اعتماد منح الدرجة من المعهد والجامعة. ■

التطور والارتقاء.. نعم الله للإنسان!!

معظم دول الاتحاد الأوربي لا تتعامل مع المحاصيل المهندسة وراثيا ولا حتى الكائنات الحيوية وإن وجد بالأسواق ما يدل على ذلك. ومعظم أبحاثهم العلمية على المستوى البيولوجي إن لم يكن كلها تعلن توجهاتهم للتحسين الوراثي للمحاصيل الاستراتيجية بأساليب الهندسة الوراثية!! أنأتي بمن يخاف علينا وعلى كوكبنا من العالم الآخر!!!

ما أكثر المؤتمرات والندوات العلمية وما ينشر بالصحافة، مرة عن جنون البقر ومرة عن الإيدز ومرة عن السرطانات المختلفة ومرة عن أمراض الكبد المنتشرة منذ بداية العقد الحالي والناتجة عن الفيروسات... ومرة عن هشاشة العظام ومرة عن السارس وأخيرا إنفلونزا الطيور والخنازير... فما الحل؟ يبدو أن مصائب قوم عند قوم فوائد. فالبعض يرى الحل في المؤتمرات والندوات والخطب! والبعض يراه في تطوير وتحديث إنتاج الأدوية، والبعض يرى مد يد العون للمرضى وغير القادرين بالمعونات الغذائية والعينية تحت مظلة منظمة دولية. أما رجال الأعمال فلهم رأي آخر يعضد مبدأ احتكار إنتاج الأدوية العالمية وما على الآخرين إلا السمع والطاعة والتصفيق مبتسمين! وسرعان ما تظهر آراء أخرى.. منادية بإنقاذ البيئة والبشرية بسبل أخرى للعلاج! تارة تحت مسمى الطب الشعبي أسمته الطب التعويضي.. وأخرى أسمته الطب التكميلي.. وأخرى أسمته طب العرب.. والمشكلة الحقيقية قائمة وناجمة عن التغيرات البيئية والمناخية لزيادة النشاط الصناعي والتكنولوجي لسعادة الدول المتقدمة. والكل يتناسى أننا على سطح مركب واحد!!! والمدهش أنهم يشكلون منظمات لحماية البيئة ولصحة الإنسان والتغذية وحماية الطفولة والأعجب أنها جميعا منشأة منهم وإليهم!! فعند مشكلة تآكل طبقة الأوزون الناجمة عن غاز سخونة الجو(CO_2) أطلقوا على هذه الظاهرة بظاهرة «الصوبا» وهم أول من أقاموا الزراعة في بيوت من البولي إيثيلين أسموها بالصوب الزراعية أو البيوت الخضراء التي تؤدي إلى الاحتباس الحراري حتى تنتج المحاصيل والفاكهة طوال العام وفي أي وقت وعندما تفجرت المساوئ والمشاكل بسبب الكيماويات، أعادوا النداء بالزراعة النظيفة- وأصبحت الهندسة الوراثية هي الحل الأمثل لتحسين إنتاجية المحاصيل لسد احتياجات الزيادة السكانية وليكن ما يكون! وللعلم معظم دول الاتحاد الأوربي لا تتعامل مع المحاصيل المهندسة وراثيا ولا حتى الكائنات الحيوية وإن وجد بالأسواق ما يدل على ذلك. ومعظم أبحاثهم العلمية على المستوى البيولوجي إن لم يكن كلها تعلن توجهاتهم للتحسين الوراثي للمحاصيل الاستراتيجية بأساليب الهندسة الوراثية!! أنأتي بمن يخاف علينا وعلى كوكبنا من العالم الآخر!!!

نعم الله لصالح البشرية

«أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ» (الأنبياء) أي كان الجميع متلاصقاً متراكماً بعضه فوق بعضه في ابتداء الأمر ففتق هذه من هذه فجعل السماوات سبعا والأرض سبعا وفصل بين السماء الدنيا والأرض



د . محمد سيد
كلية العلوم - جامعة حلوان

بالهواء فأمطرت السماء أنبتت الأرض. وخلق من كل الكائنات الحية النباتية والدقيقة زوجين قبل هبوط آدم الأرض، وخلق البحار والجبال وبساتين جنة على الأرض كلها تضاد أقسم سبحانه وتعالى بها لعظمتها، وكلها متغيرات ومراحل تطور لما خلق على الأرض ومن عليها من حياة.

وكما ذكر في بعض تقارير وكالة الفضاء الأمريكية ناسا (nasa) عن كوكب الأرض hospitable. بأنه منحة الإله للإنسان وأنه نعمة، وكل شيء بقدر، فالحجم مرتبط بالجاذبية والغلاف الجوي، وسرعة الدوران التي تقدر بـ ٦٦,٦٠٠ ميل/ ساعة متوازنة مع جاذبية الشمس أو قوة سحبها للأرض والتي تجعلها لا تحيد عن مدارها. إن زادت سرعة دورانها فلتت عن مدارها وبعدت عن الشمس وكانت كوكباً بارداً متجمدا تصل حرارته إلى -٢٠٠ درجة فهرنهيت. وإن انخفضت سرعة دورانها عن المقدر لها انجذبت للشمس وكان كوكباً ساخناً تصل حرارته إلى ٦٠٠ درجة فهرنهيت. وتبخرت أصل الحياة في كلا الحالتين كانت الأرض بلا حياة. وكذلك درجة ميل الأرض على محور الدوران ٢٣,٥ ناتجا عن تباين فصول السنة، فإن لم يكن هذا الميل لكان المناخ على الأرض ثابتا. وللحفاظ على الحياة على هذا الكوكب أحيط بغلاف جوي كدرع واقي من الشهب الحارقة والإشعاعات المنبعثة من الشمس مكونا من عدة غازات أهمها الأوزون الذي يحمي الكائنات الحية من أمراض السرطانات المختلفة. وإن أختل نسبة غاز الأكسجين بهذا الغلاف عن ٢١٪ (فهي من خلق الله العليم الخبير) وانخفضت كان الموت المحتم وإذا زادت كان الحرائق والدمار. أما القشرة الأرضية لها دور عظيم مؤثر على الحياة على هذا الكوكب، فسمكها ليس واحد، فإن كانت سميكة فيختزن الأكسجين تحتها في صورة أكاسيد أما إن كانت رقيقة يكثر فيها حدوث الزلازل والبراكين.

الانتخاب المناخي

إن تغيير مناخ الكرة الرضية يهدد البشرية ويكاد يصل لمرتبة الدمار ومن المتغيرات الظاهرة مثل الكوارث الطبيعيةnatural disasters موجات البحر heat weaves الفيضانات floods الجفافdroughts بالإضافة إلى الأمراض التي تسببها التغير في درجات الحرارة، خاصة حاملات الأمراض مثل الملاريا وحالات الإسهال هذا بالإضافة إلى حالات سوء التغذية malnutrition وإن لم يكون هناك تضافر جهود العلماء في مختلف تخصصاتهم على مستوى العالم وكما تعلمنا من أساتذتنا أن ليس للعلم وطن ولا للعلماء هوية جغرافية مستهدفين الحفاظ على الأرض هبة الخالق لخليفته، سوف يكون لهذا التغيير الأثر الواضح في العقود القادمة.

حتى تغير مناخ الكرة الأرضية حسب المستوى الثقافي لقاطني البقع السكانية وتوزيعها، فالدول النامية سكانها يعيشون على بيئة الكفاف ويحملون بملء البطون وتلبية شهواتهم الدنيوية مما يدفع عجزهم بالتعويض بشهوة أخرى ربما أسهل المنال، ولم تحسب توابعها وتنتج مشكلة الكثافة السكانية وهي أحد الأسباب المساعدة في تغير المناخ، ولحسن الطالع أن منظمة الصحة العالمية(who) كثيرا ما تبث برامجها لتحسين الأحوال الصحية على مستوى العالم والحمد لله فهو اهتمام موجة لصنف من البشر!!

وجنت على نفسها براقش!!

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ قَالُواْ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ (البقرة) وفي آية أخرى ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ (الروم). فكلما انتصرنا للحكمة والعقل واستفدنا من القران كثرت البركات والخير. ولهذا ثبت في الصحيحين أن الفاجر إذا مات يستريح منه البلاد والعباد والشجر والدواب وقوله تعالى ﴿لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا﴾ أي يبتليهم بنقص الأموال والنفس والثمرات اختبارا منه لهم ومجازاة على صنيعهم لعلهم يرجعون هل سيأتي علينا زمن رجعوهم.■

د/ شيماء مصطفى
جامعة القاهرة

دور الإعلام الإسلامي المعاصر

الإعلام جدير بأن يكون هو الركيزة الأساسية لبناء شخصية المسلم أولا على أساس من الفهم الديني الصحيح بعيدا عن التشنج والعصبية والاستغراق في تمجيد الماضي بكل ما به، إيجابياته وسلبياته، والاستعداد لبناء حضارة إنسانية معاصرة تشارك في تقدم الإنسانية بالبناء والتفكير العلمي والاختراعات التي صارت حكرا على العقل الغربي.

يضطلع الإعلام الإسلامي بدور جد خطير ومحوري في الوقت الراهن لأسباب عديدة أهمها: زخم الحملات الفكرية العدائية التي تنتهجها بعض الأقلام ووسائل الإعلام الغربية وتتبناها أنظمة حكومية أو منظمات دينية ماسونية هدفها الحط من قدر الإسلام وحضارته والتقليل من شأن تأثيره على مسار التطور والازدهار العلمي والمادي.. وثانيهما أن وسائل الإعلام صارت تمتلك ناصية التأثير حيث تحول العالم في ظلالها وبفعل شبكاتها العنكبوتية إلى قرية صغيرة ممتدة الجسور مفتوحة النوافذ. ومن ثم فإن المهمة أية مهمة هي رسالة متاحة.. ولكن يبقى كيفية استخدام هذه الوسائل: سواء كانت عبر الصحافة الورقية أو الإلكترونية أو عبر الستالايت والبث التلفزيوني وفق آليات التأثير من خلال خطاب إسلامي متنوع يتسم بالموضوعية والتوافق مع المتغيرات الحديثة والمتلاحقة في تطورها..

ها هي وسائل وجسور الاتصال متاحة، وما على علماء المسلمين سوى وضع الاستراتيجيات المناسبة لمخاطبة عقول وأفئدة (الآخر) من غير المسلمين في شتى بقاع العالم شرقها وغربها..

ويعزى أهمية تطوير الإعلام الإسلامي الآن إلى التقدم المذهل الذي أشرنا إليه آنفا واستخدام التقنيات العلمية، وهو ما يبعث الشعور بالثقة والرغبة في تقديم رسالة إعلامية أفضل، أكثر حنكة وأعمق موضوعية وأشد تأثيرا.. بعيدا عن التقليد والمحاكاة والأساليب الكلاسيكية القديمة، واللغة الخشنة الصادمة والاتجاه الخطابي الرنان.. علينا أن نضع نصب أعيننا نص الآية الكريمة التي تلخص فلسفة الدعوة «ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ».

هدف الإعلام الإسلامي الآن هوأن يبذل الجهد الأمين لتوصيل رسالة الإسلام ونشر مبادئه وبيان عمق حضارته الإنسانية واهتمامه بالعقل والتفكير ورعاية الأسرة (الطفل/ الأم).. وتقدير حقوق المرأة في الحياة العادلة بقدر لا يقل عن الرجل وهو ما يؤكد عالمية الإسلام وأنه دين للخلق أجمعين في كل زمان ومكان.. وأن ما جاء به لا يخالف الديانتين السابقتين عليه بل هو يؤكد ما جاء من صحيح النص المنزه فيهما.. ثم تكملة الرسالة بالتوجه إلى التشريع والبناء وتبصير العقل وإعلاء العدل.. ومن ثم فهو دين للعالمين يفي بمتطلبات الإنسان الدنيوية والروحية.. ولذا فمن الواجب أن تتأكد أهمية وحدة العمل الإعلامي الإسلامي لمواجهة الحملات العدائية العنصرية التي يواجهها الإسلام والمسلمون.. فالإعلام جدير بأن يكون هو الركيزة الأساسية لبناء شخصية المسلم أولا على أساس من الفهم الديني الصحيح بعيدا عن التشنج والعصبية والاستغراق في تمجيد الماضي بكل ما به، إيجابياته وسلبياته، والاستعداد لبناء حضارة إنسانية معاصرة تشارك في تقدم الإنسانية بالبناء والتفكير العلمي والاختراعات التي صارت حكرا على العقل الغربي.

الإعلام الإسلامي له مسئولية كبرى ودور مهم في مناقشة ومساندة قضايا العالم الإسلامي لإثباتها وإظهارها بالشكل المرجو، وكما يجب أن تظهر هذه القضايا التي هي محور وحدة الوجود، وهي أسس صلاح الفرد والمجتمع بأثره. وهناك من القنوات الفضائية التي تنتهج هذا النهج الإسلامي الرصين فهي بحق تعبر عن الرؤية الإعلامية الإسلامية المستنيرة.

ومن ثم يجب تحقيق الترابط والتواصل بين كافة الشعوب الإسلامية، وتعريف قضايا الشرق الإسلامي للغرب



الإسلامي، بل وتعميق الأواصر العربية الإسلامية مع شعوب العالم الإسلامية في شتى بقاع العالم ومساندتها لرفع الضيم والمحن التي تلحق بهم، ومن هنا تظهر صورة التكافل الإسلامي الرصين الذي لا يعرف حدودا أو أجناسا تعيقه، وبذلك تتحقق عالمية الإسلام.

إن البرامج المقدمة عبر التلفاز والقنوات التي تبث فضائيا عبر الأقمار الصناعية من البلاد العربية الإسلامية عليها أن تتوحد في خطة إعلامية إسلامية موحدة من أجل بث تعاليم الدين الإسلامي وقيمنا الإسلامية الرائعة.

إن المسئولية الملقاة على عاتق الإعلام الإسلامي كبيرة وجسيمة أساسها التفاني في خدمة الإسلام والأمة الإسلامية، بل ومواكبة تطورات العصر الحديث وليس ذلك فحسب بل مواجهة التحديات والتيارات الثقافية التي تتنافى مع قيم وتعاليم ديننا الإسلامي الحنيف. لا سيما ونحن نعيش عصر العولمة المتوحشة التي تقتحم علينا بيوتنا وتتسلل عبر نوافذها وهنا يكون دور الإعلام لحماية النشء المسلم وتحصينه بجرعات تقاوم محاولات التأثير السلبي.

والإعلام المسموع والمرئي يشجع المستمع على التذوق والتأمل فيصدق ويكذب، وفقا لما يسمعه. والمشاهد قد يجمع بين حاستين، حاسة البصر للرؤية والتأمل، وحاسة السمع للفكر والتخيل، ويكون ذلك إما منوطا للهداية أو دافعا للغواية، ويتعلم المرء من ذلك كله ويبني نهج حياته. فبالحواس ندرك ونتعلم ونعتقد ونسير في الحياة وفق ما تعلمناه عن طريق حواسنا. فالحواس هي طريق العلم والتعلم. وصدق الله العظيم إذ قال في محكم كتابه العزيز: «وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ». ■



فايز زقزوق

طالب جامعي

الإنذارات جدل لا ينتهي..

مع نهاية كل فصل دراسي هناك قضايا تكون هي حديث الطالب.. وأبرز تلك القضايا وأكثرها جدلا وانتقادا الإنذارات التي ترسلها الملحقيات الثقافية لبعض الطلبة.. نتيجة تدني معدل الطالب عن الحد المسموح به ضمن لائحة وزارة التعليم العالي (٢ من ٤ أو ما يعادلها) والتي تعتبر مقياسا للطالب وتحدد اتجاهات الطالب سواء كان ذلك الاتجاه إيجابيا أو سلبيا.. والملحقيات الثقافية ما هي إلا ممثل لوزارة التعليم العالي في الخارج وتتبع القوانين الصادرة عن الوزارة.. ومن ثم فليس للملحقيات الثقافية أو العاملين فيها الحق في تجاوز أو إلغاء أي من تلك القوانين.

وقد يضع البعض حجته على الجامعة أو بعض أساتذة الجامعة.. أقول نعم، عانيت وأعاني وسوف أعاني من بعض الأساتذة وبعض الأمور الجامعية التي قد تصل إلى الظلم وأكثر.. لكن كما للقمر جزء مظلم هناك جزء مضيء وإيجابي، وبعضها أكثر من إيجابي، كما أن البعثة الدراسية لا توقف إلا بعد ثلاثة إنذارات متتابعة.. وهذا الإيقاف ليس من باب الرغبة في إلحاق الإيذاء أو فرض قرار ذي سلطة معينة.. ولكن للمحافظة على الطالب أولا ثم على النعمة الممنوحة للطالب وهي القدرة على الابتعاث.. والتي تعد أمانة تشاركية بين الوزارة الموقرة وبين الطالب الذي ينبغي عليه أن يحمل الأمانة بوعي وإدراك عاليين.

فليس من المنطق أن تجعل الملحقيات الثقافية مع كل مبتعث شخصا يتابع الطالب الذي اجتهد ولم يوفق والذي لم يجتهد.. والحل المنطقي للتقييم بين الطلبة هو ما تقوم به الوزارة من متابعة للمعدل الدراسي.. وبالمقابل كما أن للطالب غير المجتهد إنذارا فهناك مكافأة للطالب المجتهد وهذا موضوع مستقل سأتفرد به لاحقا..

الملحقيات الثقافية لا ترضى بأن يقع أي نوع من الظلم على الطالب بأي حال من الأحوال.. وإن وقع لابد للطالب أن يجتهد لإثبات وإزالة الظلم الذي وقع عليه أو على غيره من الطلبة.. وسوف يجد المساعدة الملموسة من قبل الملحقيات الثقافية على قدر المستطاع والمنطق سواء كان الظلم جماعيا أو فرديا.. حيث إن الطلبة بالنسبة للملحقيات الثقافية ومن يمثلها أمانة..

أعلم أن هناك أخطاء في قنوات متعددة التي نرفضها جميعا لا سيما فيما يتصل بتقصير العديد من الزملاء ولكن علينا جميعا أن نبحث الأسباب لنتجاوز تلك الأخطاء.. أنا لا أقول أن الأخطاء مقبولة ولكن لابد أن نحاول جميعا موظفي الملحقيات والطلبة تجاوز تلك الأخطاء وتحويلها إلى إنجازات. ■



توظيف الألوان في العملية التعليمية

كثيرا ما تتردد الشكوى من تردي مستوى أساليب التعليم، بسبب تكدس الفصول بالتلاميذ مما ينعكس بالسلب على مستوى تحصيلهم الدراسي، وانتشار ظاهرة العنف في المدارس، والذي يعد نوعا من الاحتجاج النفسي من جانب الطلاب على نمط وأساليب التعليم الموجودة حاليا في المدرسة، فقد تكون غير ملائمة لطبيعة عصرهم الذي يتميز بالسرعة الفائقة فهو عصر (التيك اواي) وهذا بالضرورة يتطلب من القائمين على العملية التعليمية البحث عن أساليب جديد تتناسب وعصرهم.

وإذا كانت أكثر الشكاوى هي تكدس الفصول بالتلاميذ حيث يصل عددهم في بعض المدارس إلى أكثر من مائة تلميذ في الفصل الواحد، في بعض الدول العربية فإنني أراها لا تمثل مشكلة فعندما نذهب إلى دور السينما نجلس في قاعة تحوي مئات المشاهدين من مختلف الأعمال ورغم ذلك فإنهم يتابعون الفيلم بتركيز ويتفاعلون معه طربا وفرحا وحزنا وفقا لما يسعى إلى تحقيقه مخرج الفيلم.. ترى ما السبب في ذلك؟ فالعدد أضعاف عدد التلاميذ. إذن المشكلة ليست في العدد، فالعدد ليس هو ما يعوق الفهم والتركيز إذن لابد أن هناك سببًا آخر يعمل على جذب المتفرجين وتفاعلهم أو أسباب آخر.

لعل الأسباب تكمن في توظيف فريق العمل السينمائي للتكنولوجيا لتحقيق عناصر الجذب والتشويق وهذه العناصر منها: الإضاءة الموظفة بشكل مدروس والسيناريو المكتوب بشكل يعمل على جذب المشاهد والصورة المكونة من ألوان تحمل تأثيرات درامية ونفسية تحقق هدف فريق العمل وتجعله يغوص في أعماق الفيلم وكأنه يحيا حياتهم.

لقد كان العرب المسلمون أول من اهتموا بآثار الألوان العلاجية قبل الغرب بقرون عديدة وقد جاء في كتاب «القانون» للعلامة العربي «ابن سينا» إشارة إلى تأثير الألوان الرئيسية على الفرد فوجد أن الأحمر على سبيل المثال يثير الأعصاب بينما الأزرق يهدئ الأعصاب... إلخ.

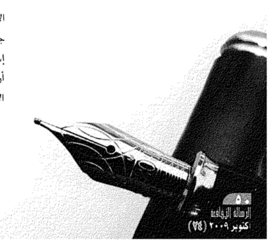
ولقد توصل العلماء إلى أن اللون الذي يبعث السرور والبهجة وحب الحياة هو اللون الأخضر؛ لذلك أصبح اللون المفضل في غرف العمليات الجراحية ولثياب الجراحين أو الممرضات.

وأجدني أتساءل: لماذا لا يستبدل المعلم تحضيره التقليدي في دفتره بسيناريو تعليمي يتضمن عناصر اللون والصوت والصورة والإضاءة والمؤثرات الصوتية والموسيقية؟ ولماذا لا يستفيد من الخصائص الدرامية والنفسية للألوان والموسيقى والأصوات والصور الثابتة والمتحركة، فنحن نعيش عصر الصورة وعصر التكنولوجيا التي أصبحت متوفرة على الأقل في جميع المدارس الحكومية وبالطبع المدارس الخاصة. فمن الممكن تخفيف ظاهرة العنف لدى التلاميذ عن طريق الاستفادة من الخصائص النفسية للألوان في العملية التعليمية.

كيف يمكن الاستفادة من التأثير الدرامي والنفسي للألوان في العملية التعليمية؟

إن المعلم في حاجة إلى اكتساب مهارات جديدة من المعارف تؤهله للمتغيرات الجديدة في القرن الحادي والعشرين. ونظرا لاهتمام مدرسة القرن الحادي والعشرين بالمجتمع المحلي؛ لذا فلابد من تدريس الفنون والجماليات من أجل المحافظة على بيئة أفضل وذلك لن يتأتى إلا بغرس الوعي البيئي والاهتمام بالفنون والجماليات من أجل المحافظة على بيئة أفضل، بتدريس علم الجمال ووضع أسسه لدي التلاميذ الصغار.

ولقد أثبتت الدراسات الحديثة أن للألوان تأثيرات نفسية كبيرة، وقد اهتم المشتغلون بالسينما



د. سلمى الصعيدي
كلية التربية للبنات
جامعة الملك فيصل

بتوظيف التأثيرات النفسية والدرامية للألوان من أجل تحقيق الأغراض الدرامية التي يسعى إلى تحقيقها العمل الفني السينمائي؛ فعمل على استخدامها وتوظيفها مع الإضاءة والديكور لخدمة العمل السينمائي. فكيف لا نطبق هذا في التعليم! لا سيما مع توافر التكنولوجيا الحديثة في مدارسنا اليوم مثل التلفاز، والبروجكتور، والحواسب بما تحتويه من برامج توفر سهولة التعامل مع الألوان مثل برامج الفوتوشوب وغيرها.

ومن الضروري محاولة الاستفادة من التأثير الدرامي والنفسي للألوان لتحقيق أهداف العملية التعليمية والتربوية ولا سيما أن الدراسات الحديثة توصلت إلى أن الألوان بتأثيراتها النفسية تقوم بدور كبير في حياة الإنسان وصحته النفسية، بل ولها دور كبير في فتح شهيته للطعام فاستفاد من ذلك علماء التغذية فاستخدموا الألوان للمساعدة على النظم الغذائية للإنسان وعلى سبيل المثال استخدموا اللون الأسود في المفارش على المائدة لتقليل الشهية للطعام بالنسبة لمن يعانون من البدانة.

كذلك ثبت أن «الآثار النفسية» لاستخدام الألوان والامتزاج فيما بينها والتقارب والتوافق بين درجاتها والتأثير النفسي لتوزيع الإضاءة ودرجة اللمعان والتوهج وعناصر أخرى كثيرة فإن بعض هذه الوظائف تم تحديد مكانها علميا بنجاح داخل الجهاز العصبي.

وهذا الحديث يخص التربية بشكل كبير، وسيما مع توفر وسائل التكنولوجيا التعليمية الحديثة وعلى ذلك يمكن الإفادة منها جيدا أثناء إعداد الدروس والمواقع التعليمية.

الألوان الأساسية والألوان الثانوية

حدد العالم الألماني «مندل» ستة ألوان أساسية، وهي: الأحمر، الأصفر، والأزرق، والبرتقالي، والأخضر، والبنفسجي. وأظهرت البحوث الحديثة أن الاستخدام الصحيح للألوان يمكن أن يزيد التركيز والنشاط والقدرة على التعلم والفهم والتذكر بنسبة تتراوح بين ٥٥-٧٨ ٪، لذلك يحاول المصممون دائما استخدام الألوان التي تجعل مظهر الشخص أجمل وتشعره بالراحة أيضا. وخاصة أننا نحيا فيما يسمى (العصر الرقمي)، فهناك ما يسمى بالألوان الرقمية وكل درجة لون تحمل رقما معينا ولها تأثير درامي معين، وخصائص يمكن توظيفها بمهارة في العملية التعليمية. من المعروف أن الألوان تخفف التوتر وأنها تزود المرء بالطاقة، بل إنها تخفف الألم والمشاكل الجسمانية الأخرى ويمكن اختيار لون لإحداث تغيير للحالة النفسية للإنسان.

أقسام الألوان:

تقسم الألوان بصفة عامة إلى قسمين هما:

١- الأوان الحارة: وتشمل (الأحمر والبرتقالي والأصفر الكروم).

٢- الألوان الباردة: وتشمل (الأخضر والأزرق ودرجاتهما كالأصفر الليموني المخضر والأزرق الذي يميل إلى النيلي).

وهي صفات اشتقت من مظاهرها الطبيعية كالشمس والنار والبراكين والماء والثلج والأشجار والحقول وما شاكلها.

ويرتبط اللون بالضوء تماما، كما أن العين لا تشع، وإنما تتلقى الأشعة المنعكسة عن الأشياء فيحدث اللون. فالأشياء والأجسام لا تطلق اللون وهذا ما أعلنه أحد الفلاسفة الألمان إذ قال: «كل البقرات في الليل سود».

كما أجريت دراسات لمعرفة أثر اللون في عملية التعرف ووجدت الصورة الملونة أكثر بقاء في الذاكرة من الصورة المرسومة أو المخططة، كما أجرى عالم النفس (ليمان) تجربة باستخدام سلسلة من درجات اللون الرمادي فوجد أنه كلما اختلف اللون المعروض عن اللون الذي قبله كان من السهل التعرف عليها، وكلما اقترب كانت الإجابة عرضة للخطأ، وأن هذه النسبة في الدقة تتراوح ما بين ٨٧٪ و١٧٪ وأضاف أن هذه النتائج لا تتأثر بمرور الزمن. واللون له علاقة بحياة الإنسان والحضارة وهو موصل لرسالة أو حالة أو موقف وبه يشكل الإنسان مع محيطه نسيجًا متشابكًا من العلاقات تكون في الغالب مبنية على أنظمة سيموطيقية Semiotization، فالثابت أننا نتفاعل مع الآخرين، ومع الطبيعة عبر علامات؛ حيث الأحمر يثيرنا والأبيض يدعونا للتأمل، والأخضر يحفزنا على الاسترخاء.

في الواقع إننا في حاجة إلى أنواع أخرى من التفكير وطرق جديدة لمعالجة مشاكلنا وتغيير شكل محتوى التعليم لأن ذلك قد يكون خطوة هامة نحو التطور الواعي لتوعية النشء.

فهل آن الأوان لكي نوظف التكنولوجيا بأسلوب جديد ومفيد في العملية التعليمية؟

ثقافة الطفل في العالم العربي

تمثل ثقافة الطفل جزءا مهما من مسؤوليات الأسرة والدولة معا، فالأطفال أمانة في أعناق الآباء والأمهات ، ولا مراء في أن الطفولة من أهم المراحل التي تمر بها حياة الإنسان ففيها تكون قابليته وسلوكياته شديدة التأثر بكافة العوامل المحيطة به، حيث يتأثر بكل ما في بيئته من تفاعلات أخلاقية وحضارية، إذن فثقافة الطفل تعكس أسلوب حياة الجماعة التي تتبلور من خلال النواتج المادية و العلمية والرمزية التي يهيئها الكبار لعالم الصغار حيث تتشكل من خلاله فلسفة وأساليب تنشئة الكبار للصغار.

واقع ثقافة الطفل في العالم العربي

الحقيقة أنه بالرغم من وجود مجلات الأطفال التي تصدر شهريا وأسبوعيا. وكذلك مؤسسات وأجهزة ومنظمات ومجالس ثقافية تهتم بشئون الطفل. إلا أن ذلك لا يعتبر كافيا للأطفال فلا يكفي أن يكون عندنا يوم للطفولة توزع فيه الحلوى والهدايا التي ترسم الفرحة على وجوه البراعم الجديدة ليوم واحد أو لعدة أيام. ولا يكفي أن تقام الاحتفالات والاجتماعات والمؤتمرات التي تقدم لهم بحوثا وأوراقا لا تغني ولا تسمن من جوع وإذا عرفنا أن نسبة تعداد الأطفال في العالم العربي تصل إلى نحو خمسين بالمئة من مجموع عدد السكان. وإذا عرفنا أن ما تنفقه الحكومات العربية على هؤلاء الأطفال يمثل نسبة قليلة من ميزانيتها فأنه يتبين لنا مدى الحاجة لزيادة نسبة الإنفاق على أطفالنا علما بأن هناك خطابا ثقافيا حضاريا غائبا عن طفلنا وهذا الغياب يدفع الطفل دفعا باتجاه الخطاب البديل- خطاب ثقافة العنف وأحلام اليقظة وهذا ما يجعلنا مطالبين بمراجعة نقدية شاملة لكافة فعالياتنا التربوية والثقافية والاجتماعية والإبداعية لنقول أن هذا الجهد ملامس وكاشف ومعبر عن المطور لأعماق الطفل.

وسائط الارتقاء بثقافة الطفل

تعتمد ثقافة أطفالنا على وسائل ووسائط متنوعة هي الكتاب والجريدة والمجلة والإذاعة المسموعة والمرئية وسينما الأطفال ومعارض الفنون التشكيلية والمتاحف وغيرها من الوسائط الثقافية التي تنقل ألوان الثقافة إلى الطفل.

الكتاب

يعتبر الكتاب أول وسيط ثقافي عرفه الإنسان منذ العصور وما يزال للكتاب أهمية حتى الآن لما في القراءة من سحر وجاذبية بوصفها من أعظم متع الحياة ويقوم الكتاب بدور كبير في تثقيف الطفل لأنه يحتوي على زاد ثقافي ينمي لديه عادة القراءة والتمثيل والاستيعاب والمعرفة وتهتم بثقافة الطفل ولكنها لا تفي بحاجته لأنها محدودة كما وكيفا فالطفولة عالم خاص كبير وجميل ويحتاج إلى العديد من الدراسات والبحوث والروايات والمسرحيات والأشعار والقصص الإبداعية بعيدا عن الاستغراق في السذاجة والخيال الجامح بل تحترم عقلية الطفل حتى تفي بحاجته وتجدر الإشارة أنه من الأمور الضرورية والمستحسنة أن يقوم الأهل بتهيئة مكتبة الطفل لتنمية عادة القراءة لديه ولإشعاره بأهميته كطفل له كيان خاص يحترم ويقدر من قبل أهله.

الجريدة والمجلة

تعتبر الجريدة والمجلة من أهم وسائط ثقافة الطفل إذ تنقلان الكلمة والصورة إليه وتشاركان بدور مماثل للكتاب في تثقيف الطفل فالجريدة اليومية والمجلة الأسبوعية أو النصف شهرية أو الشهرية هي دعائم قوية تسهم في إيجاد صحافة جادة لأطفالنا ولكن من المؤسف والمخجل أنه لا توجد لدينا حتى الآن جريدة يومية للطفل العربي يمكن أن تلبي احتياجاته التثقيفية بالرغم من وجود العديد من المجلات.

الإذاعة المسموعة والمرئية

المذياع والتلفاز هما من أخطر وسائط ثقافة الطفل بفضل سرعة تأثيرهما ووصولهما إلى أحاسيس الأطفال ووجدانهم فالإذاعة بشقيها المسموع والمرئي صارت اليوم تدخل معظم بيوتنا إن لم يكن كلها. فتخاطب الجميع كبارا وصغارا من خلال برامجها الكثيرة والتي تؤثر غالبيتها على نفسية أطفالنا وشخصياتهم، ولذلك لا يمكن لنا أن نستغرب إطلاق أحدهم على التلفزيون لقب «الأب الثالث» ويمكننا الإضافة على هذا اللقب بالقول «النافذة الجذابة» وذلك لما للتلفزيون من جاذبية فنية ومهارة تقنية تفوقان جاذبية ومهارة الأب أو الأم، ومن هنا اتجهت الهيئات المسئولة عن الإذاعة المسموعة والمرئية في العالم العربي إلى تخصيص برامج معينة كي يستمع اليها ويراها الطفل العربي مثل «افتح يا سمسم» إلا أن بعض بعض هذه البرامج ليس جديدا فهي تحتاج إلى التطور الفني والمضموني كما إن معظم البرامج المعروضة هي من مصدر أجنبي، وهذا ما يؤذي الطفل لأنها تعرض مشاهد العنف والجنس وغيرها من البرامج التي لا تتناسب والطفل في العالم العربي.

المسرح

يعد مسرح الطفل عالما مستقلا، فدراما الأطفال تختلف عن دراما الكبار إذ أن لها طابعها الخاص المميز، ويقول مرسي سعد الدين الخبير في ثقافة الطفل في مقال له حول مسرح الأطفال « لو درسنا نمو الطفل منذ ولادته لوجدنا فيه العناصر التي تكون الدراما في الحركة والصوت والبكاء والضحك والإيقاع، حركات الأيدي والأرجل في المرحلة الأولى والمشي والملاحظة العامة ثم الدخول في الجو العائلي أي في



د. حواس محمود

النشاط الجماعي المشترك وكل مرحلة من هذه المراحل تشكل في الطفل جزءا من أخلاقه وطباعه المستقبلية «أما كتابة مسرحية الطفل فغن قائم بذاته وينبغي أن نرى فيه نفسية الأطفال وعقلياتهم ، ومدى إدراكهم ويجب أن تكون مادة هذا النوع من المسرح نابعة من ديننا وتاريخنا وظروفنا وليست مستمدة من الخارج، ويستهدف هذا المسرح تكوين جيل له ثقافة مسرحية عربية تؤهله كي يصبح متذوقا للعروض المسرحية الخاصة بالكبار عندما يشاهدها فيما بعد.

السينما

تؤدي السينما دورا مهما في ثقافة الطفل فهي مصدر من مصادر معلوماته وخبراته التي يكتسبها من خلا ل الصورة التي يشاهدها أمام عينيه متجددة في شكل محسوس تعكس له مناظرة من الحياة، وعالم الحيوان والنبات والطيور وتحل قصص أفلام الأطفال محل الحكايات التي كانت تحكيها الجدات والأمهات قبل النوم عن الساحرة العجيبة ومغامراتها وكانت هذه الحكايات تشد اهتمام الأطفال بسحرها وجاذبيتها ولكنها في الوقت ذاته تمثل خطرا على نفسية الطفل لما تزرعه من خوف ورهبة ولم تعد الحكاية المسموعة هي شاغل الطفل الوحيد في وقتنا الراهن بل أضيفت الصورة إلى جانب الكلام المكتوب على هيئة كتاب مصور أولا ثم لم تلبث الصورة أن تحركت في شريط سينمائي من الأفلام العلمية القصيرة التي تخاطب عقل الأطفال وهذا ما يشعر الطفل بمتعة اللغة حين يجلس ليشاهد هذه الأفلام التي تسهم في توسيع دائرة ثقافته إلا أن ما ينتج في العالم من برامج السينما للأطفال لا يتناسب بالضرورة مع الأطفال في العالم العربي ولذلك تنبثق الحاجة الماسة لإنتاج سينما عربية جادة شكلا ومضمونا للأطفال في العالم العربي أسوة بما هو جار في بلاد الغرب لأنها تعتبر ضرورة ملحة من أجل النهوض بجانب من جوانب ثقافة الطفل.

الثقافة وتنمية الخيال لدى الطفل

إن عنصر الخيال وتنميته ضروري للطفل لتعميق مداركه وتوسيع رؤاه، وتفتيح ذهنه، باعتباره كالصفحة البيضاء قد تمتلىء سلبا أو إيجابا إذن فالوسائل الاتصالية تحاول تهيئة أذهان الأطفال للتخيل من أجل أن يفهم الأطفال المعاني والعلاقات والمعلومات ومن أجل أن يستمتعوا في الوقت نفسه بصور الخيال المشوقة وحين يعجز المصدر الاتصالي عن تشكيل صور خيالية مناسبة وواضحة للأطفال فإن هذا يؤدي إلى خلل في فهم الطفل لما يتلقاه من مضامين كما يقود إلى حرمان الطفل من المتعة ولهذا يعتبر القدر المناسب من الخيال في أسلوب ومضمون وجود أي عنصر من عناصر الأدب معيارا أساسيا تقاس على أساسه جودة ذلك الأدب وكان الشاعر «كريستوفرفراي» مؤلف الروايات التمثيلية يقول: «إن أول إناء يجب أن نهتم به قبل أن يصدأ بسبب عدم الاستعمال هو الخيال فالخيال هو الذي يجعل العالم يبدو لنا كل يوم جديداً » هذا ويمكن أن يجد الطفل مصادر الخيال وموضوعاته في كل شيء وكل معنى بل يجده في أدوات نقل المعاني نفسها فالألفاظ والإشارات والحركات والأضواء والألوان تؤلف مصادر للخيال ويتفاوت القدر الخيالي بتفاوت طبيعة المصادر وطبيعة الأطفال أنفسهم فمرحلة الواقعية والخيال المحدود بالبيئة تتراوح بين (٣ - ٥ سنوات) من عمر الطفل أما مرحلة الخيال المنطلق فهي من (٦-٨ سنوات) ثم تأتي مرحلة الطفولية بين (٨- ١٢ سنة) وأخيرا مرحلة الوعي الطفولي بين (١٢-١٥ سنة) ولذلك فالقراءة كعمل وتفاعل ثقافي لا تأتي إلا كنتيجة منطقية عن الأدب الذي هو تشكيل أو تصوير تخيلي للحياة والواقع والفكر والوجدان والإحسان والبيئة والعلوم أو من خلال بيئة لغوية تتجسد فنيا (على شكل رواية أو مسرح أو شعر أو قصة أو خاطرة أو مقالة) وتكون أحد أفرع المعرفة الإنسانية المهتم بالتعبير والتصوير فنيا ووجدانيا عن العادات والآراء والقيم والآمال والمشاعر والمعارف.

دور الثقافة في تكوين شخصية الطفل

الشخصية أسلوب منظم نسبيا لنماذج السلوك والاتجاهات والعادات والمعتقدات والتعبيرات فهي محصلة خبرات الشخص في بيئة ثقافية معينة وتتشكل من خلال التفاعل الاجتماعي ولذا إن الطفل لا يولد شخصا وإنما يولد فردا ، ولكي يصبح الفرد شخصا لابد من اكتسابه لغة وأفكارا وأهدافا وقيما إذا أن الشخصية لا تتشكل مع ولادة الطفل بل يكتسبها بفعل تفاعله واتصاله ببيئته قبل كل شيء فهي وليدة الثقافة أولا. إن الطفل يتفاعل مع المؤثرات الثقافية وحصيلة ذلك أن تتبلور شخصيته التي تنطوي على النسق الذي يشارك فيه الآخرون كلا أو جزءا إضافة إلى ما هو متميز عن أي طفل آخر وهذا يعني أنه لولا البيئة الثقافية لما تبلورت شخصيات للأطفال حيث تهيئ هذه البيئة أسباب وعوامل نمو الشخصية من خلال تكوين ذلك النسق من العناصر التي يتميز بها الطفل، وبذلك فإن تكوين شخصية الطفل صورة أخرى مقابلة لثقافته التي ترعرع في أحضانها وتعد عملية تكون شخصية الطفل بالدرجة الأولى عملية يتم فيها صهر العناصر الثقافية المكتسبة مع صفاته التكوينيه لتشكلا معا وحدة وظيفية متكاملة تكيفت عناصرها بعضها مع بعض تكيفا متبادلاً ومع أن شخصية الأطفال في الثقافة الوحدة تتشابه في طابع عام إلا أنها تتفاوت في خصائص وسمات أخرى ويرجع ذلك لأسباب عدة من أبرزها اختلاف الأطفال في خصائصهم الموروثة بيولوجيا واختلافهم في نوعية وكمية وطبيعية ما يكتسبون من عناصر الثقافة وفي طبيعة اتساق تلك العناصر في سلالم عناصر الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية معا وتتأثر الواحدة بالأخرى إضافة إلى وجود فروق فردية تجعل لكل فرد نسقا شخصيا خاصا به ويتخذ الطفل من عواطفه معيار يقوم على أساسه بعض المواقف.

أما الاتجاهات النفسية التي تمثل حالة استعداد ذهني نحو الأشياء أو الأشخاص أو الأفكار فتكتسب من البيئة عن طريق الخبرة و التعلم وما دام الطفل يحيا في ثقافة هي الناتجة عن بيئة اجتماعية قوامها الوحدات الاجتماعية الأولية المتمثلة في المدرسة وغيرها من تنظيمات المجتمع فإن الطفل يتفاعل مع مفردات هذه الوحدات ويكتسب بعض عاداتها وقيمها ومعاييرها وأفكارها وأوجه سلوكها الأخرى.

ومما سبق نصل إلى نتيجة مفادها: إن للثقافة دورا كبيرا في نمو الأطفال عقليا وعاطفيا وانفعاليا واجتماعيا (من خلال تأثير النشاط العقلي بما يستمده الطفل من البيئة الثقافية) ومن خلال تنمية استجاباتهم للمؤثرات المختلفة واكتسابهم للميول والاتجاهات وطرق التعبير عن انفعالاتهم إذا ينطوي ذلك كله على بناء شخصياتهم.

وختاما: يمكن القول بأن مرحلة الطفل مرحلة هامة وأساسية لبناء شخصية الطفل وبالرغم من المؤثرات الوراثية والبيولوجية والبيئية والاجتماعية والطبيعية إلا أن المؤثرات البيئية الثقافية تتميز بالدور الهام والبارز في صقل وتنمية وتطوير شخصية الطفل بحيث يكون تأثير البيئة الثقافية بمثابة الناظم والموجه وصمام الأمان لضبط كافة الانفعالات والحاجات والتأثيرات الأخرى لتصب في مجرى البناء القويم والسوي لشخصية الطفل. ■

الدراما التليفزيونية الأجنبية وأجيال المستقبل

تظل البرامج التليفزيونية والبث المرئي عبر القنوات الفضائية أقدر وسائل الإعلام وأشدها تأثيرا على المشاهدين من الكبار والصغار وأكثرها إبهارا للجمهور المتلقي رغم تعدد وسائل الإعلام وتطورها وظهور شبكات الإنترنت العملاقة.. فلا يزال التليفزيون في موقع الصدارة نظرا لتعدد وتنوع برامجه التي تمس كل جوانب الحياة، وفى ذلك يشير «بورديو» –عالم الاجتماع الفرنسي وأحد أبرز المراجع العالمية في علم الاجتماع– إلى أن القنوات التليفزيونية وبشكل خاص الفضائية منها لم تعد مجرد قنوات تعد برامج للتسلية أو التثقيف (حتى إن كانت تتضمن ذلك) إنما أصبحت أدوات للضبط والتحكم السياسي والاجتماعي في المجتمعات الراهنة

ولذلك يوجد اتفاق عام بين علماء التربية على خطورة الدور الذي يلعبه التليفزيون في حياة النشء على كافة المستويات، لقد صار للبث التلفزيوني دور تربوي هام ومؤثر في تعليم الأطفال وتربيتهم بما يقدمه لهم من برامج ومعلومات تسهم في تشكيل رصيدهم الثقافي وشرح المناهج الدراسية وتنمية مواهبهم وقدراتهم، وتعليمهم أنماط السلوك التي ترغبها الدولة. ومن هنا يمكن اعتباره مدرسة أخرى غنية بالمعلومات التي لها طابع النشاط والحيوية والترفية، وهى مدرسة لا تغلق أبوابها أو يتغيب معلموها. ويرى «نيكولاس جونسن» – عالم الاجتماع– أن التليفزيون بما يقوم به من تأثير في تربية الأطفال عاطفيا وفكريا فهو يسيطر على سلوك الأطفال وبذلك فهو بمثابة ولى أمر ثالث داخل المنزل، ويضيف أن كل برامج التليفزيون هي برامج تعليمية ويبقى السؤل هو ماذا تتعلم؟ ويشير إلى أن ما يقدمه التليفزيون من قيم وأفكار بشكل غير مباشر يسبب تأثيرا مباشرا على نفسية الأطفال ويضيف إن الشيء الأكثر خطورة يكمن في الجمهور الذي يجلس هناك وينتظر المزيد منها؛ ولا يقتصر الدور الذى يلعبة التليفزيون على التأثير المباشر على المشاهدين ولكن هذا التأثير يمتد إلى مجالات الإنتاج الثقافي الأخرى. ولذلك حرصت مؤسسة «بنتن» الأمريكية على ضرورة المتابعة المستمرة من قبل السلطات لكل ما يقدم إلى الأطفال، كما أنها وضعت شروطا هامة يجب توافرها في كل الأعمال التي تقدم لهم، كما تنشر مواقع للخدمة المجانية لكل الأسر التي قد تجد تعارضا مع ما تقدمة القنوات المحلية أو الرئيسية مع الأسس التي وضعتها، وهذه الشروط لا تخرج في مجملها عن الحرص على ثقافة المجتمع الأمريكي وقيمة. وإن دل ذلك على شيء فإنما يدل على خطورة تأثير التليفزيون على النشء فكريا ووجدانيا.

وإذا ما كانت البرامج التلفزيونية على اختلاف توجهاتها وأنواعها تؤثر في جمهور المتفرجين فإن الأعمال الدرامية تظل في المقدمة من حيث تأثيرها بشكل مباشر في المتفرجين خاصة من الشباب، فالمشاهد في الدراما يتابع الأحداث ويندمج مع الوقائع ويتوحد مع الشخصيات والمواقف ويتشرب القيم المتضمنة للأعمال الدرامية سواء بشكل مباشر أم غير مباشر. ومن النتائج المترتبة على خطورة الدور التي تلعبه الدراما في القيم التي يكتسبها المتلقي، اجتمعت الدول الأوربية لمواجهة تداعيات العولمة حيث أكدت على خطورة الدور التي تلعبه شركات الإنتاج الأمريكية من خلال الأعمال الدرامية التي تسعى من خلالها إلى نشر النموذج الثقافي للحياة الأمريكية الذي تعززه الشاشة الصغيرة بتطورها وبأساليب التكنولوجية المتقدمة، معرضة بذلك الاستقلالية الثقافية الأوروبية للخطر، مما دعا الدول الأوروبية وعلى رأسها فرنسا إلى تدعيم موارد القنوات التليفزيونية باعتبار أن الثقافة هى مرآة الهوية القومية، وفى حين تسعى الدول الأوربية للتصدي لهيمنة الدراما

د . بثينة عبد الرؤوف
باحث تربوى

الأمريكية نجد الدول العربية من خلال بعض القنوات الفضائية التي أنشئت خصيصا لعرض الدراما الأجنبية وخاصة الأمريكية تسعى لنشر هذه الثقافة دون أدنى مقاومة بل وبأموال عربية.

ويعتبر النشء في المرحلة العمرية بين (١٢-١٨ سنة) أكثر المراحل العمرية تأثرا بالدراما وغيرها من البرامج التلفزيونية، وترجع أهمية هذه المرحلة العمريه إلى أنها تمثل مرحلة المراهقة التي تعتبر أهم مرحلة من مراحل النمو، في هذه المرحلة يسعى المراهق للبحث عن ذاته وتحقيقها، ونمو شخصيته وتكاملها، كما أنها مرحلة اكتساب القيم والمثل واتخاذ فلسفة للحياة والتخطيط للمستقبل، ويشير حامد زهران الخبير التربوي أن في هذه المرحلة يتعاظم دور وسائل الإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي.

وتعتبر القنوات التي تقدم دراما أجنبية تحظى بأعلى نسبة مشاهدة بين المراهقين، ومن الطبيعي أن تحتوى هذه الأعمال الدرامية على قيم وثقافة شعوب أخرى ومن الملاحظ أن بعض القنوات تحرص على تنقية الأعمال من بعض المشاهد أو الكلمات التي لا تتناسب وطبيعة المجتمعات العربية ولكن هناك قنوات تعرضها كما هى ولا تتدخل سوى بقدر محدود، وبصفة عامة تتميز هذه الأعمال بالسطحية والسذاجة وقيم تجعل الفرد يعيش لحظة بلحظة وكل لحظة تنتهي إلى لا شيء، وتتمثل خطورة هذه القيم وتأثيرها في المشاهد الصغير، أن المراهق يمر بمرحلة رفض السلوك المعتاد في المجتمع كما تتضمن رفض النصح والإرشاد والتوجيه، والرغبة في مغايرة المعايير الاجتماعية في الملبس والمأكل والسلوك العام بصفة عامة، وبهذا يجد المراهق غايته وضالته عند مشاهدة هذه الأعمال الدرامية فيتشبه بأبطالها ويسلك سلوكهم، ويعتبر هذه القيم هى القيم المثلى، ولكنه يشعر في نفس الوقت بصراع داخلي نتيجة الاختلاف القيمى بين المجتمع الذي يعيش فيه والقيم المتضمنة في هذه الأعمال، خاصة إذا كانت هناك أسر تهتم بالنواحي الدينية.

تأثير إيجابي أم سلبي

إن انتشار الأعمال الدرامية الأجنبية في المجتمعات العربية يصاحبه بالضرورة انتشار أنماط من القيم المادية الغريبة على الواقع الاجتماعي المحلى مما يؤثر سلبا على الأبناء ويؤدى إلى انتقال الكثير من القيم والاتجاهات غير المرغوب فيها، مما يؤدى إلى اغترابهم داخل مجتمعاتهم، ويمر البعض بصراع أحد طرفيه الحفاظ على القيم والسلوك المكتسبة من التربية الأسرية والدينية. أما الطرف الآخر يمثل قيم وسلوكيات الشخصيات المقدمة في الأعمال الدرامية الأجنبية وما لها من جاذبية وبريق.

ومما لاشك فيه أنه من الصعب التحكم في هذا الكم الهائل التي يفرض على أبنائنا في ظل السماوات المفتوحة ولكن تبقى التربية هى القوة الأولى القادرة على مواجهة هذا التحدي سواء كان ذلك من خلال الأسرة أو النظم التعليمية أو من خلال وسائل الإعلام الوطنية. وذلك باتباع الخطوات الآتية:

- العمل على تنمية الفكر الناقد لدى الطلاب عن طريق وضع أسس لبناء ثقافة خاصة بالمتلقي وذلك لتلافى التأثير السلبي للأعمال الدرامية الأجنبية. إن العقلية الناقدة للطفل تمكنه من التمييز بين ما يمكن التعامل معه من منطلق ترفيهي وما يمكن اكتسابه والانحياز له كقيم العلم والتقدم واحترام الآخر.
- ضرورة متابعة الأسرة لكل ما يشاهده الأبناء مع الحرص على التأكيد الدائم على اختلاف قيم المجتمعات وتقاليدها، فلكل شعب قيمه وعاداته التي يجب احترامها والمحافظة عليها، وأن ما يشاهد على شاشات التليفزيون يمثل بيئة اجتماعية مغايرة لا تتناسب وطبيعة مجتمعنا المحلي.
- قيام الإعلام العربي بإنتاج مشترك لمسلسلات عربية تتوافر لها كل الإمكانيات المادية والتكنولوجية بحيث تستطيع منافسة الإنتاج الأجنبي، إن الفن الجيد دائما قادر على فرض نفسه على الواقع. ولقد كان من الملاحظ إشادة الكثير من المبحوثين إلى ببعض المسلسلات العربية التي ارتبطوا بها.
- الاهتمام بتنوع مصادر الدراما الأجنبية فلا تقتصر على الدراما الأمريكية فقط، فلقد كان للتليفزيون المصري تجارب ناجحة في عرض مسلسلات من اليابان وكوريا عملت على جذب أعداد كبيرة من الشباب ولاقت نجاحا كبيرا. ■

حوكمة الشركات العائلية



عاصرت مراحل تأليف د. أحمد العثيم لهذا الكتاب منذ ثلاثة أعوام واندهشت لعنوانه ومضمونه في بداية الأمر.. وساورتني الشكوك حول الكثير من فصوله ومحاوره. أقول صراحة وبعفوية بالغة: استغربت!! كيف يمكن لكتاب أن يضبط إيقاع ممارسات المال الخاص لا سيما في ظل نظام إقتصاد السوق وحرية التجارة والعولمة المتوحشة وهل يمكن لمثل هذه المؤلفات أن تبلور آليات لتوجيه مشاريع العائلات الاقتصادية في مجتمعنا العربي– وهي كثر– لا سيما أن معظمها يتمتع بالمباركة والتأييد من قبل كل النظم السياسية وينظر إليه باعتباره يمثل قوة وركيزة رغم أنه قطاع يعلي مصلحته ويستهدف تطوير مشروعاته أفقيا أو رأسيا ويبذل أقصى جهوده للتأثير على صناع القرار إلى حد الابتزاز لزيادة مدخراته وسيولته ولو كان ذلك على حساب حق الدولة في الضرائب.. وحقوق العمال في الأجور والمكافآت والخدمات (الإسكان والتأمين الصحي والتعويضات ضد البطالة والمرض والعجز وملفات المحاكم العمالية مكدسة بالمظالم!!)..

قراءة: محمد نور الدين



والحق أقول.. لقد تغيرت هذه الفكرة لدي نحو الكتاب ومثيله من المؤلفات في الشهور الأخيرة: فالمراقب للأحداث في عدد من العواصم الأوروبية والعربية يرى أن رأس المال الخاص والشركات العائلية قد خرجت في أحايين كثيرة بممارساتها عن خططها المرسومة سلفا والمنهج الذي ارتسمته لنفسها واصطدمت بالدولة والنظام ومصلحة الشعب بعنف وخرجت عن مساراتها كما تخرج القاطرة عن قضبانها مستخدمة رأس المال المتوحش الذي تمتلكه في الصدام والمغامرة والإفساد مستغلة نفوذها المالي الطاغي وقدرتها على استقطاب المستشارين وكبار المحامين والمسئولين الحكوميين وشراء ذممهم لتبرير سلوكياتهم وأفعالهم فتمكنوا من الاستيلاء على أراضي الدولة بأبخس الأسعار والحصول على القروض والتيسيرات والتمويلات المصرفية ومن ثم تحولت بعض هذه الشركات العائلية إلى امبراطوريات ودول لها سيادتها داخل الدولة الأم ولم لا؟ وأنظمة الحكم في بعض العواصم صارت تسعى إليهم وترشحهم بل وتختارهم بالاسم لتمنحهم عضوية البرلمان ومجالس «الأمة» وأحيانا تسند إليهم حقائب الوزارات وهنا كان مكمن خطورة زواج المال بالسلطة.

لقد تزايد الاهتمام بمفهوم حوكمة الشركات في العقدين الأخيرين من القرن العشرين وحتى الآن، في العديد من الدول ذات الاقتصاديات الجديدة القوية العريقة وحتى الاقتصاديات الجديدة الناشئة. حيث أسهمت في وتيرة هذا الاهتمام والجهد البحثي لحوكمة الشركات الأزمات المالية المتتالية التي عصفت باقتصاديات دول شرق آسيا وأمريكا اللاتينية.. إلى جانب ما شهده ولا يزال يشهده العالم من توترات وأزمات اقتصادية بلغت أوجها بالأزمة المالية العالمية التي تفجرت في الولايات المتحدة الأمريكية وعبرت الحدود إلى دول أوروبا لتلقي بظلالها على اقتصاديات دول العالم قاطبة.

كانت البداية أزمة الرهن العقاري وما أحدثته من كوارث وأزمات على سائر القطاعات المالية في الولايات المتحدة، وامتدت إلى أوروبا وآسيا لتصيب البورصات والاقتصاديات والشركات العملاقة بالركود والتضخم.. كان آخرها ما تعرضت له شركة جنرال موتورز لصناعة السيارات في الولايات المتحدة من تهديد بالإفلاس ثم إعلان إفلاسها فعليًا لتتمكن من الحصول على دعم وتغطية من وزارة الخزانة الأمريكية..

هذا ويعزو العديد من الباحثين أسباب تفجر هذه الأزمة وغيرها إلى الخلل الذي أصاب مفاصل

المؤسسات الاقتصادية والمصارف الكبرى وبيوت التمويل في الولايات المتحدة؛ نتيجة لعدم الشفافية واتخاذها إجراءات غير محسوبة.. وهو ما يثير المخاوف لدى العديد من الاقتصاديات العالمية ومن بينها الاقتصاديات العربية لإعادة النظر في أسلوب إدارة الدولة لكافة أنشطتها الاقتصادية الحكومية والخاصة.. أو على الأقل إشرافها ومتابعتها المستمرة لمنظومتها المالية وهو ما يعرف الآن بالحوكمة.

فما هو المطلوب من الشركات العائلية على وجه التحديد؟

هل المطلوب عرقلة طموحاها الاقتصادي ومحاصرتها باللوائح والقوانين البيروقراطية التي ألقت بظلالها سلبا على الكثير من اقتصاديات الدول النامية؟ أم المطلوب تنمية مشاريعها شريطة أن تكون في خدمة الوطن والمجتمع المدني ودعم مؤسساته الخدمية الصحية والاجتماعية والثقافية ولا يسمح لهم بالتأثير على أصحاب القرار أو الإضرار بالمصالح الاقتصادية لبلادهم وأن تكون الشركات العائلية حلقة في منظومة اقتصاد البلاد يطبقون استراتيجيتها، ملتزمين بالقوانين واللوائح المنبثقة عن الوزارات المعنية (التجارة الداخلية والخارجية) والأنظمة المصرفية والمحددات الأمنية والقوانين الجمركية ومكاتب التوظيف ولوائحها ولا مجال للاستثناءات وفي نفس الوقت يمارسون حقوقهم السياسية ولكن دون الاستقواء بها أو استغلالها استغلالا سيئا.. يسددون ما عليهم من حصص الدولة ولا يعفون من ديون البنوك أو شركات الإقراض هذا وغيره كثير مما يطرحه الدكتور العثيم في كتابه الموسوم «حوكمة الشركات العائلية» وفيما يلي قراءة موجزة لمحتواه؛ حيث يقول:

إن نظام «حوكمة الشركات» يهدف في أهم محدداته إلى تحقيق الانضباط السلوكي والتوازن في تحقيق مصالح جميع الأطراف المعنية في إطار الشراكة الاقتصادية وإيجاد الوسائل الرقابية الفعالة وتوفير كفاءة إدارة المخاطر من أجل حماية المصالح والحقوق المالية للمساهمين.

والكتاب يتناول عرضا لذلك المفهوم الجديد وتضمن إضافة جديدة فيما يتعلق بتطبيق نظم الحوكمة على الشركات العائلية بدول مجلس التعاون الخليجي التي تمثل حاليا غالبية القطاع الخاص في تلك الدول وتؤدي دورا هاما في اقتصاديات الخليج العربي.



تأليف

د. أحمد بن صالح العثيم

دكتوراه في إدارة الأعمال - المملكة المتحدة

ويضم الكتاب ثلاثة أبواب رئيسية يتناول الباب الأول منها مفهوم الحوكمة والشركات العائلية من خلال فصلين. الفصل الأول: يتحدث فيه د. العثيم عن مفهوم ومعايير حوكمة الشركات العائلية. والفصل الثاني: يتناول «أهمية الشركات العائلية ومساهمتها في الاقتصاد العالمي». في حين يتناول الباب الثاني مفهوم وتطور الشركات العائلية في دول مجلس التعاون الخليجي من خلال فصلين يستعرض الفصل الأول ظاهرة الشركات العائلية في الاقتصاد الخليجي، والفصل الثاني الشركات العائلية في دول الخليج والتحديات التي تواجهها في ضوء المتغيرات العالمية والإقليمية.

بينما يتناول الباب الثالث والأخير «الحوكمة بين الممارسة والتطبيق» في الشركات العائلية من خلال ثلاثة فصول: يتناول الفصل الأول متطلبات تطبيق الحوكمة على الشركات والفصل الثاني أهم التحديات التي تواجه الشركات عند تطبيق الحوكمة، والفصل الثالث «تطبيق الحوكمة في الشركات العائلية ومعوقات التطبيق» مع عرض لدراسات مقارنة في هذا المجال مثل تجربة فرنسا والبرازيل.

ويتحدث الدكتور أحمد العثيم في المبحث الثاني الموسوم «واقع الشركات العائلية في الخليج» قائلا: على الرغم من قوة الشركات العائلية في الخليج إلا أنها متهمة بأنها شركات غير إنتاجية وليست لها علامات تجارية أو براءات اختراع خاصة بها؛ فلا تزال هذه الشركات تلعب دور الوسيط أو الموزع أو الوكيل في ترويج منتجات شركات عالمية وإذا كان مستقبل الوكالات أو الاحتكارات التجارية مهددًا بمبدأ الأسواق المفتوحة وحرية التجارة بفعل اتفاقية الجات ومنظمة التجارة العالمية، فإن هذه الشركات العائلية مهددة بطبيعة الحال بفقدان مصدر رئيسي لعملها.

ويرى د. العثيم أن الشركات العائلية ينبغي أن تراعي المحددات الآتية للتجاوز الإشكاليات والانهيارات، وذلك من خلال الأفكار التالية:

١-إعادة هيكلة الشركات من خلال التركيز على الفصل بين الملكية والإدارة واستقطاب التقنيات الحديثة والكفاءات المهنية التي تؤدي إلى الابتكار والإبداع.

٢-الاندماج مع الشركات المحلية للمساعدة في تنويع الإنتاجية وإنشاء كيان أكبر قادر على المنافسة.

٣-إقامة تحالفات استراتيجية مع شركات دولية، تحقق مزايا متعددة، أهمها فتح أسواق دولية لمنتجاتها دون تحمل تكاليف إنشاء فروع، وهذا من شأنه أن يعزز قدرة الشركة إداريًا وتقنيًا.

٤-التحول إلى شركات مساهمة عامة هو أفضل الحلول لأنه يساعد على:

تنظيم ونمو الشركة وضخ أموال كافية نتيجة الاكتتاب الذي يضمن استمرارية وتطوير حجم العمل.

الحفاظ على استمرار نشاطها من خلال إدخال تكنولوجيا متطورة وأساليب تسويقية نشطة وفعالة.

القدرة على رفع رأس المال وزيادة الأرباح وعدم تعرض الشركة لمخاطر الجيل الثاني من خلال توسيع قاعدة الملكية في رأس المال، وعدم قدرة أي شريك تنفيذي بالانفراد في الإدارة.

إنشاء هيكل إداري دقيق عبر مشاركة شركاء ذوي خبرة في الاستثمار، وزيادة القدرة التنافسية في الأسواق الخارجية.

من هنا تأتي أهمية هذا الكتاب الذي نتمنى أن يكون إضافة حقيقية للمكتبة العربية بصفة عامة، وللمهتمين بالشأن الاقتصادي بصفة خاصة.

وأخيرا.. لعلّي أكون قد وفقت في عرض سريع لمجمل الأفكار التي يتناولها هذا الكتاب الذي يعد إضافة جديدة بجانب كتابات أخرى في تناول موضوع «الحوكمة» سواء كانت من خلال كتب أو أبحاث علمية أو مقالات وأن يحقق الفائدة المرجوه منه. إنه كتاب جدير بالقراءة ويعكس جهدا مشكورا للدكتور العثيم مضافا لجهد رفاقه من الكتاب والباحثين الاقتصاديين في المملكة. ■

حوار

رئيس المؤسسة الأسترالية للثقافة الإسلامية:

واقع الأمة الإسلامية مؤلم.. ولكنني متفائل

تحدث رئيس المؤسسة الأسترالية للثقافة الإسلامية د. إبراهيم أبو محمد لـ «الرسالة الثقافية» حول ضرورة نشر الثقافة الإسلامية الصحيحة وتطوير الخطاب الديني ومحاولة تصحيح المفاهيم المغلوطة عن الإسلام وإعادة الوجه المشرق للمسلمين. كما تحدث عن جهود المؤسسة التي يترأسها في أستراليا، مشيرا إلى أن المنظمات الرسمية والخاصة الأسترالية تكفل حرية الاعتقاد والأديان لكل الناس وهذا مستوحي من قوله تعالى: «لا إكراه في الدين».. وأن المسلمين في أستراليا يتعاونون مع غيرهم ويتحاورون ولا يغلقون عقولهم.. فهم منفتحون على المجتمع، وأشار إلى أن ظاهرة التدين الإسلامي لا تريد للمجتمع الأوروبي إلا الخير والاستقرار، وتحقيق الرفاهية والأمن الاجتماعي.. «الرسالة الثقافية» تنقل عبر هذا الحوار صورة المسلمين في أستراليا بلسان الدكتور إبراهيم أبو محمد.

حوار: صابر رمضان

● ترى.. ما أهداف المؤسسة الأسترالية للثقافة الإسلامية؟ وهل لها صفة رسمية في أستراليا؟

للمؤسسة أهداف عديدة أهمها تصحيح المفاهيم المغلوطة عن الإسلام والمسلمين ودفع الشبهات التي يثيرها الإعلام الغربي عن الإسلام، وإذاعة القرآن التي دشناها لعبت دورا مهماً في حياة الجالية المسلمة في أستراليا وأحدثت تغييرات جذرية في حياة الكثير من المواطنين بأستراليا.

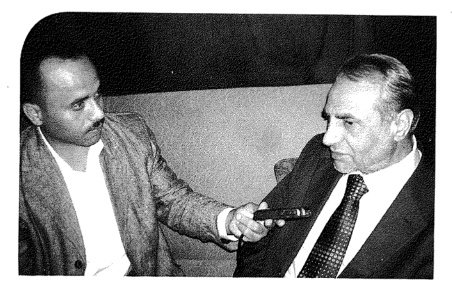
● كثيرا ما نشعر بالمرارة لديك عندما تتحدث عن واقع الأمة الإسلامية.. لماذا؟

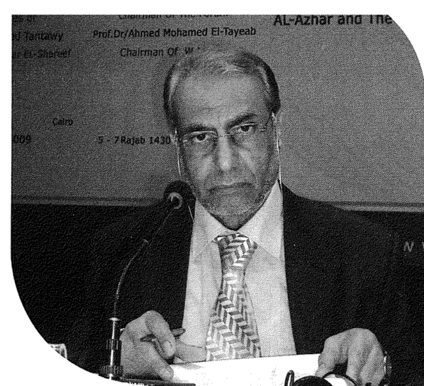
واقع الأمة الإسلامية الآن يمثل نوعا من التردي والهبوط لم تشهده من قبل وهذا بسبب الصراع الداخلي والتشاحنات بين أطياف الأمة الإسلامية، وهذا الصراع استنفد عقول الأمة وجهد أبنائها مما شغلهم عن القضايا المصيرية.. وأنا متفائل لأن الأمة الإسلامية مرّت بما هو أشد من ذلك لكنها نفضت الغبار عنها واتخذت مسارا للنهوض من جديد، وهذه إحدى خصائصها ومستقبل الإسلام لا خوف عليه فهو دين الله تكفل بحفظه وإظهاره على الدين كله.

● متى بدأت المؤسسة الأسترالية للثقافة الإسلامية تمارس نشاطها؟ وما أشكال هذا النشاط ووسائله؟

أولا.. أقيمت المؤسسة الأسترالية للثقافة الإسلامية منذ أكثر من خمس سنوات من أجل تحقيق عدة أهداف أساسية، منها: نشر الثقافة الإسلامية الصحيحة عن الإسلام والمسلمين والعرب في الغرب بصفة عامة والمجتمع الأسترالي بصفة خاصة والعمل الدءوب على تصحيح المفاهيم المغلوطة عن الإسلام والمسلمين والرد على الشبهات التي يثيرها الإعلام الغربي في وسائله المختلفة عن الإسلام.

أما وسيلتنا في ذلك فكانت إقامة المحاضرات وتنظيم الندوات وعقد المناظرات في المواقع المختلفة.. وفي المؤسسات الرسمية كالبرلمان الأسترالي والمؤسسات الأهلية والخاصة. والمؤسسة لها وسائل أخرى لتحقيق أهدافها وهي إذاعة القرآن الكريم التي تبث برامجها





على مدار «٢٤» ساعة وتسمع في عموم الولايات الأسترالية من خلال هذه الإذاعة جميع البرامج الدينية والثقافية والفكرية التي تهم المسلمين في المهجر.. كما تقدم إذاعة القرآن الكريم برامج للأطفال تتناول قصص الأنبياء باللغتين العربية والإنجليزية.

● وماذا تمثل إذاعة القرآن الكريم بالنسبة للمسلمين وغير المسلمين في أستراليا؟

إذاعة القرآن الكريم بالنسبة لنا عالم ومسجد ومدرسة، في كل بيت، كما أنها بالنسبة لغير المسلمين النافذة الصحيحة التي يتم التعرف من خلالها على الإسلام الحقيقي. وقوة البث كانت خلال السنوات الماضية تغطي ولاية (نيوساوث ويلز) فقط وهي أكبر الولايات الأسترالية وحاليا تم التعاقد مع مؤسسة متخصصة على أن تبث الإذاعة من خلال الستالايت والأقمار الصناعية على مدار الأربع والعشرين ساعة، والآن أصبحت الإذاعة مسموعة لدى كل الولايات الأسترالية الست، إضافة إلى نيوزيلاند ومنطقة جنوب شرق آسيا.

● كيف تفسر إقبال الأوروبيين على الإسلام ومحاولة فهم تعاليمه والإقبال على اعتناقه؟

نظرة المجتمع الأوروبي إلى ظاهرة التدين متباينة، فلا شك أن هناك الكثير من الأوروبيين اليوم ينظرون إلى ظاهرة التدين خاصة المنطلقة من قبل المؤسسات الإسلامية ذات التوجه المعتدل التي تدعو إلى الاندماج والتواصل مع المجتمع نظرة إيجابية بل ويعتبرونها ظاهرة إيجابية تُثري المجتمع وتسهم في استقراره وتقدمه. من هنا زاد الإقبال على الإسلام ومحاولة فهم نصوصه والدخول في عصمته.

● كيف تلخص الخطاب الإسلامي الذي تواجه به أصحاب الديانات والمعتقدات الأخرى؟

لم يكن بدعا ما سنّة الإسلام من تشريعات أساسها رعاية الحق وإقامة العدل في تحديد العلاقة بين أتباع الديانات الأخرى ممن يعيشون في مجتمع المسلمين، فالأحقاد الطائفية والحروب الدينية غريبة على البيئة المسلمة، لأن الاختلاف سنة من سنن الوجود قال تعالى: «وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلاَ يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ»(هود: ١١٨)، ويقول: «وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ» (يوسف:١٠٣) ومن هنا نشأت القاعدة الإسلامية (حرية العقيدة) والتي يمثلها قوله تعالى: «لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىَ لاَ انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» (البقرة: ٢٥٦) على أن الإسلام لا يكتفى منا بهذا الموقف السلمي السلبي وهو عدم إكراه الناس على الدخول فيه، بل يرسم لنا خطوات إيجابية نكرم بها الإنسان في شخص غير المسلم، ولم تعرف الدنيا ولا التاريخ منذ وعت ذاكرته أدب التسامح وقواعد الأخلاق أسمى وأنبل من تلك الوصايا الذهبية التي يوصينا بها القرآن في معاملة الوثنيين الذين يعتنقون ديانة هي أبعد الديانات عن الإسلام.

فضلاً عن الديانات الأخرى التي تربطنا بها أواصر الوحي السماوي، اقرأ في سورة التوبة: «وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلاَمَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَّ يَعْلَمُونَ» (التوبة: ٦) فأنت تراه لا يكتفي منا بأن نجير هؤلاء المشركين ونؤويهم ونكفل لهم الأمن في جوارنا فحسب ولا يكتفي منا بأن نرشدهم إلى الحق ونهديهم طريق الخير وكفى، بل يأمرنا بأن نكفل لهم كذلك الحماية والرعاية في انتقالهم حتى يصلوا إلى المكان الذي يأمنون فيه كل غائلة، ثم هو لا يكتفي بأن تكفل لغير المسلمين في بلاد الإسلام حرية عقائدهم أو عوائدهم وحماية أشخاصهم وأموالهم وأعراضهم بل تمنحهم من الحرية والحماية. ومن العدل والرحمة قدر ما تمنحه للمسلمين من الحقوق العامة فيكون «لهم مالنا وعليهم ما علينا» وفق القاعدة المعروفة، فهل عرفت الدنيا أو وعت ذاكرة التاريخ مثل هذا الأفق الرحيب في التسامح ورعاية الأقليات غير المسلمة في مجتمع المسلمين؟

● أخيرا.. كيف ترى مستقبل الإسلام والمسلمين في ظل العولمة؟

مستقبل الإسلام لا خوف عليه والحمد لله فهو دين الله تكفّل بحفظه وإظهاره على الدين كله، فهو كالشمس بل النور الذي إن غاب عن مكان فسيشرق في مكان آخر، حتى في أحلك الظروف وأصعب لحظات التاريخ فالإسلام يبقى ظافراً منتصراً في الحوار دائما فكثيرهم من تخلوا عن ثقافتهم وعقيدتهم وثوابتهم ودخلوا الإسلام وانصهروا في بوتقة واحدة عكس الفكر السائد أن المغلوب يقلد الغالب أما عن مستقبل المسلمين فهناك مدى محدود سيعاني فيه المسلمون معاناة كبيرة لأننا سندخل معركة طويلة المدى بسبب الابتعاد عن الإسلام وتعاليمه، وحينما نعلم أن الإسلام هو الملاذ وقتها سننتصر بعد خنوع واستسلام قد يطول. ■



رجال صنعوا التاريخ

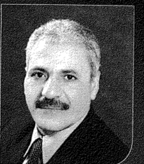
عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري
شاهد على بطولات الزمان وكبرياء المكان



هو أحد الجنود البواسل في جيش البطل المؤسس المغفور له الملك عبد العزيز.. لبى نداء الواجب متطوعاً في كتائب الأبرار.. عانق السيف شاباً ليذود عن الحق والكرامة والأمن والسلام في ربوع الوطن الغالي.. ليغرس شجرة في ثراه الطيب تحكي أوراقها اليانعة حكاية الرجال الذين تمردوا على الضعف والخوف.. وساروا خلف القائد.. هبوا هبة رجل واحد أقبلوا إليه ملتفين حوله قانعين، طائعين مسلحين بالعقيدة السمحاء والاعتصام بحبل الله لتعود الجزيرة دولة عصرية قوية مهيبة الجانب تستأصل الفرقة والخوف والشر وتزرع الأمن، أقبل مع رفاقه من الشباب بلا تردد أو وجل.. جاءوا من كل الفجاج والشعاب والبوادي ليحولوا حلم القائد الفارس إلى حقيقة متجاوزين بنضالهم عقود الفرقة والجاهلية سائرين على المدى حاملين أمانة الوطن على كواهلهم إلى آفاق التقدم والحداثة والمدنية والحضارة..

ترى كيف تكتب «الرسالة الثقافية» عنك يا شيخنا الجليل؟ وماذا تكتب؟ بأي لغة وبأي مداد وأنت الذي علمت الكثيرين كيف يكون الكلام.. هل ندلف إلى خزانة نفسك الطيبة ومحطاتها المضيئة من بوابة نضالك أيها الجندي الشجاع.. أم نتحدث عنك من خلال أدوارك السياسية وثقة اصحاب الجلالة الملوك في شخصك وما تقلدته من مناصب كنت الجدير بها.. أم نقتحم ذاكرتك الأدبية والثقافية عبر مؤلفاتك وما تركته من تراث فكري رصين..

حقا إننا أمام إشكالية ذات مذاق رائع.. فكيف نجتر ذكريات قرن من الزمان هو عمرك ،وبحق أزهى القرون للوطن في العصر الحديث ،رحمك الله وأكرم مثواك .





يتيم حوطة سدير

ولد العالم المجاهد رجل الدولة الأديب اللبيب الشيخ عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري في حوطة سدير الواقعة شمالي الرياض عام ١٩١٨م وتلقى تعليمه الأولي في إحدى مدارسها الأهلية.. تعلم القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم وكانت بلدة المجمعة الوادعة كبرى بلدات إقليم سدير قد شهدت في مقتبل حياته انتهاء معارك التأسيس والتوحيد المظفرة التي قادها الملك عبدالعزيز (رحمه الله)..

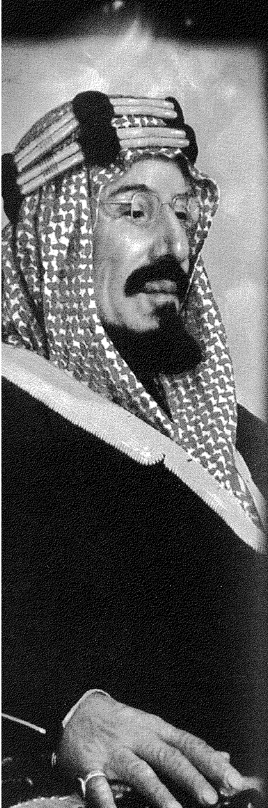
كان أبوه الشيخ عبدالمحسن التويجري أحد رجالات الفارس الميامين، مشاركاً في جيوش النور والتوحيد قد لقى ربه بعد بضع سنوات من عودته إلى أهله والاستقرار في بلدته بعد هدأة المعارك..

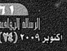
شب «عبدالعزيز التويجري» على الطوق صبيا يافعا لم يثنه اليتم ولم يوهن عزمه فأقبل على الحياة كسائر شباب نجد وقد آل على نفسه أن يكون عبداً مطيعاً لله.. عاشقا للوطن.. جنديا مخلصاً في كل المواقع.. باراً بأهله وذويه أميناً حريصاً على أداء الواجب.. شب عبدالعزيز حكيماً منذ صباه فلم يلتفت لجموح الشباب من ربعه مقلدا لهم ولكن كان كل همه أن يستفيد من خبرات الرفاق والصحاب وأن يطرق في سبيل العلم والمعرفة كل الأبواب. هكذا أمضى حياته في بلدته يعيش في كنف أخيه الأكبر الذي كان مديراً لماليتها وماليه سدير ولما انتقل أخوه ليدير بلدية «بريدة» بالقصيم، أصدر الملك المؤسس (رحمه الله) قراره بأن يتولى الشاب النجدي عبدالعزيز التويجري رئاسة مالية سدير خلفا لأخيه الأكبر.. تكريماً على مشاركته البطولية وشجاعته وبلائه الحسن في جيش التوحيد والتأسيس تحت راية الملك عبدالعزيز، وليكون أحد الرجال الذين تعلموا في مدرسته مدرسة البطولة والإخلاص والمروءة والعشق للوطن.

شباب نجد ذخيرة للوطن

لكل زاوية في بلادي قسط من العبقرية والشموخ وقدر من التمايز والفخر.. ولكن هل تصبغ الأرض أبناءها بصبغتها ؟ هل تهتف في جوفهم وتبث في أعماق قلوبهم وماء وريدهم حكايات كبريائها وتفاصيل تاريخها وأسرارها؟

هذا ما يؤكده الفلاسفه والمؤرخون وعلماء النفس.. يتساءل أحد هؤلاء: لماذا كانت «نجد» حاضرة دائماً على مدى التاريخ؟ وأرضا خصبة بالمشاهير من الأدباء والعلماء والمناضلين والمفكرين؟ يجيب على تساؤله: نجد.. وطن الشعر والسيف.. نجد أرض الملاحم والجيوش والجنود الفاتحين.. نجد القلب والعقل والوجدان.. قلبوا صفحات التاريخ وانظروا إلى مسار قوافلها واسمعوا نبضها فإذا كانت جزيرة العرب جسدا.. وكل عضو من قامته ذو أهمية وضرورة فإن «نجد» هي القلب. فإذا قيل «نجد» ترنمت في الآفاق عبير الذكريات لهذه الأرض الشامخة تحملها الأطيار فوق أجنحتها البيضاء تطوف فخرا وزهوا بعطاء الرجال الميامين الممتدة آثارهم الطيبة على المدى وإذا قلت «نجد» غردت نسائم البوادي والحواضر محملة بعطر عرق الرجال الصناديد الذين تحملوا عناء بناء أركان المملكة الحديثة.. مختزلين بنضالهم سنوات الضعف والتفكك معتصمين بحبل الله، واضعين نصب أعينهم مسئوليه إعادة صياغة التاريخ وكان ◄





التويجري أحد هؤلاء الرجال الذين تربوا في مدرسة الملك عبدالعزيز مع المئات والآلاف من رفاقه. كان الملك عبدالعزيز يعي تماما آليات بناء الأوطان وهو الشيخ العربي ذو الفطرة السليمة والذهنية المتقدة.. يعلم أن الإنسان هو أساس التغيير وهو الراية.. والقلم والمعول والماكينة.. هو صمام الأمان، والجندي الجسور والعين الساهرة.

ولذا كان اهتمامه البالغ أن يؤسس فيالق الرجال قبل الفتح والتوحيد والتأسيس.. نعم كانت العقود الثلاثة الأولى من القرن العشرين سنوات فاصلة في تاريخ المملكة كانت المهمة النضالية التي حملها الملك «عبدالعزيز» أشبه إلى حد كبير بعصور الفتوحات الإسلامية وكانت المعارك غارقة في الخصوصية والمسئولية والحساسية.. إنك أمام مسئولية إعادة صياغة التاريخ .. مهمة انتشال أمة (خير أمة) وأرض (هي أقدس أرض) من غياهب التخلف والتفكك الخطير إلى التقدم والرقي والتوحيد واللحاق بعجلة العصر الحديث..

في مدرسة «عبدالعزيز» رحمه الله تعلم التويجري.. فشب طموحا غيورا محبا للوطن عاشقا لثراه أمينا على مقدراته مؤمنا بحقه المشروع في الحياة. شأنه في ذلك شأن صفوة شباب الجزيرة في الحجاز ونجد وتهامه..

حياة حافلة بالعطاء

عاش الشيخ عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري حياته مخلصا للوطن.. يعمل في دأب وصبر وصمت.. ارتقى بعلمه وفكره.. فقرأ الكثير والكثير.. وصقل عقله بالعديد من العلوم والمعارف.. في الدين الحنيف وكتب السيرة والتاريخ والأدب والشعر والإدارة وألم بالكثير من شئون المحاسبة والاقتصاد والفكر الإنساني وعلم الحضارة. عاش رجلا لا يعرف النفاق أو الزلفى.. ناسكا عاشقا للمبادئ والقيم.. فنال تقدير الملك عبدالعزيز رحمه الله.. وتوارث هذا التقدير والاعتزاز من لدن أصحاب الجلالة الملوك من بعده.

عبدالعزيز التويجري.. رجل الدولة المناصب الرسمية التي تقلدها

- بدأ الشيخ عبد العزيز التويجري حياته متطوعا في صفوف جيش الملك عبدالعزيز
- وفي عام ١٣٣٠هـ عين مشرفا على بيت مال المجمعة وسدير والزلفى بأمر من جلالة الملك عبد العزيز.
- وفي عام ١٣٥٧ عين رئيسا لمالية المجمعة وسدير.
- وفي عام ١٣٨١هـ عين وكيلا للحرس الوطني الملك بالمرسوم رقم ٦/٢١/٢٢٢٢ بتاريخ ١٣٨١/٥/٢٨هـ.
- وفي عام ١٣٩٥ هـ صدرت التوجيهات السامية بتعيينه نائباً لرئيس الحرس الوطني المساعد بالمرتبة الممتازة.
- وفي عام ١٣٩٧ صدر الأمر الملكي بتعيينه نائباً لرئيس الحرس الوطني المساعد بدرجة وزير.
- وفي عام ١٣٩٩ هـ اختير عضواً في مجلس الأمن الوطني – اللجنة التحضيرية.
- وفي عام ١٤٠٠هـ اختير عضوا بمجلس القوى العاملة.
- وفي عام ١٤٠٦ صدر الأمر الملكي باختياره عضو في المجلس الأعلى للدفاع المدني.
- وفي عام ١٤٠٧ عين نائبا لرئيس مجلس إدارة مكتبة الملك عبدالعزيز.
- وفي عام ١٤١١ عين نائبا لرئيس اللجنة العليا للحرس الوطني.
- اختير عضواً للجنة العليا لإعداد النظام الأساسي للحكم.
- في عام ١٤١٢هـ عضوا للجنة العليا لإعداد نظام مجلس الشورى ثم اختير عضوا للجنة العليا لإعداد نظام المناطق بالمرسوم الملكي.

المناصب الأدبية والاعتبارية

ونظرا لمكانته الثقافية والفكرية في المملكة والعالم العربي اختير الشيخ عبدالعزيز بن عبد المحسن التويجري عضوا مؤسسا في دار اليمامة الصحفية ثم نائبا لرئيس هيئة الإشراف على المجلة الصادرة عن الحرس الوطني، ثم نائبا لرئيس اللجنة العليا للمهرجان الوطني للتراث والثقافة (الجنادرية) وخصصت له جامعة هارفارد بالولايات المتحدة منحة وكرسياً للزمالة باسمه وهذا يعني توفير منح دراسية للطلاب المتفوقين من مختلف أنحاء العالم ولا سيما من العالمين الإسلامي والعربي.

الجوائز والميداليات وشهادات التقدير

استحق التويجري التقدير من لدن كل الجامعات ومراكز الثقافة العربية والأجنبية نظرا لعطائه الوطني والعملي والفكري، ولمكانته الرصينة في الأوساط العلمية والثقافية، نال الشيخ الجليل عبدالعزيز التويجري رحمه الله شهادة تقدير من جامعات جورجيا بالولايات المتحدة باعتباره أحد الشخصيات المؤثرة في صناعة القرار الاستراتيجي.

ووسام الاستحقاق وميداليات الجدارة من عدد من الجامعات العربية والإسلامية. خصصت جامعة لندن باسمه قاعة علمية في المركز الطبي لأبحاث الكبد تقديرا لشخصة

وحياته وجهده في خدمة الوطن والإنسانية.

وكان عبدالعزيز التويجري رفيقا مشاركا في معظم رحلات خادم الحرمين الشريفين منذ عُين رئيسا للحرس الوطني عام ١٣٨٤ وعلى مدى نصف قرن من عمره معاصرا أصحاب الجلالة الملوك في حياة مليئة بالإخلاص والعمل الدءوب والوفاء بما يتولى من مسئوليات حتى وفاته عام ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م عن عمر يناهز الخامسة والتسعين عندما نعاه الديوان الملكي إلى الأمة معلنا وفاته ليصلى عليه في جامعة الإمام تركي بن عبد الله بمدينة الرياض في مقابر العمود.

مؤلفاته وتراثه الفكري

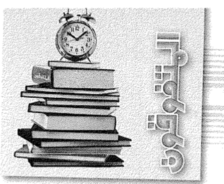
ترك الشيخ عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري رحمه الله رصيدا ثريا من الفكر والأدب.. ومن أهم مؤلفاته:

- في أثر المتنبي بين اليمامة والدهناء القاهرة- المكتب المصري الحديث- الطبعة الأولى عام١٩٧٩م.
- حتى لا يصيبنا الدوار (رسائل الى ولدي) لندن- الدار العالمية- ١٤٠٣- ١٩٨٣م.
- منازل الأحلام الجميلة - رسائل إلى ولدي لندن - الدار العالمية- ١٤٠٣ - ١٩٨٣م
- حاطب ليل ضجر «في جزئين» القاهرة- دار الشروق- ١٩٨٧م.
- أبا العلا ضجر الركب من عناء الطريق- الرياض- مطبعة الفرزدق- ١٤١٠هـ ١٩٩٠م.
- خاطرات أرقني سراها - الرياض- مطبعة الفرزدق- ١٤١١هـ ١٩٩١م.
- لسراة الليل هتف الصباح (الملك عبدالعزيز دراسة وثائقية)- بيروت دار الريس ١٩٩٧م وتعددت طباعته ست طبعات.
- ذكريات وأحاسيس نامت على عضد الزمن- بيروت- دار الساقي ٢٠٠٠م.
- رسائل خفت عليها الضياع- بيروت- دار الساقي ٢٠٠١م.
- عند الصباح حمد القوم السري (الملك عبدالعزيز دراسة وثائقية) الناشر- بيروت - دار الساقي ٢٠٠٤م.
- أجهدتني التساؤلات معك أيها التاريخ- بيروت- دار الساقي ٢٠٠٢م.
- ركب أدلج في ليل طال صباحه- بيروت- دار الساقي ٢٠٠٦م.
- الإنسان رسالة وقارئ- بيروت- دار الساقي ٢٠٠٦م.
- رسائل وما حكته في بيتي- بيروت- دار الساقي ٢٠٠٦م.

تلك رحلة عابرة على صفحات محدودة ضيقة المدى لرجل من رجالات بلادي أثرى الحياة بجهده الرائع فاستحق التقدير والاعتزاز.. تلك كانت اطلالة عابرة فوق بضع صفحات حاولت من خلال مداها القليل اختزال قرن حافل بالأحداث والتفاعلات المادية والوجدانية التي عاشتها المملكة وكان التويجري رحمه الله أحد الرجال حراس البلاد شاهدا عيانا على عبقرية الزمان وكبرياء المكان أمضى حياته مجاهدا ومفكرا ومخلصا في كل المواقع التي شغلها فأثرى رحلة عمره بالجهد والعطاء..

لعل الناشئة يستمدون من حياة أعلامنا صناع تاريخنا العبرة والعظة ويسلكون نهجهم في الحياة مدعمين نفوسهم بالايمان والعلم والخلق القويم والتواضع والإباء ليعلو قدر الوطن وتظل بإذن الله رايته خفاقة في السماء. ■





تغريد عبدالله عبدالقادر زين بصراوي



الجامعة/ ٦ أكتوبر
الكلية/ طب الأسنان
الفرقة/ الرابعة
التقدير/ جيد جدا

فيصل عواد صالح رفيع



الجامعة/ ٦ أكتوبر
الكلية/ الطب والجراحة
الفرقة/ الثانية
التقدير/ امتياز

طلال متعب طلال فهاد الشمري



الجامعة/ ٦ أكتوبر
الكلية/ طب الأسنان
الفرقة/ الثانية
التقدير/ امتياز

عبدالله بن محمد بن عبدالله السيد



الجامعة/ عين شمس
الكلية/ التجارة
الفرقة/ الرابعة
التقدير/ جيد

فهد أحمد عبدالله الشماع



الجامعة/ أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب
الكلية/ الهندسة
الفرقة/ الرابعة
التقدير/ جيد

فيصل علي محمد باحفي

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا
الكلية/ إدارة الأعمال
الفرقة/ الرابعة
التقدير/ جيد

مازن عبدالإله صالح عجلان



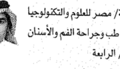
الجامعة/ ٦ أكتوبر
الكلية/ العلوم الطبية التطبيقية
الفرقة/ الرابعة
التقدير/ جيد جدا

فهد سعد مشل الحسيني



الجامعة/ ٦ أكتوبر
الكلية/ العلوم الاجتماعية
الفرقة/ الرابعة
التقدير/ جيد جدا

علي أحمد طاهر العلوان



الجامعة/ مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكلية/ طب وجراحة الفم والأسنان
الفرقة/ الرابعة
التقدير/ جيد جدا



سراج فيصل سراج غزاوي



الجامعة/ ٦ أكتوبر
الكلية/ التربية
الفرقة/ الرابعة
التقدير/ جيد جدا

رانيه سالم محمد عجلان

الجامعة/ مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكلية/ طب وجراحة الفم والأسنان
الفرقة/ الرابعة
التقدير/ جيد جدا

حسين علي سلمان البناي



الجامعة/ مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكلية/ طب وجراحة الفم والأسنان
الفرقة/ الرابعة
التقدير/ امتياز

مانع بن مهدي بن محمد آل مهري

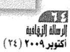
الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا
الكلية/ الإدارة والتكنولوجيا
الفرقة/ الرابعة
التقدير/ جيد جدا

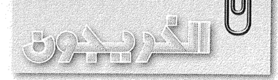
علي بن رفيق علي البنوي

الجامعة/ الجامعة الأمريكية
الكلية/ إدارة الأعمال
الفرقة/ الرابعة
التقدير/ جيد جدا

هياء عبد العزيز عبد الله الزامل

الجامعة/ مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكلية/ طب وجراحة الفم والأسنان
الفرقة/ الرابعة
التقدير/ جيد جدا





الخريجون

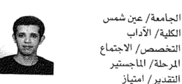
حمد بن نقطان بن سعيد آل بحري

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ الإدارة والتكنولوجيا
التخصص/ نظم معلومات إدارية
المرحلة/ البكالوريوس
التقدير/ جيد جداً مع مرتبة الشرف

جراش بن علي بن سالم آل منيف

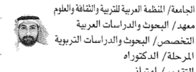
الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ الإدارة والتكنولوجيا
التخصص/ نظم معلومات إدارية
المرحلة/ البكالوريوس
التقدير/ جيد جداً مع مرتبة الشرف

عامر سعيد عامر الشهري



الجامعة/ عين شمس
الكلية/ الآداب
التخصص/ الاجتماع
المرحلة/ الماجستير
التقدير/ امتياز

طارق بكر عثمان قزاز



الجامعة/ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد/ البحوث والدراسات العربية
التخصص/ البحوث والدراسات التربوية
المرحلة/ الدكتوراه
التقدير/ امتياز

سحمي بن ماجد سحمي الهاجري



الجامعة/ الفيوم
الكلية/ دار العلوم
التخصص/ الدراسات الأدبية
المرحلة/ الدكتوراه
التقدير/ امتياز

مشعل عدنان محمود أحمد

الجامعة/ القاهرة
الكلية/ الهندسة
التخصص/ هندسة القوى
المرحلة/ الماجستير
التقدير/ امتياز

ماجد بن فهد بن محمد بن دخيل



الجامعة/ حلوان
الكلية/ الحقوق
التخصص/ القانون التجاري
المرحلة/ الماجستير
التقدير/ امتياز

يوسف إبراهيم سلمان الجعفر

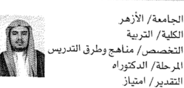
الجامعة/ القاهرة
معهد/ الدراسات والبحوث التربوية
التخصص/ مناهج وطرق التدريس
المرحلة/ الماجستير
التقدير/ امتياز

سلطان صابر عبدالله الرويثي الحربي



الجامعة/ ٦ أكتوبر
الكلية/ السياحة والفنادق
التخصص/ الإدارة الفندقية
المرحلة/ البكالوريوس
التقدير/ امتياز

صلاح مشاري محمد الدهيش

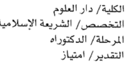


الجامعة/ الأزهر
الكلية/ التربية
التخصص/ مناهج وطرق التدريس
المرحلة/ الدكتوراه
التقدير/ امتياز

حسن بن علي بن عبدالله المكرمي

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ الإدارة والتكنولوجيا
التخصص/ نظم معلومات إدارية
المرحلة/ البكالوريوس
التقدير/ جيد جداً مع مرتبة الشرف

أحمد بن علي بن محمد الغامدي

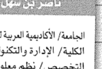


الجامعة/ القاهرة
الكلية/ دار العلوم
التخصص/ الشريعة الإسلامية
المرحلة/ الدكتوراه
التقدير/ امتياز

ياسر بن محمد بن عوض الشهراني

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ الإدارة والتكنولوجيا
التخصص/ نظم معلومات إدارية
المرحلة/ البكالوريوس
التقدير/ جيد جداً مع مرتبة الشرف

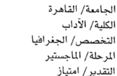
ناصر بن سهل بن سعيد ضاعن



الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ الإدارة والتكنولوجيا
التخصص/ نظم معلومات إدارية
المرحلة/ البكالوريوس
التقدير/ جيد جداً مع مرتبة الشرف

ستر متروك دخيل الله العصيمي





الجامعة/ القاهرة
الكلية/ الآداب
التخصص/ الجغرافيا
المرحلة/ الماجستير
التقدير/ امتياز



الخريجون

مرضي بن معيض بن سعد الزهراني

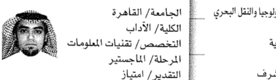


الجامعة/ القاهرة
الكلية/ دار العلوم
التخصص/ الفلسفة الإسلامية
المرحلة/ الماجستير
التقدير/ جيد جدا

علي بن مشبب بن عبدالله بن مشبب

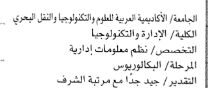
الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ الإدارة والتكنولوجيا
التخصص/ نظم معلومات إدارية
المرحلة/ البكالوريوس
التقدير/ جيد جدًا مع مرتبة الشرف

نور الدين سمير نور الدين فلمبان



الجامعة/ القاهرة
الكلية/ الآداب
التخصص/ تقنيات المعلومات
المرحلة/ الماجستير
التقدير/ امتياز

حسين بن أحمد بن عباس المكرمي



الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ الإدارة والتكنولوجيا
التخصص/ نظم معلومات إدارية
المرحلة/ البكالوريوس
التقدير/ جيد جدًا مع مرتبة الشرف

علي بن ناصر بن ظافر اليامي

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ الإدارة والتكنولوجيا
التخصص/ نظم معلومات إدارية
المرحلة/ البكالوريوس
التقدير/ جيد جدًا مع مرتبة الشرف

سعيد معيض عبدالله آل شميخ القحطاني

الجامعة/ الأزهر
الكلية/ التربية
التخصص/ الدراسات المقارنة
المرحلة/ الدكتوراه
التقدير/ امتياز

سفر بن أحمد بن حمد بن اليامي

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ الإدارة والتكنولوجيا
التخصص/ نظم معلومات إدارية
المرحلة/ البكالوريوس
التقدير/ جيد جدًا مع مرتبة الشرف

عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد اليحيا

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ الإدارة والتكنولوجيا
التخصص/ نظم المعلومات
المرحلة/ البكالوريوس
التقدير/ جيد جدًا مع مرتبة الشرف

عبدالعزيز عبدالله محمد الدوسري

الجامعة/ عين شمس
الكلية/ الزراعة
التخصص/ الحشرات الاقتصادية
المرحلة/ الماجستير
التقدير/ امتياز

مرسل بن سرور بن مرسل الصيعري

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ الإدارة والتكنولوجيا
التخصص/ نظم معلومات إدارية
المرحلة/ البكالوريوس
التقدير/ جيد جدًا مع مرتبة الشرف

محمد بن مشبب بن عبدالله آل عوضه

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ الإدارة والتكنولوجيا
التخصص/ نظم معلومات إدارية
المرحلة/ البكالوريوس
التقدير/ جيد جدًا

محمد بن حسن بن محمد الخزعل

الجامعة/ عين شمس
الكلية/ الزراعة
التخصص/ الحشرات الاقتصادية
المرحلة/ الماجستير
التقدير/ امتياز

علي بن مسفر بن محمد آل مطلق

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ الإدارة والتكنولوجيا
التخصص/ نظم معلومات إدارية
المرحلة/ البكالوريوس
التقدير/ جيد جدًا مع مرتبة الشرف

عبدالله بن محمد ناصر السحيباني

الجامعة/ الأزهر
الكلية/ الشريعة والقانون
التخصص/ القانون الخاص
المرحلة/ الدكتوراه
التقدير/ مرتبة الشرف الأولى

إيمان عبد الحي قاري عبدالله



الجامعة/ عين شمس
الكلية/ التجارة
التخصص/ المحاسبة
المرحلة/ الدكتوراه
التقدير/ امتياز

منال سعد عايض الدوسري

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا
الكلية/ معهد الإنتاجية والجودة
التخصص/ إدارة الجودة
المرحلة/ الماجستير
التقدير/ امتياز

محمد مشبب محمد العاطفي عسيري

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا
الكلية/ معهد الإنتاجية والجودة
التخصص/ إدارة الجودة
المرحلة/ الماجستير
التقدير/ امتياز

عبدالرحمن عوض مستور الشهراني

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا
معهد/ إدارة الجودة
التخصص/ إدارة الجودة
المرحلة/ الماجستير
التقدير/ امتياز



خالد جميل أحمد أبوالحمائل

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا
الكلية/ معهد الإنتاجية والجودة
التخصص/ إدارة الجودة
المرحلة/ الماجستير
التقدير/ امتياز

عواطف سعود دخيل الحربي

الجامعة/ القاهرة
الكلية/ معهد الدراسات والبحوث التربوية
التخصص/ التربية
المرحلة/ الدبلوم الخاصة
التقدير/ جيد جداً

فهد سيف الدين غازي ساعاتي

الجامعة/ القاهرة
الكلية/ الآداب
التخصص/ المعلومات
المرحلة/ الدكتوراه
التقدير/ امتياز

مسفر عوض مسفر القحطاني

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا
الكلية/ معهد الإنتاجية والجودة
التخصص/ إدارة الجودة
المرحلة/ الماجستير
التقدير/ امتياز

سالم نامي قبيس الاذيني السلمي

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا
الكلية/ معهد الإنتاجية والجودة
التخصص/ إدارة الجودة
المرحلة/ ماجستير
التقدير/ امتياز

أسامة محمد سلمان الحازمي

الجامعة/ حلوان
الكلية/ التربية الرياضية للبنين
التخصص/ التربية البدنية والرياضية
المرحلة/ الدكتوراه
التقدير/ امتياز

تركي خيشان سواد السبيعي السلمي

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا
الكلية/ معهد الإنتاجية والجودة
التخصص/ إدارة الجودة
المرحلة/ الماجسيتر
التقدير/ امتياز

فهد بن سالم بن فيصل أبو ثنين

الجامعة/ القاهرة
الكلية/ الاقتصاد والعلوم السياسية
التخصص/ العلوم السياسية
المرحلة/ الماجستير
التقدير/ جيد جدا

فالح بن مسعود بن جبران



الجامعة/ الأزهر
الكلية/ التربية
التخصص/ الصحة النفسية
المرحلة/ الدكتوراه
التقدير/ امتياز

سليمان محمد ناصر الداود

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا
المعهد/ الإنتاجية والجودة
التخصص/ إدارة الجودة
المرحلة/ الماجستير
التقدير/ امتياز

محمد عبد الرزاق حسن النمري

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا
المعهد/ الإنتاجية والجودة
التخصص/ إدارة الجودة
المرحلة/ الماجستير
التقدير/ امتياز

إبراهيم بن سعد بن ابراهيم بن بيشان

الجامعة/ القاهرة
الكلية/ الاقتصاد والعلوم السياسية
التخصص/ العلوم السياسية
المرحلة/ الماجستير
التقدير/ امتياز

من أشعار الصالحين

سافر تجد عوضا عمن تفارقه

وانصب فإن لذيذ العيش في النصب

إني رأيت وقوف الماء يفسده

إن ساح طاب وإن لم يجر لم يطب

والأسد لولا فراق الغاب ما افترست

والسهم لولا فراق القوس لم يصب

والشمس لو وقفت في الفلك دائمة

لملها الناس من عجم ومن غرب

والتبر كالتراب ملقى في أماكنه

والعود في أرضه نوع من الحطب

فإن تغرب هذا عز مطلبه

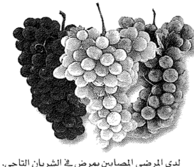
وإن تغرب ذاك عز كالذهب

(الإمام الشافعي)





العنب.. غذاء ودواء



ذكر العنب في القرآن الكريم في أحد عشر موضعا. والعنب يحتوي على نسبة جيدة من المواد السكرية سريعة الامتصاص وسهلة الهضم كما أنه مصدر غني بالألياف. وأكدت الدراسات الطبية التي أجريت على العنب أن عصير العنب الأحمر يشكل وسيلة سهلة للوقاية من تضيق الشرايين كما أنه يساعد على زيادة ليونة الأوعية الدموية وخفض نسبة الكولسترول لدى المرضى المصابين بمرض في الشريان التاجي.

وأثبتت الأبحاث الطبية الحديثة فاعلية العنب في علاج مرض السرطان حيث لوحظ أن مرض السرطان يكاد يكون معدوما في البلاد التي يكثر فيها العنب. كما أن الأشخاص الذين يشربون عصير العنب باستمرار تتضاءل مخاطر إصابتهم بالزهايمر. والعنب الأسود يؤخر أعراض الشيخوخة.



همسات

- الشك آفة الحياة الزوجية وعلاجه الثقة في النفس والاهتمام بالطرف الآخر.
- الالتزام والتحفظ ليس معناهما دائما الجمود والخشونة.
- الإفراط في الطعام دليل الانتقام من النفس.
- كلما ضاقت بك الدنيا تذكر أنه ليس حيلة فيها سوى اللجوء إلى الله.
- شعورك بالضعف أمام زوج يقدرك هو منتهى القوة.

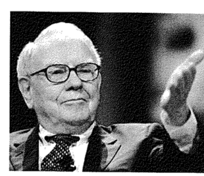
سودوكو

تعتمد فكرة اللعبة على ملء كل صف وعمود بالأرقام من ١ إلى ٩ لكن بشرط أن لا تتكرر الأرقام في أي صف أو عمود أكثر من مرة.

	٦						١	
			٦	٥	١			
١		٧				٦		٢
٦	٢		٣		٥		٩	٤
		٣				٢		
٤	٨		٩		٧		٣	٦
٩		٦				٤		٨
			٧	٩	٤			
	٥						٧	



قصة جديرة بالتأمل..



كانت هناك مقابلة استغرقت ساعة من الزمن على قناة السي أي إن بي سي الأمريكية مع ثاني أغنى رجل في العالم «وورين بفت» والذي تبرع بمبلغ ٣١ مليار دولار من ثروته لأمور خيرية، وهنا بعض من مظاهر حياته وفيها دروس للاستفادة:

١-اشترى أول سهم مالي عندما كان عمره ١١ سنة، والآن يأسف بأنه ابتدأ متأخر جدا!

٢-اشترى مزرعة صغيرة في سن الرابعة عشرة من ادخاره في توزيع الجرائد اليومية.

٣-لا زال يقيم في نفس بيته الصغير المكون من ثلاثة غرف، والذي اشتراه عقب زواجه قبل ٥٠ عاما.

٤-اعتاد أن يقود سيارته بنفسه.

٥-لم يسافر أبدا بطائرة خاصة بالرغم من أنه يملك أكبر شركة طيران خاصة بالعالم.

٦-تمتلك شركته ٦٣ شركة، وكل ما يفعله هو كتابة رسالة واحدة سنوية للمسئولين في تلك الشركات يحدد لهم الأهداف للسنة، قاعدتان فقط يعطيها لأولئك المسئولين: لا تفرط أبدا في أموال المساهمين، والقاعدة الثانية: لا تنس أبدا القاعدة الأولى.

٧-نصيحة للشباب: «ابتعد عن البطاقات الائتمانية» واستثمر في ذاتك، وتذكر الآتي:

المال لا يصنع الرجل بل الرجل هو من يصنع المال.

عش حياتك بكل بساطة وعفوية.

لا تنجرف وراء الأسماء التجارية.

أنفق نقودك على من هم في حاجة حقيقية.

إجمالا، هي حياتك «فلماذا نعطي الآخرين الفرصة ليحكموا كيف نعيش».

شخصية

مصطفى صادق الرافعي



الأستاذ/ مصطفى صادق الرافعي أديب مصري ولد سنة ١٨٨٠م في بهتيم إحدى قرى محافظة القليوبية من أسرة سورية الأصل ونبغ في أسرته كثير من رجال العلم والأدب كالمؤرخ «عبدالرحمن الرافعي» والصحفي «أمين الرافعي» وغيرهما.. وقد حفظ القرآن على يد أبيه الذي كان من علماء الأزهر، وأصابه مرض في أذنيه انتهى به إلى الصمم ولكن ذلك لم يمنعه من مواصلة القراءة والتأليف حتى صار من كبار الكتاب والشعراء وله كتب منها ديوان الرافعي ووصى وحي القلم وإعجاز القرآن وتوفى سنة ١٩٣٧م.

ويعتبر الرافعي رائدا من رواد القصة المصرية في مرحلة البداية ومن أشهرها (الصغيران) التي تناول في سياقها الأمومة وعذابات الأطفال وضرورة العناية والحرص على الطفولة.. نذر أدبه للدفاع عن قيم الإسلام واللغة العربية وإعلاء مكانتها، وكان يميل في مؤلفاته نحو التراثية والكلاسيكية.

النوم يحمي الشرايين

أكدت دراسة أمريكية أن حرمان الإنسان من النوم وخفض عدد ساعات نومه إلى خمس ساعات يوميا يؤدي لزيادة فرص الإصابة بتصلب الشرايين التاجية.. وأن زيادة ساعات النوم خلال الليل بصفة خاصة يحد من الخطر الواقع على الشرايين.

كما تؤكد العديد من الدراسات أن الحرمان المزمن من النوم الكافي يسبب مشاكل عديدة منها زيادة الوزن والسكر وارتفاع الضغط.

١	٨	٦	٧	٢	٩	٣	٥	٤
٤	٢	٥	٣	٦	٨	٩	١	٧
٧	٩	٣	٤	١	٥	٢	٨	٦
٢	٤	١	٨	٩	٦	٥	٧	٣
٥	٧	٩	٢	٣	١	٤	٦	٨
٣	٦	٨	٥	٧	٤	١	٩	٢
٩	٥	٢	٦	٤	٧	٨	٣	١
٨	٣	٧	١	٥	٢	٦	٤	٩
٦	١	٤	٩	٨	٣	٧	٢	٥

الصفحة الأخيرة

الشائعات.. واختبار سقراط

بقلم

د. إيمان سند



تستوقفني دائمًا الشائعات أيًا كان نوعها سياسية، دينية، اجتماعية، ثقافية.... أفكر فى آليات انتشارها، وقدرتها العجيبة على الغوص، والانتقال بين عوالم، وفئات مختلفة فى المجتمع... والشائعة هى مرض عضال يهدد المجتمع.. فخطر الشائعة لايقل أبدا عن خطر الكوارث، والأسلحة الفتاكة التى تهدد سلام البشرية، وصحتها، وأمنها..

ولعلنا نتساءل هنا لماذا نصدق الشائعات، مع أنها أحيانا تبدو لنا غير منطقية؟.. يجيب علماء الاجتماع والنفس على هذا السؤال بأنه توجد أسباب كثيرة منها: التمني، الفراغ، الكبت بكل أنواعه.. كل تلك العوامل تكون مناخا خصبا لخلق تلك الشائعات، ثم نموها بعد ذلك...

والشائعات قديمة قدم البشرية فقد استخدمت ضد كل الأنبياء والرسل والصالحين، وتتعدد الروايات لإثبات ذلك.. ولعلنا نتذكر قول نساء المدينة على امرأة العزيز، فكان انتقامها منهن ﴿ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾ (يوسف:٣١). ولعل حادثة الإفك التى طالت السيدة عائشة زوج الرسول صلى الله عليه وسلم، وحدوثها في عصر النبوة كان فيها عبرة، وتهذيب للمسلمين، وصارت درسا لا يمكن لهم أن ينسوه أبدا.. أما الشائعات التى كانت تطلقها الجيوش الغازية عن قوة محاربيها فكان هدفها بث الخوف، والرهبة فى جنود المعسكر الآخر.. وكانت ذلك أشبه بالحرب النفسية.. ولعل الشائعة التي كان الإسرائيليون يرددونها بأن جيشهم لا يقهر كانت تؤثر أيما تأثير فى عزيمة المصريين حتى استطاعوا التغلب عليها، وقهر تلك الشائعة، والانتصار فى حرب أكتوبر...

ولابد للشائعة أن تتحلى بخصائص تجعلها سهلة الانتشار كأن تكون موجزة، وجذابة، وقد تحوى أحيانا بعض المعلومات الصادقة لتنطلق منها، ثم يتم تشويه الحقائق، والأرقام، وبقية الأحداث التى تفسرها، أو يتم اختزالها بشكل مخل.. ولابد أن تتناغم الشائعة مع تقاليد المجتمع، فمروجو الشائعات غاية فى الذكاء سواء كانوا أفرادا، أو جماعات..

أما عن تأثير الشائعات فى الفرد فهى تؤدى إلى الخوف، والقلق المرضيين، كذلك الغضب الذى يؤدى أحيانا إلى الاكتئاب، أو الجنون على حسب حجم الشائعة، ومدى مساسها بالفرد، ومدى قدرته على مواجهتها.. أما بالنسبة للمجتمع فهى تضعف بنيانه، وتقلل من نجاحاته، وتشيع البلبلة والفوضى، وروح العجز بين أبنائه، كما أنها تعمق الخلافات، والنزاعات بكل أشكالها.

ولذا فمن الضروري مواجهة تلك الشائعات، والقضاء عليها، وعلى مروجيها الذين يتميزون دائما بحب الظهور، والميل إلى الدعابة، والود فى معاملة الآخرين، كذلك بحبهم للعدوان، واختراق الآخر، وعدم احترام خصوصيته، ويعانون من الفراغ غالبا، وضعف الوازع الدينى.. خصوصا لسرعة انتشار الشائعات الآن لتوفر التكنولوجيا المساعدة على ذلك.

وكل الأديان تدعو إلى نبذ الشائعات باعتبارها من عوامل هدم المجتمع، والدين الإسلامي يطالبنا دائما بالتثبت، وعدم نقل كل ما نسمع، لأن المرء يسمع عادة الصدق، والكذب، ويؤيد ذلك الحديث الصحيح (كفى بالمرء إثما أن يُحدث بكل ماسمع) (أخرجه مسلم)، ثم يأمرنا بالتأني، والتبيُّن حتى لا نؤذى الآخرين بجهالة، ثم نندم على أفعالنا حيث لاينفع الندم.. ويحضرنا هنا الحكيم سقراط حينما جاءه أحد معارفه، وقال له بتلهف: «سقراط، أتعلم ما سمعت عن أحد طلابك؟» فرد عليه سقراط يستمهله لحظة، ويقول له: «قبل أن تخبرني أود منك أن تجتاز اختبارا صغيرا» فتعجب الرجل من هذا الحكيم الذى لا يتلهف على ما يتلهف عليه الآخرون، فاسترسل سقراط سائلا الرجل: «هل ماستخبرني به عن طالبي صحيح؟»

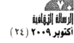
فرد الرجل مترددا: في الواقع لقد سمعت الخبر و...

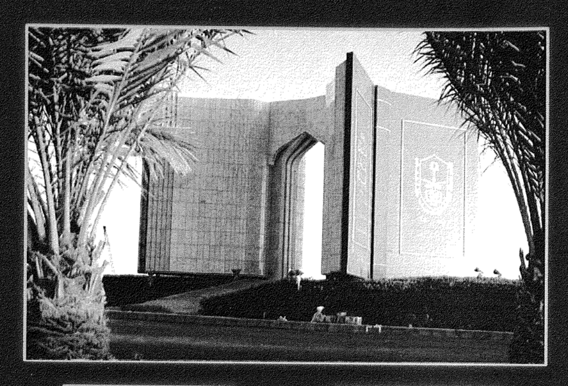
فقال سقراط: إذا أنت لست متأكدا أن ما ستخبرني به صحيح أو خطأ. لنجرب السؤال الثاني: هل ما ستخبرني به عن طالبي شيئا طيبا؟»

قال الرجل: لا.. على العكس..

فقال سقراط السؤال الثالث -وقد بدأ الرجل يشعر بالإحراج-: هل ما ستخبرني به عن طالبي سيفيدني؟» فرد الرجل يائسا: «في الواقع لا»...

فتابع سقراط إذا كنت ستخبرني بشيء ليس بصحيح، ولا بطيب، ولا ذي فائدة أو قيمة، لماذا تخبرني به من الأصل؟»... وهكذا تغلب سقراط بحكمته، وأوقف انتشار الشائعة عن أحد تلاميذه، فيا ترى من منا يفعل مثل سقراط، ويتبع أوامر الحكيم الأعظم، ولايقول، أو ينشر حديثا لا يعلم مصدره، أو صدقه، أو فائدته. ■









تتقدم الملحقية الثقافية بجمهورية مصر العربية
بأسمى آيات التهاني

لمعالي الأستاذ الدكتور/ خالد بن محمد العنقري وزير التعليم العالي
ومعالي الأستاذ الدكتور/ عبدالله بن عبدالرحمن العثمان مدير جامعة الملك سعود
بمناسبة تحقيق الجامعة موقعا متقدما في التصنيف العالمي "شنغهاي"
ضمن أفضل ٥٠٠ جامعة على مستوى العالم لهذا العام، حيث سجلت الجامعة
الحضور العربي الوحيد في هذا التصنيف، وحضورا عالميا لمنظومة
التعليم العالي والبحث العلمي في المملكة العربية السعودية.


وفوق كل ذي علم عليم
وزارة التعليم العالي
Ministry of Higher Education
تهنى وزارة التعليم العالي
الملحقية الثقافية السعودية في
جمهورية مصر العربية
على فوزها بجائزة التميز
في تطبيق نظام التعاملات الالكترونية